

روايات رومانسية عالمية  
عبيير



مارجري هيلتون

# طائر بلا جناح

[www.liilas.com](http://www.liilas.com)



مكتبة خزانة

العنوان الأصلي: غنة الزوايا بالانجليزية  
THE WHISPERING GROVE

١- جزء من الحياة

امضت هيلين انظر في الفترة ذاتها للمرة الثالثة، ولكنها لم تفتت شيئا من معانها. فالتفت بالاستماع الى حفيف الصفحات المنطوية التي كانت تلقها بترجم وحيدة. حاولت ان توحى لنفسها بانها تنعم بالهدوء ورباطة الجأش، ولكن الحقيقة كانت عكس ذلك. فاحساسها متوترة الى درجة الانفجار، ومشاعرها تتخبط بالرغبات المتنافسة والانتكاس المتشاككة.

وساءت هيلين بدهشة، كيف كان يمكنها الاعتقاد بان سفرها لينا سيشكل النهاية السهلة لجميع مشاكلها ومتاعبها؟ وهل من الممكن ان اللجوء الى طائفة غافلة الانوار، تثنى في ظلام دافئ، سيرفر عليها الام مشاعرها معتم المينة المحبة لنفسها تحضي الواحدة للآخرى! وشذنها رغبة قوية لالقاء نظرة اميرة على تلك البديهة حيث تكمن ذكرياتها وسعادتها. وانعمت الممرج من حينها وهي تذكرتها وعملها وتكوين. شددت هيلين لبسها على المجن التي أصبحت بين يديها حرد وروقت لاسية وباهة. ولكنها قررت ألا تستسلم لمواقفها، عرفت انظرها وتذكرها على لوحة التعليمات ان المسافرين والعلمت نفسها لعملية الانلاام التي تبدأ بين لحظة وأخرى.

وقد ارتفع الطائفة من الأرض انتاب هيلين شعور بالحرف لم يدهد سوى صوت هادي ومرح يقول:

ولا بأس الآن، لقد أصبحت في الجوه.

التفت هيلين الى مصدر الصوت بانها احساس بالحجل بسبب الضيق الذي بدا عليها، فواجهتها ابتسامة عريضة من طفلة تلمس لربها. وتلهلج وانضج قالت الفتاة الصغيرة:

اهل بيتك فتح حبيبي قبضه هذه؟ يوجد فيها عطل، وأنا بحاجة الى عطل من داخلها.

فتحت هيلن الخفية الجلبية، وأعطتها الى الفتاة الممتعة مع ابتسامة قوية فلبسوا لأحاديثها التريفة. وكان أكثر ما أعجبها في جارية الصغيرة تصرفها للقيم والمبادئ، بالرغم من أنها على ما يبدو ليست برفقة أحد. ومع تأكيد هيلن من أن حركات الطيور تسمى بالأطفال، الذين أرغبتهم الظروف على السفر بتفردهم، لقد بدت الفكرة غريبة وشاذة. ليس من الممكن أن يحدث عطل ما في الفصل الخطأ الممتد ثمانية وأربعة الفصول المتتاليين، أو أن يصل هذا العطل الى وجهته ولا يجد أحدا في استقباله.

وبعد ذلك حزمة القاعد الأربعة.

قائمة الفتاة الخريبة وهي تحت تلك العملية الصغيرة بيسر ورشاقة. وبعد أن وجهت ابتسامتها وفتحة نحو الصيغة التي طلبت منها ذلك، نظرت الى هيلن وقالت:

لقد قرأت عشرات المرات على ربط لعزلة الأمان وفكها، عندما سافرت مع جيتي الى إيطاليا في العام الماضي.

ثم عدلت الفتاة الى حقيبتها لتخرج منها بعض الحلويات وتعرض فصارها منها على جاراتها قائلة:

وهل أثر الانزعاج القاسي على ذلك؟

فررت عليها هيلن بالأحجاب ووجهت اليها سؤالاً عاتلاً:

وهل فكرت أنك انت سبب الضغط الخفيف؟

ولا، لأنني طوال الوقت أصعب الحلوى وألعبها. أنا سعيدة. إن كانت الطائرة يتحدث الى الركاب.

اصغت الفتاة الصغيرة بكل اهتمام الى الطيومات التي كان يديها جاذبة الطائرة، والتي لهاها كالمصراع بوجهة شمس طيبة للساافرين برحلة مريحة وجيدة.

ثم تسبح هيلن كلمة واحدة من تلك الرسالة لأنها كان تراقب من كتب رفيعة سفرها التي كانت فيها نوعاً من حب الاستطلاع. فالطائرة ليست مائة أجنحة بل هي العشرات منه، ولكن فساتين وبناتها الصغيرة

والباروز تتنقح حولاً فتدأ عاصفاً، وتوجي بشخصية قوية ومهيرة. كذلك كان شعرها الأسود الطويل الشبيه الى حد كبير بشعر هيلن أليس وناعم ومشدود الى ما وراء الراس الى عنقه جنة وجذابة. وعينها العسلية واسعة العينين والفتاة وتبتسم عن ذلك وسرعة عاصف. ولجاءت قالت الفتاة الصغيرة:

اهل أنت مسافرة الى نيويورك خاصة كشفاً؟

نعم. إلا أنني سوف أوجه منها الى محطة أخرى.

وإنما أيضاً.

لم أكن متأكدية أصغر وأضللت بشيء من الفائف والمثلث:

والتي تم أن هذه الطائرة تهاجم التي تتوصلني الى وجهتي. بالخاصة، الى أين كنت ذاهبة؟

ابتسمت هيلن وقالت:

ولا اعتقد أنك سمعت بها بالكرة. إنها جزيرة صغيرة في المحيط الهندي بين مدغشقر وموريشيوس تدعى...

جزيرة سلندرو. ليس كذلك؟

واستمرت الفتاة في جلستها ثم ضحكت:

والى هناك حقاً ستهين؟ أنا أعرض في تلك الجزيرة.

وحان دور هيلن لتبدي دهشتها. وقالت جاراتها الصغيرات:

دولة أليبا. والآخرى سوف تعيش هناك مع أمي. لم أزرها أبداً من قبل.

وما سمعت أبداً لاسية؟ أنا أدهي جوليت قانونت. ولدت في جزيرة سلندرو. أو كم اشعر بالحماس والاعجاب لأنني سأعيش هناك مع والدي. لقد عشت في الكاترا منذ كنت في الرابعة من عمري. ولقد ولدتني أخطرتني لذلك.

ونعيم شعور من الحزن والأسى على أوجه جوليت. ثم مضت تقول: وأصاب لي نوع من الحزن. وقال في والدي أن هناك مكاناً واحداً فقط يمكن أن تشعر فيه بالراحة، ويجب علينا أن ندعوا لنذهب الى هناك مع أبا لي. تمكن أبداً من العودة أبداً.

تسبت هيلن مشاكلها وأحزائها وهي تسلمع بتعقيد الى الصغيرة



جوليت، ثم قالت لها بختان:  
«أعرف ذلك يا حبيبتي لأن امرأاً مثلاً حدثت لامي عندما كنت طفلة  
وصغيرة».

هزمت جوليت برأسها علامة الفهم والاشمئاج وتابعت رواية قصتها:  
بعد ذهاب والدتي اضطررت للسكرن مع جدي، وجدي لأن والدتي لم  
يكن قادراً على الاعتناء بي بفرقة. انه مدبر شركة لانتاج السكر وتكريره.  
في العالم، ناضي أي إلى لندن للمضيق عطلت السفينة، وعند انتهائها لمست  
العومة من إلى سلسلتي، ولكنهم لم يسمحوا لي بذلك. لقد اتفقت كثيراً  
بعد ذهابي. وكنت ابكي لفترة طويلة كثيراً وصليتي من رسائلي للرجة أن  
جدي وجندي وافقا أخيراً على زواجي له. انظري...».

وسمعت جوليت زلزالها الحزبي الناعم وقالت:  
«انظري. لقد خسرت بعضاً من وزلي، لقد امتعت عن تناول الطعام  
أكثر من مرة. من الآن فصاعداً سأفتم كثيراً بوالدي وأزواجها، فلما كبيرة بما  
فيه الكفاية. اني في الثالثة من عمري».

وتوقفت جوليت عن الحديث لأنظاظ اناسها، ثم تطلعت نحو هيلين  
وسألتها:

«أأنت على منهنين بوالدك على؟»

هزمت هيلين برأسها علامة النفي. وقالت:  
«لا، لي سأعيش مع زوجة أبي وأبنتها. فوالدي اصيب بنبوة قلبية لي  
العام للمضي. وكان عليه الذهاب إلى مكان آخر للاستشفاء».

ولمست جوليت حاجبها وألحها فمست كل شيء، وتطلعت كل منها  
نحو الأخرى بنبيء من الشفقة والعطف. وكانت جوليت سيئة في  
الفرح من جو الحزن وضرب الفهم. فظهرت ملامحها جيداً، وكانها  
تذكرت تعليمات معينة كانت تهلها. وقالت بلهجة جنية:

«هل أصابك بجدلي أو بتصرلي؟»

دعشت هيلين لهذا التحول اللغوي وأجابها فوراً:  
«أبداً معاً الله. كنت مترجبة من طول الرحلة، ومن اني لا اعرف  
أحدًا على الطائرة يمكنني التحدث معه».

ظهر الارباح على وجه جوليت وقالت:

«وكان ايضاً كنت مترجبة. ولكن جدي أوصني ألا تشكن أزعاجاً  
للآخرين».

«لا لست مترجبة على الاطلاق، ولكن...».

ولمست هيلين لحظة لم يحدثت لانتا:  
«ولكن، ليس من الحكمة دائماً مضادة الفريدي. فكم هناك من  
اصحاب السوء الذين يبدون للوجهة الأول اناساً طيبين ومهذبين».

«أعرف ذلك. جدي اعبرني. ولكن ماكني ان افرق بين الناس  
الطيبين فعلاً والوفاء الذين يتظاهرون بالحق».

وقالت هيلين لنفسها وكانها تخطب جوليت بصمت:

«وهل تعلمونك فعلاً يا حبيبتي الصغيرة؟ اني ان تذكرني يا حبيبتي  
ان الانكسار على الفريدي قطع لا يقع الانسان من الفروع في الخطأ».

في هذا الوقت بدأت المفاهيم بتقدم اطفال الطعام. وانتهت  
جوليت جميع الاصناف المقدمة اليها وكانها عازمة على امتدادها ما خسرته  
من وزن بأسرع ما يمكن. ألا ان شهية هيلين كانت شبه مفقودة، وثلاً  
صرخت على جارها طيل اخري للخصص لها لاعتدته جوليت بسعادة  
فائقة، شاكراً ايضاً على سماعها الطيبة. وظلت هيلين خائفة لدة عشر  
دقائق تسأل نفسها ما اذا كان من الحكمة اعطاء حصصها إلى الفتة  
الصغيرة، وبأي ذنب مشعر لها أصبحت نمدة جوليت بارئلك اولاً ثم تبيلا  
لذلك. «لا ان شيئاً من هذا لم يحدث، بل على العكس فقد استمتعت كثيراً  
بأكرواها».

«اشعر الآن بتحسن كبير».

ثم استرخت في مقعدتها وتحدثت لانتا:

«العلمين اني تسببت نظرياً بملاصع والدتي. لقد مضت سنة بكاملها من  
غير ان اولها».

«سوف تربيه خدأ ان شاء الله» ولم يعد يفصلها عن الغد سوى ساعات  
قليلة».

«والتي ان ياتي الغد في هذه اللحظة».

«لأن لا محالين النوم قليلاً يا حبيبتي؟ الوقت سيهر سريراً اذا كنت  
تالدة».

استمت جوليت علامة الرضى وقالت:

وعلى ما ذكرته لي جاني، فقد قالت انها متخطلة جميع أفراد  
والاصول لتتركني اسير اسي ما شئت، وذلك حتى اقام طوال الوقت في  
الطائرة. ولكني لا اشعر الآن بالاعاصير.

نظرت حينئذ الى وجه صديقتها الصغيرة وبخاصة، فبينما لم يبق  
الصب والأرواح الا اللذان يحيطان بالسياس الشديد خلافة التوالد. وقالت لما  
يهدوء:

وان لم أشك جاني لخلوة للدم الآن فلي تمكن من التحدث كثيراً مع  
والدها علماً بسبب التعب والأرق.

هزّت جوليت رأسها علامة القبول والرضى، وتحدثت حينئذ حديثاً  
بلهجة حارة وممتعة:

والسياس عليك الآن وقبيل اشياء جميلة. تظهرني بأنك تعلمين  
وسأبين لك مشايير خلال لحظات.

أطاحت جوليت تمشيت صديقتها الجديدة، فكرمت نفسها ونحوها  
هيلين ووضعت رأسها بين الكتفين. وبعد فترة وجيزة من التحدث، قالت  
جوليت:

واني افكر بنية لسي. لقد ذهني جاني بطريقة حميدة، إذ استدعني الى  
حفلة باليه. اما حب الباليه، جاني قالت ان جزيرة ساسندو عظمى الى هذا  
النوع من الرقص.

فالتفت هيلين اعصاباً التي لوتت فجأة، وسألت جوليت عما فعلته  
في حفلة الأمان، فأجابت:

صغيرة البجع، وهي اهل مسرحية باليه شاعلتها في سينما. تدور حول  
فتاة جميلة مسرعة ساحر شريف وسؤاها الى بجنة. وتدور في الامور بعيداً، الا  
انه كانت للساحر الشريك لينة انعت انما ملكة البجع.

وتحدثت جوليت قليلاً ثم اشرق وجهها الصغير وقالت:

«ورود الأمير بأن يزوج البجعة السوداء، فحدث برق ورود اقترعا  
الجسم. وكانت البجعة البيضاء تنكي سراج النافذة لانها تعرف بصيرها  
الحجوز وهو الموت. والفتاة التي تمشيت دور البطلة كانت اهل راقصة في  
الطائر».

لم تفتت قائلة بعد ان اغضبت خريتها بسبب التعليل الشديد:

والو يا هيلين، كم تخشى ان اصبغ والفتاة باليه.

في ذلك الوقت كان الموزن قد استبد جهان فلم تنهه بلية قلعة خروا من  
ان غورها نفسها واعصابها. وتحدثت حينئذ رأسها وانكرها للكرات  
الأكيدة لتمام كانت تبيع على اهل قمعها، حتى صلب منها القدر القاسي  
نلك السحر البرق. لقد عاشت هيلين مرة واحدة تلك البجعة الشديدة  
للجنة البيضاء، كما سمعت بتقدم تلك الشخصية المسارية على مسرح  
الباليه.

في تلك الساعات القليلة التي تلمعت فيها هيلين دور الأسرة اجمية  
كان الجيد السامع والسطليل الزمرا على قلب قوسج. لو ادنى من متناول  
يضيء. ولكن القدر صلب عليها ذلك الجيد وتلك السادة خلدوا لربنا علم  
«راحتهم بقعة كبيرة من الزيت وكأناً صغيراً مدهوناً. هجوت هيلين»  
وتناولوا منها عرش الاحلام. وبعدت امامها الحفلة المرة. لقد انتهت  
كرافعة باليه ولم تتمكن ايضاً من التمتع بالرقص.

انما ذلك كانت الطائرة الضخمة تتابع طريقها في قضاء أوروبا على علي  
الآب الاندام عن الأرض. وعندما انفلتت الضيقة جميع الأتوار تقريباً  
داخل الطائرة، شعرت هيلين بالاعاصير يرفح حريداً الى عينيها للتمتين.  
وليل ان تستسلم الى النوم وبعث الساعد الذي يفصل بين القطعين  
وحطت رأس جوليت برفق وحسان قائلة نفسها: الماضي ينسى الى غير  
حاجة. والمستقبل كله لاسي ويجب ان ابدأ من جديد لعلنا من هذه الشقة  
الصغيرة في المحيط الهندي. ومع انها تستغل الى عطلتها لاشيرة كالساعة  
غريبة. الا ان تلك الحجرة ستكون موطناً لفتي لم يعد لها سواء. ترى ماذا  
سيحصل لما المستقبل، وهل بالامكان تعويض ما فلت؟

اتوقت هيلين على تقلبات جوليت، لتستريح في مقدمها وتطلعت من  
النافذة الصغيرة الى حيزوت القصر الارحاجية التي، بحلول يوم جديد. لم  
سمعت صوتاً يبعثاً بلول:

وهل اصبحت على اية الوصول؟

نظرت هيلين الى ساعتها وهزّت رأسها تقياً ثالثة:

ولا يزال امامنا بعض الوقت على ما اعتقد.

هل نحن الآن فوق القرية؟

انست هيلين الوقت بالانجاب.

وان القرية كبيرة جداً من حيث المساحة، اليس كذلك؟

وقل ان تتمكن هيلين من الرد عليها، وتنتهي اليها جولييت مؤثلاً  
تنتهي الجدية، يصوت هانس تقريباً:

«أرجوك يا هيلين، هل يمكنني البقاء معك؟ اعني عندما تحط الطائرة في  
نيروبي وتنتقل الى الطائرة الأخرى».

بالضيق يا جيني، سأبقى معك حتى تتأكد من ملائمتك لذلك، بما  
الأن فيجب ان نجمع المرافقين لنكون جالسين كما لطائرة الطائرة لدى  
وصولنا الى نيروبي.

ولكن عندما حطت الطائرة الضخمة في مطار العاصمة الكبيرة،  
اقتربت إحدى المضيفات من جولييت وتولت امر الزفاف قبل بدء الركاب،  
مع ان الفتاة الصغيرة اختبعت بهتليل على ذلك، لأنها أرادت النزول مع  
رفيقة سفرها. ودعيت هيلين بأبنة تشجيعية، ففرحة ان الضيفة تطيق  
التعليقات الصادرة بهذا الخصوص، والتي تنص على تسليم الطفلة الى  
مسلولين في شركة الطيران الأخرى يتولون هم مسئولينها حين صعودها  
الى الطائرة الثانية.

كانت فترة الانتظار تزيد على الساعة. وهي مدة طويلة إلا اضواء  
الانسان بتفرده، إلا ان ليست كافية بدأت لغوية انتظار والقاء نظرة سريعة  
على معالم المدينة. وتولت هيلين بحسرة لأنها هل ارض القرية متغلغلة  
الى غير رجعة. ومع ذلك فلها غير لافرة على مشاهدة اي شيء من نيروبي  
سوى المطار. وكانت سألها الوحيمة ان المطار نفسه كان جديداً بلحيته  
الجديدة وحدائق الرقعة التي تسع تحت اشعة الشمس الأفريقية  
الساخنة.

وكمعظم المسافرين العابرين، خرجت هيلين الى متجر انتظار الذي  
يجذب أناساً عامة ما فيه من مصنوعات وطنية جميلة، وخاصة اليدوية  
منها، بالإضافة الى البطاقات المطرزة الرائعة.

انطارت هيلين عندما من تلك البطاقات ثم ذهبت تبحث عن الطعام،  
وطوال هذا الوقت كانت هيئتها بهتان عن جولييت بدون جلوي. وفي

قاعة الطعام، انشئت هيلين ركناً هادئاً وحلت كوباً من عصير الفاكهة،  
ودعت تجلس اسراء الذين سترسل لهم بطاقتها. هذه لسارة، وهذه لكم،  
اما تلك التي تظهر كثافة الأشجار لسوف ترسلها الى ليرا لأنها زارت مرة  
تلك الشجرة الشاسعة لتساعة للحيوانات البرية قرب نيروبي. وهذه البطاقة  
الحاصة والمزينة لكثيرين، وثبتت عن المطار الذي تقطعون المني والسائقين،  
الفلانكي، لسوف ترسلها الى...

سلط الفلم من بدعا وتخرج الى ما تحت المقاعد. وطبعت أفكارها  
بين الماضي والحاضر، وشعرت بقسوة ولم شديدتين عندما اضلت تذكر  
الوطن ومن تحب. اين هم الآن يا نيري؟ وماذا يفعلون، سارة وليرا وكيم  
و... لية مسرحة بالي يتنرون عليها هذا الصباح؟ هل هذه ام تلك؟ ام  
على المسرحية التجريدية الهندية لماك كاتلر التي كان بعدها لمرضى في  
كرويفانغ عاصمة الدنمارك؟ وتخلت هيلين تخيلهم مهولين الى المسرح  
ومتجمعين داخل القاعة يطالبون بزيدهم، او...

وقعت هيلين يداً مرتجفة الى جيبها وضعت على شفتها قبوا. هل  
مستطيع القرب من ذكرها؟ هل مستمكن من مواجهة الواقع المرين  
حياتها الفنية قد انتهت، وانما ان تعود ابدأ الى...

وقفت لجداً ووضعت يداها على عصبية داخل حقيبتها، وبدأت تمشي.  
كان عليها ان تتحرك، ان تسير، ان تخطى شئ، اي شيء، بدلاً من  
الجلوس بتفرده بين هذا الحشد من المسافرين لحارب ذكرها وتقوم  
اسرائيل. ثم تطلعت الى ساعتها. لقد حان تقريباً موعد اقلاع الطائرة. اين  
هي جولييت الآن يا نيري؟

ارفعت هيلين نفسها على نيات الماضي ولو لفترة، ودعت اسرائيل الى  
قاعة المسافرين العابرين. وبجيرة وصوتاً سمعت إحدى الموظفات تعلن  
عن اقلاع طائرتها الشجيرة الى سليندر. تطلعت حولها عليها تشاهد  
جولييت، ولما لم تجدتها خرجت مسرعة نحو الطائرة.

وفي الطائرة استغربت هيلين كيف ان قفا صغيرة لم تعرف عليها الا منذ  
بضع ساعات فكنت من اكتشاف شعور الحنين والارتجاج الذي يجثم  
عليها. وارغمت نفسها على الانخراط قائلة:

«الا تعرفون يا عزيزي ان الكبار لا يتعلمون بنصف ليلجاة الصغر



عندما يقضون للاعداد من محيطهم ولما كن عيشهم ابد حيا جديفة في  
مكان غريب؟

ثم استدركت بسرعة التغيير هذا الموضوع القليل  
والعربي بالتفصيل عن صديقك قائد الطائرة. قائل ان لثامه طول  
الرحلة.

كانت جوليت سعيدة جداً لان الفرصة صحت لها ان يصف موصلاً بقلتها  
الجديدة وذلك اللقاء ابرام معه. ونسيت بالكل تلك الملاحظات التي كانت  
على وشك ترحيلها. وتطلعت هياماً من الزاوية لاشد جزيرة ونجاء  
وكأنها جوهره مضراء تلح بيرق أخلا. وفي هذا الوقت صحت جوليت  
وقهر عليها التعب والارهاق بسبب طول الرحلة. وتذكرت هيلين التوقف  
القصير في جزر الكناري حيث المارة قوية جداً لدرجة ان قلعة من  
الركاب نزل من الطائرة وانضمي بطل جناحيها. وخلال دقائق معدودة،  
عاد الى جوليت الصغيرة نشاطها قاعلاً. وانصت علوم وتقدم وتظهر الى  
ساعتها بعصبية وتأنف. ثم تطلع من الطائرة وتعود الى الفجر والحركة الى  
ان صرخت:

هنا هي جزيرتنا. ها هي سلماتنا.

وعندما اقربت هيلين من الشاطئ تأبعت جوليت حديثها قائلة:  
والطريق. انظري الى العين، انه اقل جبل لي الجزيرة وهو جبل بركاني  
وبصورة عين سلماتنا.

وعندما بدأت الطائرة بالمحيط. وبطت هيلين حزام الامان بانصاب  
هائلة وبارقة. لقد وصلت اتمراً الى سلماتنا، موحياً الجديد. حلت  
الطائرة بقوة شديدة شعرت معها هيلين وكأنها تنقف من مقعدها. الا ان  
هذا لم يمت جوليت التي اسرعت بفك حزامها وصرخت الى مقدمة  
الطائرة لتكون اول الماندين.

تولت هيلين من الطائرة لتصلها موجة من اخر الحائق. والهمة  
الشمسي الحارقة. انحلت يد جوليت وشدت واباحا نحو ميني صغير على  
الجانب الايمن للمضار. وانصت هيلين لمحف في وجوه المستبطين عليها ترى  
زوجة ليها ملابز وبنتها لورين اللذين وعدتا بالتصاقا.

فجأة صحت جوليت يداه من ليفة هيلين وركضت باهلها رجل طوبى

القلعة يرتدي بدلة بيضاء نوحى بالاناقة والاني. فتح الرجل فراحه  
لاحتضان جوليت التي رمت بنفسها عليه وطوقته بازورها وانصت قلعة  
على وحشيه.

لم يكن هناك شك لدى هيلين بان هذا الرجل هو والد جوليت، وبان  
صديقتها الصغيرة وصلت بأمان الى اللحظ الاخير في رحلتها الطويلة.  
وشعرت هيلين وهي تتابع سيرها البطيء بانها قدمت شيئا ما. وتكلمت  
مدى عاتيا وانصتها لولم تخط برفقة جوليت.

وهيلين. هذه انتا ابنا هنا يا حبيبي. قلعة لا تعرفك في بادىء  
الامر.

شلتها ماريز الى صدرها بنفخة وقلبتها بحتار. ثم حلت عنها حقبة اليد  
واعطتها لثاء شفاء طويلا هي بلا شك ثوبين ابنة زوجة ابها من زواج  
سابق. وتذكرت حين ابها رأته ثوبين قبل خمس سنوات عندما كانت في  
القلعة حشرة من حمرها ومهرى اخر الشفاء واستحضرات التجني. لم تعد  
تلك الفتاة الشابة اذاء بل اصبحت جبهة لوجه وانقاعة تنق بنفسها  
لدرجة الكبرياء. انصت ثوبين الحقة من ابها واخطت بذكورها الى رجل  
هزيل الجسم. شامت الوجه يقف على بعد خطواتين ويبدو على عذراء  
الصغير والسام.

تولت ماريز القصير بين ابنة زوجها وكبت مائتوت ثم سألتها:

وهل كانت رحلتك جيدة؟

نعم. ولكن شعرت في وقت من الاوقات بانني كن اصل الى  
سلماتنا.

واعطتها انك ربما كنت بحاجة لمساعدة فاحضرونا كبت معناه.  
وبعد ان نظرت ملياً الى هيلين، فابتت ماريز حديثها:

ولكن يبدو انك تشوب بشكل طبيعي. من المؤكد ان الحادثة لم يكن  
سبباً بالغاً الذي تترننه.

قطعتها ثوبين بحدثة قائلة:

قاله يا امي. لك هذا الكلام! اضطرار هيلين لتدخل من مهنة الترفيه  
لا يعني اننا سنستقينا على حلقة... مع انها تبدو بوضع عادي جداً.

وتدخل كبت مقاطعاً:

يعمل هيلين ان نقل والفن هكذا في هذا الحر الشديد؟ للرجل  
الاحاطت السخيلة الى ذلك لاحقاً.

انجست ملرز لينة زوجها، متجاهلة ملاحظت كيت، وقالت:  
قوله لقد نسيت ان اخبرك ان الطقس ليس حاراً هكذا على الساحل.  
لقد تبين للمسؤولين هذا ان هذه المنطقة هي الأفضل لهذه المطار، مع ان  
قوة الحرارة فيها هي الاصل تقريباً بين جميع مناطق الجزيرة.

تحدثت هيلين لتكتشف فعلاً ان المطار سيحل سهل تسخين بيضاوي  
الشكل يحيط به التلال من كل جوله. وفي هذا الوقت وصل الجميع الى  
مركز شرطة المطار وتولى كيت الاهتمام بأوراقها وجواز سفرها. ثم قالت  
ملرز:

«كيت سيهتم باحضار حطائيت. هذه سيارته في الخارج. لقد كنا  
مخطوئين لأن لا عمل لديه بعد ظهر اليوم، سيارتنا موجهة في...»  
لم تسمح هيلين بعبء الحديث ان تحول انتباهها الى السيارة القديمة  
البهضاء امام بوابة مبنى المطار. وكان الرجل الطويل القامة يضع شتيه على  
القعد الخلفي ويبحث فتاة صغيرة على الدخول الى جانبته على الرغم من  
اعتراضها التي وصلت بوضوح الى صامع هيلين:

«ولكن يا ابني هذا، اريد لطفك...»

«لا يا جوليت، ليس الآن».

«نعم، ولكن...»

عندما اقل كيت صندوق سيارته الحمراء انطلق ذلك الصوت الغوي  
كلام جوليت. فظنعت هيلين نحو زوجة (ابها وسألكها):  
«وتلك الرجل هناك، اليس هو السيد فاللوت والد تلك الفتاة  
الصغيرة؟»

وباستغراب قالت تورين التي كانت تبيع نفسها للجنوس في القعد  
الامامي:

«نعم انه جستن فاللوت. هل تعرفينه؟»

«كلا، ولكن ابنت جوليت زافني طوال الرحلة من لندن. لقد بدت  
رحلة طويلة جداً للفتاة الصغيرة تسافر بمفردها. وكنت تساءل...»

تولفت هيلين من متابعة حديثها، عندما لاحظت ان اقرينها والرجل

اتفاقاً قفا يظننهم فيها بدهشة وحيرة.

ضحك كيت ماثون بصوت عال وقال:

«كنت تتساءلين ما اذا كانت الفتاة قد وصلت الى ليد آينه».

وضحك مرة ثانية وتابع حديثه:

«واظنني - لهذا هو جستن فاللوت نفسه. اما الفتاة فلا اعرفها ولم  
اشاهدها ابداً من قبل».

وبدا ان الرجل الطويل سمع اسمه، فقطع نحوهم ببرودة، وبصوت  
واضح اطلق قباب الامامي، ليمنع جوليت من النزول من السيارة. الا  
ان الفتاة الصغيرة الصرخت راسها من النافذة، ولوححت يديها بحركة  
لهيلين.

وقعت هيلين يدعا ليرد التحية ثم ارتكبت يدها، بعدما شعرت بنوع من  
عدم الراحة بالنسبة الى الوالد. وقالت تلك المرة الأولى التي تطلق فيها  
هيلين نظراً واضحة على جستن فاللوت. وبعبء ذو لون رائع بسبب  
التعرض للشمس، وشعره اسود كليل مع سحابة من الشيب  
تدغدغ صدغيه، وبلاجه متناسقة ومتناغمة لعكس وسامة ولونا شطوية.

وتجاء الحق جستن للبال وقال شيئاً ما بجوليت: ثم استدار حول  
السيارة البهضاء وراء القود ونطلق بسيارته المظلمة. دخلت هيلين سيارة  
كيت ماثون، وجلست قرب دريز في القعد الخلفي. وعندما انطلقت  
السيارة اخذت زوجة ابها بالفرقة، الا ان هيلين لم تسمح شيئاً من  
كلامها، لانها كانت تفكر في جوليت الصغيرة، وكيف أصبحت، فعلاً  
هذه الفتاة الصغيرة جداً، وكأنها جزء من حياتها.



## ٢- الخضرة واغانى العصفير

كانت طيلاً أوروبياً تبعه حوال نصف ساعة من المطر، إلا أن كيت  
ماتون وصلها بأقل من عشرين دقيقة. وأخضت هيلين تلك الدقائق القليلة  
في الخروج على الطبيعة الجميلة، والراحة على اسطوخودوس اشلاخقة.  
أرسلت ميمتها لها وتردات سعادتها. فمن المؤكد أن هذه الأمان  
التي لا تنساها كثيراً على السبيل. لها بحاجة ماسة لهذا الانطلاق، وما  
لا شك فيه أن الجزيرة.

توقفت السيارة أمام مدخل الفيلا، وصعدت ماريز تقول:  
هنا قد وصلنا يا حبيبي.

قلت هيلين جالسة بأول حركة، تحلق خارج السيارة. ثم انصرفت عن  
حياتها، انكأرتا تلك الأدل البهجة وشاحر الشقة المرحلة. هذه هي  
الفيلا التي أرسل لها واسمها مورياً معها لا يمكن ذلك خطاً ما  
المشاعر البرية تغطي المدينة الضيقة بشكل مفرط، والعودة الحار  
تلك وقع، وتعدان الحائط.

سيجرت على أحضانها ومشاعرها، وتحت زوجة أيتها إلى الدخول.  
بعب لا تنفقد... يجب أن تدرك أن فترة ثمانية عشر شهراً قد مضت على  
وفاء والدها. من المؤكد أن ماريز عانت كثيراً بعد أن أصبحت وحدها  
فجلاً، وليس معها سوى توين، التي لم تكن أشاك قد بلغت السابعة  
عشرة. يجب أن يكون هناك سبب...

فرحت هيلين حمرة الأفكار المزعجة من رأسها وحلوات الآ فري الا  
الجوانب الانجالية والمشرقة. لها رأي إذا كانت هناك بعض الدلائل على  
قلة الترتيب، فليس كل شخص من هؤلاء يكون مثلاً يهذى في مجال النظافة

والترتيب. ليست حديثتها لوزا علناً بتقوى وسوء التنظيم إلى تكن  
تفنها الصغيرة وغرفة ملابسها في المرح.

تقطعي. يبدو لك بعناية اليد.

كانت كيت خلف قريبا حاداً كأساً من الشراب البارد. وعندما تردت في  
نبرك، قال لها مزاحاً:

ولا تخافي أنه عصر للبعوضة.

أخذت الكاش شاكراً، وزادت تلمن ذلك الرجل الذي كان يصرف  
وكان في منزله. ولكنه لم يد أنه من الرجال الذين كان يصادفهم والدها  
عزت رأسها مأولة مرة أخرى طرد الانكار السليبي. لقد حضر كيت إلى  
المطبخ للمشاركة في استيقاظها، وأخيراً بلورتها وأقرانها، ووضع سيارته  
تحت تصرفها. ولما كانت مرفوعة من السفرة والأرغلق بلوتس الأفتال.  
وبهذه كانت الأمور، ظناً لقت وأجاب هذا الرجل. من الصعب جداً أن  
تحاول إقامة علاقة خائلة مع سبيلين فكذلك لا تعلمهم، بمشور شيلين  
غريب كلاً عنها.

ولكنه على الدوام المشاء مميم. وما زاد في انزعاجها أن الثلاثة  
الأخوين كانوا يستمعون لشيء من السيرة في المخرج وجاءت توجه الدعوة  
على شاطئ ماريز.  
والخلف من شهرتها البلية هو الأطفال بوصولك إليها الحبية. وسبقها  
كيت بدم أنادي البلي الرافق لوحيد في هذه الجزيرة.

أخذت هيلين يتعجب قائلاً:

أولكنني لم تكن حق من المراج حقاني بعد.

ولفتت ماريز حاجبها علامة الاستعجاب وقالت:

ومن يستعجبني ذلك منك وفقاً لطبيعة. ونحن نحب أن نرادي نيلاب  
السيرة. كما أننا لسنا مضطرين للإسراع والمجلة.

أشعل كيت ماتون سيطرة، وقال بنقل:

واعتقد أن علينا اقتل سيرة القبة يا حبيب، فالعصية تبدو مرفقة جداً.  
نكتنا تأجيل السيرة حتى ليلة غد مثلاً.

شعرت هيلين بامتنان عميق لهذا الرجل الغريب الذي وفر عليها مشقة  
الرفض، أو التعجب، مرحومة. وعندما شعرت بأشياء ماريز، صارت إلى

رَدَدَتْ عَلَيْهِ حِيلِينَ بِالْهَجَةِ مُثَلِّلَةً. مِنْ حَيْثُ الشَّكَايَاتِ وَالْمُزِيلَةِ  
الْإِجْمَاعِيَةِ. قَالَتْ:

«أَنْتِي لَمْ أَقْبِرِي بِأَسِيرَةِ فَلَوْنَتِ، بِأَكْثَرِ مَا كَانَ يَقُومُ بِهِ أَيْ الْإِنْسَانِ عَاطِفِي  
أَمْرٍ نَحْوِ طِفْلةٍ حَبِيْطَةٍ تَسْتَلِ مِنْ قَارَةٍ أَيْ الْغُرَى بِغُرْدِهَا،  
تَأْمَلُ تَأْمُلُ وَجْهَهَا لِحُلَّةٍ وَقَالَ مَا يَدُورُ بِأَلْبَحٍ، رَجَا لِأَنَّهُ شَعَرَ بِمُسَاعَدَةٍ مِنْ  
التَّرْبِيحِ وَالْإِثْبَابِ فِي طَبْعِهَا:

«أَنَا مِثْلُكَ قَدْآمَّا مَا عَقِدَتْ حَوْلِيَّتِ طُولَ تِلْكَ الرَّجْلَةِ الزَّهْرَةِ. وَكَدَّ حَزَنِي  
تَحْسِي كَثِيرَةً أَنْتِي لَمْ تَتَفَكَّرِي مِنْ أَعْدَادِ تَرْتِيْبَاتِ أَكْثَرِ مِثْلَامَا لَهَا. لَقِي هَذَا  
الْوَقْتَ لَمْ تَتَفَكَّرِي مِنْ أَسَدِ إِجْمَاعَةٍ لِلْعَذَابِ إِلَى لَعْنَةٍ وَاسْتِغْثَارِهَا بِنَفْسِي.  
وَالِدَاعِي هَذَا التَّرْوِضِيحَ. قَالَتْ وَاتَدَّ حَوْلِيَّتِ، وَأَمْرُهَا لَهَا وَالْعَالِيَةُ بِهَا  
يَعُودُ بَرْنَتُهُ إِلَيْكَ وَحَدَّثَ قَطْعًا.

الْبِسْمِ قَالَتْ بِصَوْرَةٍ خَيْرٍ مُتَوَقَّعَةٍ وَقَالَتْ:

«أَنْ مِنْ يَسْتَعِجِلُ الْهَلَاكَ الْأَنْ يَقُولُ إِنَّكَ تَخْلُقَانِ قَدْآمَّا عَنْ الْفَنَاءِ أَيْ كَانَتْ  
لِلْمَوْضُوعِ الْوَحِيدِ تَقْرِيبًا فِي أَحَادِيثِ ابْنِي لَيْلَةَ «بِسْمِ».

لَمْ يَنْسِبْ وَسَلَامًا:

«هَلْ ارْتَكَبْتَ خَطِيئَةً مَا؟»

تَلَحُّثَتْ حَيْثُنَ مَا حَدَّثَتْ فِي الظُّلَامِ وَكَانَتْ أَرْجُو حَقِيقَةَ شَعُورِهَا. وَلَمَّا  
أَحْسَسَ بِأَنَّهَا لَمْ تَنْتَبِهْ مِنَ الْإِجَابَةِ، صَادَقَهَا مَرَّةً أُخْرَى:

«هَلْ أَنْتِ مُتَضَلِّلَةٌ لِأَنِّي لَمْ أَصْبِحْ بِحَوْلِيَّتِ بِتَوَلَّى مَهْدَةٍ تَتَرَفَّقُ بِبَنَاتِي  
وَقَدْ غَرَّ بِإِلْتِمَامِي عَلَى الْأَطْفَالِ؟»

لَمَّا جَاءَتْ أَنْهُ يَتَذَكَّرُ: وَكَانَتْ رَاضِيَةً مُتَعَدِّدًا وَكَانَتْ شَيْكُوْكَهَا، تِلْكَ  
الشَّكُوْكَةُ الَّتِي يَدَأَتْ حَبْرَةً وَتَطْوُرَتْ إِلَى أَنْ أَصْبَحَتْ الْأَنْ حَقِيقَةً وَالْعِلَّةُ. إِنْ  
كَانَتْ حَادِثَةٌ لَا يَعْجِزُ، وَمَعْلَمٌ لَا يَعْجِزُ... وَتَقَالِي فِيهِ لَا تَعْجِزُ.  
وَنَسِيتِ الْمَوْضِعَ التَّعْبِيرِيَّ تَقْبِيلًا أَوْبِيْنِيَا، فَعَلَّ الْأَقْلَ رُؤْيَا أَيْدِي، وَهِيَ  
كَيْفَ حَادِثَةٌ، هَذَا اسْتِثْنَاءٌ، وَهَذَا مَهْدَةٌ يَعْجِزُ بِمَنْعِهَا لَهَا الشَّخْصَ  
لِلتَّعْبِيرِ وَاللَّسِيذِ.

وَنَهَجَتْ إِلَيْهِ تَقَرُّرًا عِلْمَ الْفَرَائِدِ وَرَعِلَتْ حَاجِبِيَهَا قَالَتْ:

«مُتَضَلِّلَةٌ؟ أَمَا لِي أَمْرٌ عِنْدَ الْمَسَاءِ أَيْ لَعْنَتُهُ عَلَى الْأَطْلَاقِ.

أَنْتِي، أَيْ، أَيْنَ لَيْتَ؟ أَيْدِي... أَمَّا لَيْتَ هَذَا؟  
مَا إِنْ خَرَجْتَ حَوْلِيَّتِ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ وَشَدَدَتْ حِيلِينَ حَتَّى أَطْلَقَتْ  
حَبْرَةً لَوْرَحٍ وَرَقَّتْ بِنَفْسِهَا عَلَيْهَا قَالَتْ:

«وَأَنْتِ أَيْضًا هَذَا! كَيْتَ أَنْطَلِعَ إِلَى تَقْدِيرِكَ. لَيْسَ الْفَنَاءُ وَتَمَامًا وَحَادِثًا؟  
صَاحِبُ أَكْثَرِ أَسْرَارِي مِنْ...»

صَدَّتْ لِحُلَّةُ الْإِنْشَاءِ الْفَنَاءِ، لَمْ تَقْلُبَتْ إِلَى وَادِعَةٍ قَالَتْ:

أَيْ، أَعْرَضَتْ حِيلِينَ، جَعَلَتْ صَوْرَةَ مِنْ لَعْنَةٍ.

لَمْ وَدَّعَتْ نَظَرَهَا بَيْنَ وَادِعَةٍ وَحِيلِينَ، وَمَسَلَهَا:

«هَلْ مَسْتَبْعٌ تَرْفَعُهُ عَنْ السَّطْحِ؟ أَيْدِي لَيْتَ لَيْتَ عَنْ بَعْضِ  
الْأَصْدِقَاءِ.»

رَدَّتْ عَلَيْهَا حَيْثُنَ يَدُورُ تَحْكِرُ:

«يُوجَدُ عِنْدَ لَا أَسْرَ بِهِ مِنْ الْأَصْدِقَاءِ الْجَمِيَّةِ عَنْ هَذَا الشَّامِ؟»

وَأَيْ، أَيْنَ؟ هَلْ بِالْإِمْتِنَانِ أَنْ تَحْسَبِي عَلَى أَمْكِنَتِهَا؟»

تَرَفَّدَتْ حِيلِينَ، لَتَدَخُلَ جَسَدُ فَلَوْنَتِ عَنْ الْقَوْرِ:

«وَمَا كَانَتْ قَبْلَئِنْ لَطَفَاتِ أَعْرَضَ الْأَوَّلُ بِرُوحٍ مِنْ وَجْهِهَا هَذَا. لَا يُمْكِنُكَ  
أَنْ تَتَوَقَّعِي نَيْبًا لَتَحْضُرَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ تَشَارِكُكَ فِي جَمْعِ الْأَصْدِقَاءِ، يَجْعِدُ  
أَنْ تَحْسَبِي نَيْبًا فَلَمَّا؟»

شَعُرَتْ حَوْلِيَّتِ بِعُسْفَةٍ وَقَالَتْ حِيلِينَ:

«هَلْ حَيْثُكَ الْقَدِيمُ بِالْعَدَالِ كَثِيرَةٌ؟»

وَلَمْ أَعْرِضْ حَقَائِقِي بَعْدَ، أَمَّا أَنْتِي كُنْتِ مَرَحَةً جَدًّا لَيْلَةَ الْإِسْمَاءِ. أَسْفَا يَا  
حَبِيبِي، هُوَ لَا يَكُنْ عَزَى الْقَدِيمِ يَلِدُ الْهَيْمَةَ لِلْعَبْتِ مَعَكَ بِكُلِّ مَرُودٍ بِحَقٍّ  
عَنِ الْأَصْدِقَاءِ.»

تَلَهَّثَتْ حَوْلِيَّتِ مَفْزَعَةً، وَقَالَتْ:

«أَوْرَ، حَسْبًا. رَجَا تَحْكِرَ عَنْ جَمْعِ الْأَصْدِقَاءِ مَرَّةً أُخْرَى.»

وَكُلَّ جَسَدُ فَلَوْنَتِ أَمَّا الْفَكَارَ حِيلِينَ لِي تِلْكَ الْأَوْتَةُ، فَقَالَ لَهَا:

«إِذَا تَلَحُّثْتَ هَذَا الطَّرِيقَ التَّرَائِي إِلَى الْيَمِينِ فَكُنْ مَبْرُوكًا إِلَى الطَّرِيقِ  
الرَّيْسِيِّ، وَمِنْ مِثْلِكَ الْبَشَرِ حَوَالِي عَشْرَ دَقَاقٍ تَصِلُكَ إِلَى قَبْلَا أَوْبِيْنِيَا،  
الَّتِي مَسْكُونَةٌ أَيْضًا إِلَى الْيَمِينِ مِنَ الطَّرِيقِ.»

شكرته بتهديب لم تأت بطريق محاولة جسد مدعوها :  
والى اللقا يا جوليت . ليرى ان تشككي من جميع اكر كنية من  
الاصحاب ابراهيم .

وصلت هيلين الى البيت لتجد موز ونيرون تناولان نظورهما  
بديعة شيئا لعل ذلك يساعد على تخفيف من آثار ذلك الشد  
الزجاج مع لافورس . الا ان انبعاثه من تعبرها وقبح كل مهيبة على  
الجزء الأكبر من تفكيرها . كان واضحا لها ان فرض حبيبها على ابيها  
العلاقة الوحيدة المبررة التي غدت بينها وبين ابنته الماء تلك لرحمة احبها .  
التي تلامس الاول من بيلته ولم يزل في لقاء آخر بين حديقتي  
الرحلة الجارية . هي تستمر موز . وتحدث هيلين على ذلك . لان تعبر  
السيط الذي يورده شطلي . تخلف وحده لانه صبية لطيفة هو الفصل  
تحدثت افرات من ذلك الترخ من انزله ايدي يشرق كيك ماثلون على  
لقدته في الثاني اسيلي .

ولما جفوسهم في مائة الاطار صباح الاحد . تطلعت موز ان  
هيلين وسألتها :

اهل انضمت وكذا مجددا ليك اس؟

لم تود هيلين جرح مشاعر موز . لماطلت كنية جديده عندما ردت  
عليها بالاجابة فتدبرها لما دعوتها والاعتماد به . ولكن ورة الاب لم تكلف  
بللك . من مضت الى القوت :

انصورت ان انساب تريلور عبري ما عودا بلك مس . هل هناك الى  
الفرج حيا ؟

عزت هيلين براسها . وتذكرت ان فرطو الذي لم يتجاوز الخامسة عشرة  
من عمره لم يتخلف في الثانية فليقة الا هي وجهات نظره المشددة بالانسية  
لاعادة التنظيم في سياسة اتاج السكي .

وانا متأكد من انه سيهزمك لرب . ولكن عليك نتجيه قليلا .  
لم تقل هيلين تبتدأ لاجل ان تكن لديها اذن وجبة في تشجيع ي وصل الى  
شاب على دعوتها او معازلتها . وكيف يتكلم ذلك وكيف لا يزال للأمر جمعا  
في قلبها

وبالتسلسل . ماذا حدث مع ذلك الصبي الذي كنت تكتبي لنا عنه ؟

كيب . . . لا . كثير ؟ هل انشرت علاقتك ؟  
ولم تكن هناك علاقة قوية لتيليه .

والتيها موزيل يعطف وحده لم قالت :

اصول تتجاوزين للشكلة هنا بلون صباب . لعل اي حال كان  
الشد حرب الاعوار ان جد . هذا على الال ما لهمة من ومائله  
ثم انصمت وتابعت لائله :

بطبعة اسابيع من الشهر والشرح هنا وتكون لي حب احد قرحان  
فوميسين الاخيرة . ليس كذلك يا نورين ؟

كانت ابنتها صامتة طوال الوقت . تشجع موز الى الحديث عن  
الرجل . وعنت وصحت . ليها والديها ذلك السؤال . انصمت على وجهها  
استمعة صاخبا ولدت :

الحب ؟ لوه يا امي . لم تشككي بعد ان ما يسعي بالحب ليس الا  
حديث حرة ؟

ثم حولت نظرها الى هيلين لائله :

احدلي ان لا تصدلي ! قد مشاعر الحب والافكار القرومطيلية لا تزال  
تدخل في قلب امي بين الحين والآخر . حتى لي هذا السن .

اجابها والديها بلهجة حادة وكأما لم تاتر لو تضيق :  
ولماذا هذه الترويا يا حسي ؟ صمتت أنت كنت سينا الخط في حذائك  
المرامية الاولى . كما حدث مع حث . لا ان هناك الامر والي ستدانا . وهو  
يخر بلكه .

تحدثت نورين لم لحولت فجدا الى هيلين لائله  
ولما لا تظنوني لسوعة شريك ؟ اعتقد انه لو كان الصبر لمملك اكثر

حاذية . . . واقبل جدية . لا توافقني معي هل ذلك يا امي ؟

انصت موزيل وابنتها المتكلمين العشرين الثانية في ثروة طرفة حول  
الشرحات التي يتفادها الرجل . وهذا تسعمل كل منها طوال ذلك اليوم .  
واين دمع من حنطه وان السجدة اما هيلين فقد ابلغتها بما استفوت برضا  
في التقول والسادون . بعيدا عن الصبيح .

ولم جرس الهاتف تقالت نورين لثرة عليه . ثم حدثت بعد خطوات  
ولماتت هيلين بحدثة بالغة :



والكفالة لك فيها العزيم. أما من وجب.

ولي أنا ولكن...

أنا لا تعرف أحد تنص بها غنياً. ولم ير حل وجوده في ملحد  
وقت كان يتصفح لديها أجداد.

تحدثت مريم متجعدة ولدت مريضة.

أراهن بأن هذا الرجل هو توفيق. الحق لك انه سيذهبك للخروج  
معاً لمريمي يا عزيزي. لا تدعي انك تنظر طويلاً.

أبرعت هيلين ان القاعة ووقت السجدة كمزق من نفسها.

هيلين، سكتة.

هرجة دمة سلطان، فخرت حياء.

ولكن لماذا يتجمل بها جيني للوقت؟

الحب لا احسن ولا حل ارحامك صاع هذا اليوم. ولكن اني طلب  
عاجل بالدية عن ابني.

جوليتا... هن هي حق.

هانا تعالي من خيرة شمس الاقوام في اكل الفواكه الطازجة. أنا اليوم  
قدسي لانني لم اتبه غلة الامتلاكات...

وتكيف هي الآن؟

ولقد اضطرت في السلب والاحتياج في... غداً لك هذه الحلاله  
وهي الآن على ما يرام. اني قدك متيرة صفة ويحب ان تفرح في سرورها

منه يوم اديوي... تدقي من صميم قلوبها ان تكفي من زيارته.  
استكنة جوليتا واطيع سائر الزيارات. متى ترفقوا ان احضر؟

اليوم؟

وان كان ذلك ممكناً. اما ان كانت هناك اوقات او زيارات اخرى  
فلا داعي للتعجل. هل بتسبك يوم غد اكثر؟

لا، لا. ولكن لبي. انصرف به كثر غدا. لكن لي يا سيدك انك متد من يد  
مريض؟

دايلة الحمير.

قضيت هيلين على شفيها قائلاً:

وليتي تعرفت في الآن. تكلمت... اكننت وصادعها بشيء لم تأخوه.

وكانت تقول الانصاف بك احسن. فلم يفلح. وبعثت ثانياً عنها.

ولكن احداً لم يجيبه.

وكذا سارح الخزل معظم يوم امسه.

الآن، هل يمكنني اني احد جوليتا بانك ستاين حوالا فريضة بعد  
الظهر؟

نعم. اني انكسر. هل من شيء يمكنني احضار غدا؟

وتعرت لجأة شائعة هذا اليوم لا وساطية. هذه يمكنها ان تحضرها  
في يوم العطلة هذا. ولم يكن واقعا قد احضرت بيتاً.

وتكراً. ولكن مجرد حضورك سيفرحه كثيراً. سوف نسل حنوم  
لاحضرارك في الرابعة الا عشر دقائق. هل انتقل؟

جوانه بكثرة نعم. ولكن ان تشكر شيء آخر فلو... صدمت يقول لك  
رباعياً... وخفيل الخط.

### ٣- أولى عصفات القلب

بعد أن رأت دهشتها من الانفصال غير المتوقع من فالرنت ، أخذت حينئذ نفسها للزبارة . وعندما اقرب حرم وصوت الماني ، بدأت عذبات لها تسارع وحالت اليها الأخيرة بالنسبة إلى قصة المرمزة التي تروي تذكروها للصديقة جوليت .

ولمحة تذكرت لعنة الموسيقى التي لحذي حل واقعة دلي حاضرة تركض على أقدام من مشهور بعبود لبح الفناء . إما رغبة الشن ، ومستعينة ، ولكنها ذات قيمة مبرورة وحقيقية فهي التي ، لوجداني كقطاعات آلاء كليل . وتذكرت كلماتهما صمما قائ لها صاحكاً :

«ولما لا نيلد أمورنا ؟ أنت تريد بها ... وأنا مكشربها لك : أما نلعل حاد يا حبيبي ... واقصة باب ويا . تكلمها مني ... سخطك لك الغدا .

أقبلت الفناء بفضيلة . فاعينت الرقعة الصغرى وحيث الرقعة . فمن لمجون تتعق عذرات حقيقية لا تكون عليها إلا بلون والألم الانفصان إذ تحفل بها وأن نسي . وكذلك أن نامل في أن نسد هذه العنة صديقتها قصيرا ولو أصبحت مبررة .

ولما كانت حينئذ تملأ عرونها ، دعوت حورين وقالت لها تستمع . وأنه فساده حوري والبع وشك كثير . ولكن لما لا تستعين الدابة لتسريع شعرك الجميل بطريقة جذابة ؟

«وإنما نلعل ذلك وأنا في طريقي لزبارة جوليت ؟»  
«فرت توريين كلفها ثم قالت : لها بلهجة حرجية وشبه ساخرة :  
«أنا حاسبة حيرة للاعتماد . نلعل الأقل أنت تدفين بالفضيلة لم تحصل

عليها أي مناه .

«لانت حينئذ حائرة لا تعرف مغزى هذه الملاحظات . لم تكن من توريين . لا أن قالت : صاحكاً :

«الله عليك ، قلني عن شيء دور انشاء . فكذلك لم نلعل أي الخلد عن أكثر الرجال حاذية في هذه الجزوة نصف الفناء . حلت يا صغيري . فليكن ما تريد من تلك ذابرة فقط لرب يا جوليت . التي يدعي أنها متعلقة لك إلى حد ما . وأنت لمعلمين لها ذلك عدة صغرى . أيا حقاً خطوة ذكية ونظيفة والبقاء .

أصيبت حينئذ بدعنة حقيقي عندما لاحظت اجترأ القلب الذي ترمي له توريين من تلك العزلة الانعزلة . وكان حرم كانت القوي والشدة من الزعاجيل . اكففت بالمشاكل :

«لعل تعين السيرة فلو كانت ، والد جوليت ؟ سداً تختلفين ... ؟»  
«نقلت حينئذ لحظة لم تهتم حديثها بمرح عائل وأستامة لجمال الكثير من الماني :

«ولكني لا كذا أعرف الرجل ؟»  
«وما قد سمعت لك الفرصة الآن . وعطفاً صمداً لك ... فالك مستحاجين .»

أعرت وحدا حينئذ لآها شعرت شيء من الشوق والارواح يحجب ذلك الجملة للحرارة وقد تذكرت اللغة الوحيد الذي تم مع جنس فموتت . لم قالت :

«التمتع ؟ لا يا عزيزي ، فانا لا أخرج إلى لفظ أصعب في هذا .»

«سجك ... ولا تريد . فشكر لك .»  
«لجنت حورين على السجري وقالت حينئذ بعد أن لاحظت اجترأ اجترأ :  
«لا دعي هذا الاحتجاج العنصري . ما يدعي هو أنه لما لا تخارون ؟ فكذلك حارون . ول حال الفشل . فكذلك دعي الاعتماد على وجود توريين هو له .

«لجنت بها حينئذ توريين الشوق بشي . وكلمة فقدت القدرة على الكلام . حل هذا هو كل ما يهركن به ملاحظة الأرواح المستعينة أو الخليل فرض كل مايز في معها دور الزوج للضروب . وبعدها قلت لها بلهجة

وان كنت متعبة بحسن الخلق من لا يوافق. والمرات كثيرة لي  
لغتيه بها من الآن لا شعبي ابدأ هل تغير نظري المتعب اليه  
وهذه هي مشكلة يا اخي. انه هناك جدا مع السد ويحاول يمدني  
من رذاذيه فادري فاجع في كتب يوتد او حبه وله امر من نفسه  
لقد كنا جميعاً نعتقد ان العلم انهم بان لومى متفاداً وقده في شيئاها  
كانت متفاداً من ذات الفرة اما بالاسم المتد لخصر جفك زدهن  
ولجاء. اصبت شبه اعجاز نفسي وتغيرت ليرى التمدد مع لعتها. وعاد  
حسن الى برجه العليبي.

ازداد شعور هذين بالغبين والافاض. فحركات الماء نفسها ياليت  
من حفيظها ومدرياه. . . وثقلا. ثلثه آخره حل المرأ. وترقت عليها  
مورين استعصم علقها التي تحس به. فارتبطه جليل قلته:  
تلا. شكر. فقد استعصم علقها.

هزت نورين كاهنها مرة اخرى. ونوجعت نحو الدخلة وهي تقول:  
لا داعي لما. انصرف احد من الغنى. فتمسكها الارواح هو  
القلات الوحيدة في هذه الجزيرة. كما ملكته في ذلك اما هربت الفاء  
ها. ولكن بالطبع لا كنت نفسيين حولا عادية وحاليا من لثارة  
والشوق. فهذا شكك. ها قد وصلت المرافة.

لم استدارت نحو هذين وقالت لها بديعة ساعدا:  
ولها لحيته الرئيس لهذا الممل. تحين الابنة لم يكن فراد. اصري  
يا نوريني. فالحول الكثر جيش فالتفت بهتفك. . . شخصيا.  
فاجع لما جسي باب السدا. ان رغبها بكلفت تلتلدها. واخذ  
عها حليتها الصنوعة من الفس ليضعها غير انقعه الخفض. ومجرد  
جلوسها زود. بدلت اصداء الكلمات في فمها نورين قبل لحظات  
تزدق راسه وتقتنها حل من الضرورة ومن التواب فعلا هذه  
الضالوق لوسقي الصغير خبيثا. وبذا يكون كتمه شدة الهدي  
ابنه خيرا ما وهي لا تكاد تعرفها التي من الافضل مكن ان تناسي  
خلفه في السدا. اوان. . . ثم تك يا نورين من المصاولة لكنا  
للكوك. قلالي هذا كشمور خوفي من المظلة الخفية كاه علفا

عصية. سيوتد الآن تلك المصاولة الى امر مختلف لدا. ولكن. مائة  
كانت نورين متعبة في لعلها؟

وبعد انطلقت الجارية بشكل حاد نحو طريق فرعي. فالتفت هليل  
وخارجها نحو اليسار وانصت بحسن. الا انهم لم يروا ما لم يكن حقا  
الواجبة المتدلة وهدمت الى اليمين السابق. فسمت بحسن بضم:  
«عقرا. اني تسي دنا ان الكنا في مجلس الى جلتي معترض كل  
هذا الحادث. ان كنت لعمه سوة فستك يتقودان

تجرب احدا. فاما. . . فذلك حادثة لحي نورين تحقق في الاحجار  
الوجودة حل ليلاب الان للظرف. وهي كفتي المرافة. امر الاخرى.  
وبعد خفقت صورة سمعت حيلن ملك عليها بحر. الصبر شي. فلم  
لحد سوي كنهات ليلة تال بها من حويلت. فاجلها جيني:  
«أفضل. حل ما اعتقد. ولكني اعلم ان تكون له بدلت فغير من  
قلة الشيط والتفركة. . . وبقا من وجودها هي»

وبعد الفتي يساور هذين خراين بانسية. فاحدة حويلت. وفي ان لعل  
الى اي لوراني في ذلك المصوهر. شعرت بتوقف المسارة فولعت راسها  
لغتي ببقرة الاول على منزل حويلت. الفيلة ممدوا.

وبدأ الجلا حياة جادة وطوار. فالتفت الى حد كبير عن طرفة.  
اشكرها يا هليل. لقد بتلها وجعل لوسني قبل حوالا ربع لورن عتسا  
ثابت جزوة. سلسر مستعرة نرسية. فلفظ بالذخول. فحويلت  
نظاما.

دخلت هليل قاعة كبيرة لحمل حادوا ان اوتت عتدا كبيرا من اللوحات  
لوتت ارامة لملكون مشهورين. وفي كانت نفس. انك اللوحات.  
صمت حسن سادما:

«ما ليك فان مكنا من الشراب الباردة ام تلك تضليل في الحديقة  
مع حويلت؟»

زهدت هليل قليلا. فخرج فالتفت الى نوجه السيل في لقل  
دخل تحين شراكت مع التلج لم يلوته؟  
«مع التلج. لا بل مع كثر من التاج. شكرها.  
فقط حسن زرا صغير ثم فتح خزنة من الخشب اسفروا واخرج منها



سجل الشئح شئح، والعصاة راعته، إلى الخادم الذي دخل إليه  
ورجاء يا طوبى، حضر لنا شربة جديدة من لطف الشئح وكأمن من  
الشرب الخالص للأنتة وجوليت.

لم يحول نظره نحو هيلين قفلاً:  
«ألي أكثر جدية في الانضمام إليكم توبلاً. طوبى يحضر مشروباً منشفاً  
تشرّب منه أهلي كعيشة كثيرة. تعفّلين، من هنا».

وإلى أجل زوايا الحديقة، كانت جوليت مستلقية من بعد لقاعه وقرى  
جائعة سعيها لخبز بعضي السائلين. وما أن شاعبت هيلين حتى خرجت  
تلاذها قائلة:

«اعطيت لك ثمر ثالي أداً. ثم إن لي لم نسبح لي ماغظاك خارج  
الفيلا».

وبعد أن تناولت جوليت زالي الألبان والرجل حوّل تصرفات الحديقة  
لصغيرة وثقّة الحاضنة الحرفي ماغضبت هيلين فيها، فتشبهت في بعض  
طائفة منها التصرف بطريقة ذالقة وترجمت إلى داخل منزل. وفجأة خرجت  
جوليت نحو هيلين قائلة قا:

«لا تقري لي أبداً لك كنت راضية بابه، وأنت أثبت إلى حشدك  
نوعية لبقوتك من حواجة عراقة وهدم الفرنك على الرقص بعد ذلك  
الحادث. هل هذا صحيح؟ هل وقعت حقاً على عتبات الميزج؟»  
يربها واندها مؤثراً، فاجلذبت منه لاللة

«ألي أسفاً، للذهبيت، ولكن أردت فقط أن...»  
ولا لاحظت هيلين أن جوليت توقفت عن أداء جفنها بيعة لتلك  
تفكر القاسية من والدها، تدخلت بهللب وقالت:  
«لا، أريجول، ذهبا ليك، طلب تصادف من الأجابة».  
ثم التفت نحو جوليت وبعثت حديثاً:

«نعم يا هيلين، لقد وقعت على عتبة مسرح. إلا أنني لا أكن راضية  
باله بالحق القصص. كنت قد بدأت أقرّي بقدوم وعبادات صديقا  
بنومدي، وكان يصوب لي لي لي إمكانية وصولي يوماً ما، إذا حدثت  
قليلة، إلى مربة المرافقات الرئيسية».

«ولكن لماذا لم تحوّلين بذلك من ليل؟»

استمت هيلين وقالت:

«كنت للمرحبة فاقلة يا هيلين. ولو بدأت لي أحييت من مشكلي  
أذلك لكنت جعلت من نفسي سخرية آدم غاشي التوجدين في الظلمة».

تأثرت جوليت كثيراً وبعثت هيلين، ثم قالت هيلين بعد ذلك:  
«وذلك، مستوعبين أن المسرح عندما تسمى ريجال، اليس كذلك؟»  
«... لا أعلم ذلك، لأنني...»

تدخلت جستن فجأة عفاً شعر بأن هيلين تحاول جاهدة السيطرة على  
شامروها، وقال قائلاً:

«الطبي لليل يا جوليت، لأنني زودت تلك الصورة الوجودية وراء  
الكثير».

ألا أن هيلين كانت قد أجمعت صورة أخرى لها وحصل طوبى وبعده  
إيرطبات. وقد نسيت جوليت موضوع الرقص وبعثتها به وأجبت  
كوب العصور وكانت تشرّب. وما هي إلا لحظات حتى غابت إلى  
الحديقة:

«رجو ألا ألقاها هذا شراب. لمسي يحد أنه كثيراً بعد أن تهابك  
أربع مرات لمر الجملة ويزالين...»

قلب جستن حبيبته وقال لطفلة الصغيرة:  
«لا تتعبينا بآلة التفاصيل، أريجول. الأفضل أن تكوّن الموضوع مرة  
أخرى».

تحدثت جوليت وودت عليه قائلة:  
«أوه، حسناً، ثم ألي أن أكون شابة كبيرة. فالذي يتحدثون وألي عن  
مراقبهم ولا أحد يطلب منهم أن يرحبوا. هذا يعني أن أحييت يا هيلين؟»  
نظر إليها بعد ذلك وقال لها مرحباً:

«من لا شيء، لكن الانهيار من شرب المسمر. إنه طلب غداً، لويس  
تلك؟»

رفع جستن شامه إلى شبعه وخرج إليه لتراء وفده وأخذه، ثم طرّع شبة  
صوتة حل رأس جوليت لتأثرت  
«ماغظوك يا ألي حتى تشككي من اطلاع هيلين على كل ما يدور في  
رأسك من وراء هذا، ولكن لا تخبريني أن سحرت تلك هيلين كثيراً

وقرئت هاتوفة.

فحكك الجميع تلك الحقبة الطريفة ولما دقت جويليت لمعلقة واندها وانصفي له بالحقائق. وقيل ان ذلكم تغلبت جسد بيلين وقال عا لشيعة جنداء شيا:

«أني لن تكون بعيدة. ففي حال احتياجك لأي شيء أرجوك الا تتردد في مساعدتي بالأخلاق ما تريد».

تألمت هيلين مليا وهو يغادر تلك الأرض من المدينة وتذكرت صفة شاعر أبي إسحق نوري عن حسن الخلق، نعم، ولكنه ان يكون مديراً فيها لو انتظر استغلال ذلك السحر وبذلك الجرفية لتفوز بطوبى النساء لخصيفته وإتراحه. ولكن لما تفكر في شيء جانا لتسوية صداقتها لقصيدة:

«لست جويليت وأنا متدامع هيلين، مرقرة معظم حداثتها على العادة الموسيقية التي سرحت ككروا. وكنت أعتقد فوجدت ريموند فكرة طريفة في ان جعلت لي روحها الولد المسمى مع العبد. فوجدت على الطريقة. وقد أعربت جويليت عن رغبتها في دخول القديسة لاش جالقة، فحزبتها الى: «يا مديرة لك فورا بيضاء عذبة مع أعجب، والسكر. هذا هي أوسم أعجب». ولكن شكلي أي شيء آخر قبل حضوره لشد حياها».

احتجبت بعناية بزي عجايب لالة:

«ولكنني اقد ابرت حياً. لم أكل شيئاً منذ ثلاثة أيام. أرجوك ان لي علفي واحد من قطع المحوى هذه».

تهدت الحديقة المحنونة ثم توجهت نظراين جميعاً نحو جسد. التي لا متسلا:

«حسناً واحدة فقط. وديك اني أعتقد لك ما حدث يوم الجمعة. لغت هنا جويليت فرساً ومشت يدعا الى حقن الحلوون كخضار كثير احدة نه. ثم تطلعت الى والدها وقالت له مرسمة:

«ولماذا يا أبي تدفروننا بتفصيل مزعجة ونحن نجلس الى شايكة؟» فحكك جسد وركت على الكف (يت بحان قاتلاً:

«لقد منجلك حلاً سريعاً وسهلاً في مرض والدة». لاحظت هيلين انصافك والفرق الباطل بين جويليت وأبيها. ولكنها

شعرت في الوقت ذاته بان الشدة الصغيرة تعرف حدودها بالنسبة الى الاندفاع في تصرفاتهم. مع والدها. وكان الأمر واضحاً عندما توقفت فجأة عن الاستمرار في محادثتها لأنها بدت ان سمعت يقول لها بدون ولكن بلهجة مخفية جنداء:

«جويليت، هذا يكفي».

بعد شرب الشاي قررت هيلين وجويليت القيام بزيارة على الشاطئ. ليست جويليت كذا من الصوف. فباعن تحباً لبروت الماء. وأخذت لتفكر في تعمد انظر بحسب الشمس وانعكاس الاضواء على سطح الماء. وألمت هيلين تلك العطر الرائحة التي تفيض من الماء والحداد. وشعرت لأول مرة منذ وصولها الى حبيبتهم يروح من الطابوقة راحة البال. لدى عودتها الى اقليل كانت جويليت حاضنة غدا وقد بدأ عنها لقب والأهلق. ذلك ان مرضها قد اثر عليها الى حد كبير. ولهذا لم تعلقش مطلقاً عندما اخذها الى ان مرة اليوم لتسجل ثيابها ووضعها في السرو.

ومع قهاب جويليت الى غرفة نومها. اختلى من دكار حيل ذلك الشعور الوحيد بالسكينة. مرة أخرى عاد يضلها تلكه شعور بالخوف والاحترار. وألمت هيلين انز فعبية وحدها في تلك القاعة الكبيرة لشعرت بان هناك خطأ ما في وضعها. وهو شعور الأسلاك الزاوي وليس لنفسها اذا تركه اصحاب البيت وحده. فتلقت حواط مطرات شاذة وأخذت تسال ما اذا كان يصح فتلقت موصولها بستانه ام لمسة عنها ذهب بفرعها. وقررت هيلين نفسها بان مكان القامد لا يعود اكثر من عشر دقائق تقريباً ان سارت نسيراً عالياً وطيباً. وان دت هيلين ان تلقي نفسها من غير الأفكار وأخذت تستعد في دعائها فاحصل اللقاء مع جويليت ووالدها جسد. وبعدها تفرقت ابا تركت حبيبها لقصبة في اطراف الحديقة حيث كانت تقابل مع حبيبته الصغيرة. فتحت الباب انزحس للفر على المدينة وهضت لأحشاشه. لدى وصولها نبت فان التكال قد اعيد ترتيب وتنظيفه وان حبيبها ليست هناك. جاءت هيلين الى المنزل لوجدت الباب الزجاجي مغلقاً من الداخل. وعندما ابرت المنقلب من الجبهة الأخرى كانت او كيطعم بجسد على الزاوية الشديدة. وقال تالوت:

والقد استغربت ان اراك آتية من هذا اللحظة وجيزة عطلت لك ذهبت  
الى منزلك.

وبدأت جولان حول البيت فقامت لتشرح له ما حدث، ولكنه قال لها  
صبر صبر.

والى انفس جدلاً، كان جري اجراء مكتبة هائلة لغرضية، وما لاشك  
فيه ان ان قد اعطرت حياتك من الملاحم.

وما وصل الى القاعة، انقسم جالس وقال:

والقد الرب الزوجاني من الدليل وقامدا تصرفاً غير لائق يقوم به  
اسكندر غير مصروف. ولكن الحقيقة هي غير ذلك تماماً فالطام هو مكتبة

في مثل هذا الوقت من كل يوم على اقله جميع الآيوت والمواد شع  
الحشرات الاستوائية المؤدية من دخول المنزل.

وسدت عليه عيون يعل تلهب:

ولا يلى، قلا داعي للاختلال.

وقد لا، خاصة لك عطلت وقتك كاملاً طوال بعد الظهر لتسبب  
استي. كانت خطوة عذبة جداً منك، وما قد كنت هذه خمسة لراحة.

وجوبك هنا اسعد جولييت ان حد كبير.

ثم توجه الى الحديقة الحشبية وقال لبرلين:

هلذا نشرير؟

اقبلاً من عصر المنزل من الضحك.

واخذت جولييت ثياب اسفوية الشير وهو يصعد الصخر في كاسين من  
الكرسيان الخلفي. وبعد ان اصعدا شارباً جلس ثباتاً ثم قال لها بكثير

من الجدية والتفكير العميق:

والقد اني افكر ملياً في كل من: اسرار الصوب اعتبار جولييت  
الى حيا. لم يفس وقت طويل عمل وجوبها هنا وقد بدت ارباب بعض  
الشكاوى.

ويشرون ان تدري ملحة رد العمل المراجع منها، قالت له:

والذي سلكه للاعتناء بها.

ولا محاذ انه. ولكن يكن بساعة لم يكن الذي اني افكره من الوقت  
الذي يجب ان نلزمه لها. ووقتي مع الاسف فحق جداً. وقد اعزني بوجه

صبراً

عومي اني لا افكر من قصصهم وقت طول ما اتاد مرضها. وما ارجع  
الى حد ما التفكير بما ساعدته وما أصبت جولييت لا سمح الله بمرض آخر

و... ٤-

قامت جولييت قائلاً:

وهذا شخص عمل استجد دائم للقيام بهذه المهمة.

وتطلعت اليه حين يتفحص فيها رجلان ادراً قد اعل معاجدي من  
الاشخاص التي قد تراجعه، بما في ذلك مرض طيلة مسيره. وكان حسن ل

يسمع ما قلته حين قامت فطعت:

وهذا لم تكن خطوة جيدة اخراجها من مدرستها في لندن. لمستكم  
الأوربيين هنا يشكون جداً بمراسل ولاهم الى المعاصرة البريطانية،

وعادة عندما يلفون من جولييت.

ذكرته حين بل جولييت كانت حاضراً سبب بعدها عنه، ولكن

كانت تفرق للفتة. ثم جسد من احداق عنده وقال:

هلذا هو السبب الوحيد الذي جعلني افضي جميع الاعيالات، فانها  
تصلية والعلمية.

وبلا ذلك توجد من مدرسة تعليم جولييت، اليس كذلك؟

نعم، هناك ثلاث مدارس. ولكنني اعتقد ان اياها لا تناسب

جولييت بالشكل الذي اريدته لها.

ترب حسن قليلاً من العصب ثم عدت اليه لثبته قائلاً:

واعتقد ان عليها الذهاب الى مدرسة الانستون (مير). وهناك الأستاذان  
الذين مصروفين حالياً عالمياً ام اجلاً، هما الانسة هيل والآنسة

موريرد، انهما سيدتان مستتان لطيفتان كانتا تدرسان في الهند قبل  
استقلالها من بريطانيا. وهما الآن يعيشان هادئتين لها ابنة واحدة في العدة

الى انجلترا. واعتقد ان اختياراً من تعليم هذه الثلاث الاوروبية في  
صامتة بنفسها للعيش بمنزلة لائق. فالضح ان اسلوبها في التعليم هو  
قديم جداً بلخص بضعه موضوع على تاريخ الامبراطورية والاختلافات  
والاشغال البدوية وقبيلة التصرف لولييت قدام لحظة لتدريه في ادبي  
اخكومي.

كانت جولييت تستمع اليه بكل رحمة ثم قالت:



ويبدو انها مبتدئة لطيفة.

ونعم، ولكن لماذا لم تجربك هكذا؟ وضع لا تتركها لتتروى كيف وجدت مصلحتك؟

واخذت انها مبتدئة جداً وأنا ألتصق الى اكتشافها بطريقة الفصل.

صعدت جيتس سلمية -على نقطة معلقة على التربة الرخوة المائلة الممتدة من حائط الجدار، ثم تحولت انظارها الى صندوق النوسبي القوي من حديد حديد، والتي وجدت انها على حافة صخرة جرداء على جيتس ولم تحرك الطيارة وانظر الصندوق الخشبي وقنع الخطأ بكل عباد وانهم يتجاهلون، وانصت الى الصغيرة ترفع من الحمار الى مشهور.

على جيتس صعدت ترقباً حراً لافيا الصغيرة بضلع صخرة الرقيقة الصغيرة. وبدون ان يقل الخطأ، لانزال الرفعة الى قارب صندوق اعلاه ان يمكنه حل الطيارة وقال طيلاً:

وعلى الصندوق كانه لك، اليس كذلك؟

أجابته بكثرة ولهم فقط ان اياها ضمت بشية المصاة.

نقال غا وولد جواريت:

اقتت اهورك ذلك. وما لا شك فيه انه كان يعني لك الامر الكثير لعل انت متأكدة من ذلك تزدحم النسخة حث غوليت؟

انصب. بالطبع. ولولا يكن هذا شعوري على البداية قدمت لها ان لي حان، لهذا الصغيرة لم يعد يعني لي شيء بالنسبة الي.

توند جيتس لحظته ان كانت نجاة المروعة، عدم الاهتمام ان فيجرات وجهه وقال لها:

ولنا مشترك على ايونك. دعونا نبدأنا، وسري الآن ان اوصدك يسارني الى منزلنا.

خارج ذلك. وانزل كان جيتس ينتج قرب الامامي طيلاً، ثم يصعد من الناحية الاخرى ويوجه يساره نحو بيت مارين.

## ٤ - الاويزة العرجاء

أدركت ايزة حيلة بسيطة الأعمال البرية الخائفة التي لم تكن طبيعية تماماً حتى ان افضل الارزاق - فكلية لم تقصر عيال ذلك اليوم. ومايز كانت حصة واحدة نزلت الصداق النقص، كما جعلوا نزلت نصيبها واتخذ الصغار الخاصة تلك الارزاق وسحب في طرفها. كما انزلت توند انها مشغولة في استبدال بعض الاشياء. وقد لوحظت طيبة حيلة لهاين قائلة:

وسيت ان اعرجك. هناك باخرة متاحة متصل الى الجزيرة اليوم فيستمر نتج حل خط اعدي فركاب الملاحة البحرية الضخمة، ودالة سدنا حتى بالرسول الداخلي. والعام الاول سنتم وثمان لرحلات الجسدية الكبيرة. والمعلومات لك الخفي في استبدال المجموعات التي تود مشاهدة جواريتا والتأكد من ان جميع البائع التي ستفقد هنا سولد تذهب الى جنوب ارياء العشاء.

فكرت هلين قليلاً بعد العائنة العجبة التي يبدو ان لها حصة في كل مشروع تجاري يتم على الجزيرة. فهم يملكون الثاني الذي ينبغي كبت قانون. ومع انهم يحبون الصغار الاويزي وليس كذلك الخندق المراق الوحيد الذي يغيره حرية مصلحتهم. انصت ان ذلك لهم بذلك حراً كثيراً من المرافعة كالحجة الى شركة ادراج السكر. وتوقعت حواين لبلان عن التفكير وقالت لورين:

وبدو انها وظيفة كثير الاهتمام.

لقد توند نظرة غيرة على نفسها في اترق وقتها:

والها يظننا نكاه نفسي من الصغر حيننا. ونكسي لا اريد تركها حتى

عريف بالخصبة النجاسة التي تكون من البوامع راي مبدئيا. وبعدها غدا في  
البحر بشكل كلي، لانه ان اكلت بعد ذلك كمية الحاصل على ذلك  
مصدر التي يبقي منه.

وذهبت فيقول لسمه المودة في صوته نوري ومكانها  
وهي مستوحش راي؟

وهو ان يطبق للزواج.

سكنت حين لفترة ما تم عانت في السؤال:

وهي خيبة؟

جاء الى نوري هذه احسانها وزيادتها واحسان

الزوجة يوقف على ما تحبه بكلمة حسد. لعل في الظروف شامته كان  
قوت لديه ما يريد، والحس ليد، وان يكون لدى ما يريد ويغني. وعبد  
من انؤكد ان العلاقة بينا ستكون مرضية وحسنة.

والصوت نوريون ثم حلت حليتها وذهب حين ذلك.

واستق بها عزيزي للربك وحكنا تعالين امورك بمفردك.

لما ذهبت نوريون تحت هذين وقته يذهب حرك نشط الى الحلات  
في عتوها الوضوء، وتعالى التفكير الذاتي وغير نشط في نوريون بالسه في  
البحر والحق لاجلها المزدوج مع ان اقولك بذكر ما يريد من الله سبحانه  
سبحانه عز وجل حليتها برأسها الصدا حتى نوريون التي بعد ان اكلت الرجل هو  
الصبي الزوجية لعلها افضل على الزواج. ومع انها ليست الا في السعة  
شرا من غيرها ونوريون لا تبعها الا بسنة واحدة فقد شعرت بها  
لنفسها بكثر من السنين والنشوج والجنون.

ولموت هذين اعداء فاجان من الشئ للزوجة وضعت الابريق على النار  
وتحطرت هليون لاء. وحلال تلك الفترة الزوجة اعلمت تحال قليلا  
وربما وماكبتها. فقد شعرت منذ البداية نظريا بان الاوضاع في ذلك  
الزمن ليست جيدة كما يجب. الا لأعمال وقد التزيت ليمت وحدها سب  
الوضع الشدة القائم. فهذا كثير من الأمور توجب بوجود نوع من الظفر  
مخبره. بعض المستقر في الحلق، وهي عروق، والحفاظ الشده، بحاجة  
في عيادته، ووجهه نوريون يتعصب كلما التسلطت فأكبر، صغيرة لم كبيرة،  
بالس هناك في حاتم للابتداء بالمدينة.

حلم الابريق تطلع عليها فتيكوما واستمطها. اعدت الشدي  
وروضت الى جانب العجوة منجأ طبة ثلاث قطع صغيرة من القاقوي  
والزبدت ان قرطه طازية. وقد كرت هذين راسي ان والدها خلف ورايه  
فلكانت خيرة في ان لم تكن هناك في وديان لما هي ذاتي من وجوه  
متشاكل حادة لومالي. ولكن ان لما ان تعرف؟ فقد تولت امر نفسها حلال  
السنوات الثلاث الماضية، اي منذ الانتهاء من دراسها برقص البله  
وبالمن فاتها لم نمر في اهتمام هذه المدة. وتحت رعب بالوادة دا  
مديونا مع الاملة الشدة التي زوجها قبل ست سنوات. ومع ذلك  
قاله لا يقع على ماير ولورين اي قبيل قلتي من حيث الملائس  
ويستعصرت التجميل. وقال ان نوري على بابها نوريون لعلها في ومن  
ثم تصل منزل، فتولت تسأل عن حليتها، لاسطحت هليون ان عليها  
أشعلت جددا مع ماير، والى قرب وقت تمكن. حول امكالية حصولها  
نور وضعت ما في سحلو. فما نوراها مكبتها في الموت الحاضر الا انها لن  
تعود الى ما لا نهاية.

لما صلت نوريون اجراء الكافة اعلمته ان حليتها استعادت جاذبها  
عندما وقفت الى من حازرت ووالدها يتناول طعام العشاء مع اقرب  
العام ووالدها. الا فذلك وجدت حليتها الشدة عوب التي حصرها من  
هليون. وعلى الرغم من ان هذا الامر طبيعي ومتوقع فقد استعرت هليون  
الغضب التي شعرت بها.

والنرويج عن نفسها رأت ان تقوم ببعض الأعمال المنزلية واحسها في  
بعض تنظيف الطبخ وتزييه. والى يوم التالي قالت لها مايرون عندما  
شاهدت النتائج وأبدت اهتمامها بها.

والنرويج الأعمال المنية الى هذا المدة؟ لست المتخلف بتخلطه عندما  
تعود الى حملها. فالتفتي حاز جدا بالنسبة اليك.

استمت نوريون لسمه ساعرة وقالت:

وتخلطه الى يوم ان عليها قبل ان ينشئ زوجها من مرهه

موت مايرون راسها وانها تراجم عما فاك شي اهتمام:

وهو ذلك في عود مراقبك وانت تعطين بنفري العتبه والايضا،  
ان حينك ونشاطك مشاعلا.

نعم كانت جولين مفعمة بالشاط. فالتفت إلى أختها لم يرعها أخته  
وأكثر فأكثر أختها تشعر بأن التكسل يضيق عليها فتلجأ، وإن عليها  
القيام بمس ما. وهي أن قصي جويتها حلقه وسنن في عمل وتحتاج كما  
هي أختها مع زوجة أختها.

وبعد لوهم من الغرامات ملو، بدأت جولين بتطعم الأثريوك  
والتي كانت أخته التي تكاد تفرق الحقيقة وهي معها.

ظهرت توريين على خرفة أثريوك وكانت على جولين قلقة:  
أدت مكانة جولين. وهي بالأساسة من صديقاتك الصغيرة.  
جوليتا شعرت مزاجاً فحداً بعيداً من السعادة والسرور وعرفت أن  
الداخلين وقد نصبت استسلامها وأزواجها. إلا أن الانسلاخ تحميت على  
شفتها عندما سمعت الصوت الحلق والجزون يقول:

«أولاً جولين كم أنا سعيدة بآلت في المنزل. لقد تمت ولا الخوف كيف  
تعود. هل بإمكانك...»

«نعم؟ ماذا حدث يا جوليتا؟ هل كنت بخير؟»  
«نعم ولكن قمت الطري إلى البيت، وباللذي...»

«لن أنت؟ ماذا حدث لك بالخطأ؟»  
«أنا هنا وقد نصبت المرء الذي تراه الأولويس. أن تحلقه يا جولين

لأن والذي يغضب كثيراً أن لم يجرى لي البيت عندما...»

«قصدت جولين بلهجة صرامة لتحد من غوليتا:  
«لن أنت الصبي؟ يجب أن تعرف بالتحديد مكان وجودك.

«أنا هنا. منطقة إنتاج التبغ».  
«أنا هنا ولكننا نقع على الجانب الآخر من الجزيرة الفهم...»

«لقد نصبت أن الأولويس يأتي من هنا ولكنه يعود من طريق آخر، ولا  
أظن أن بإمكانك السير هذه المسافة الطويلة».

«نصبت جولين قداماً للشدة التي وقعت فيها جوليت. فلبس ما كانت  
الطفلة الصغرى إلى أنادو، التي تعد من منزل والدها جوان حصة  
وغفرين كيوستول ثم نصبت موجد الأولويس وسارها الصبح،  
والزود موجد للفرجة بفريق جوليت التي يتكون قبل الثالثة مساءً. ولا  
تأخرت حتى ذلك الحين فاد جسدي فارتدت صبيحاً فلقاً على أخته

«هلين أريجوك، كيف سأعود إلى البيت قبل وصولك واللي؟»  
ثم أضافت قلقة وهوت أصبح غريب أن نفسي مع إلى الخلف

الغداي:  
«هل هناك أي طريقة لمساعدتي؟» ثم سجدت كثير أوتوا الزمان في علماً

ساردا:  
«لا أعرفي كيف... مهلاً يا جيني لحظة لأشتر بطرقة دار»

«سأنت جولين بمرارة وحزن من أفضل وسيلة على هذه المشكلة. ترى  
هل بإمكانك الحصول على سيارة أجرة في هذه الوقت؟» «نعم»  
«هضمت عليها فوراً ففكرت ما سأفعلها بما يرضيها وبطريقها عادية وبهزينة. فالت لها  
«هلين إن جوليت موجودة في قتلوا ولا أعرف كيف تعود. فتمكنت توريين  
بصبرية وقالت:

«هلنا تقولين؟ ألا يجب أنوالك الحزن أعادته إلى البيت. أم إن صابرة  
ليست كبيرة ونخمة بما يكفي؟»

«وبعد حدثت أن تلعب كالتكار الذين يعرفون طريقهم يعرفهم وهي  
الأولئك غوب حرة وبهاذا. بالله عليك يا توريين ألا تهربين حتى سيارة

أجرة لي تداو تتركز الانبعاث بد والقب منه لأصاوي؟»  
«أنت لست بحاجة إلى سيارة أجرة أو إلى الانبعاث بأحد»

«قلت توريين جلستها هذه بستان وهي تسع مغايير جويتها عام هجين  
التي تليها بانك ونخبة قبل أن تقول جوليت بلهجة:

«سأني أراك حالاً. غير مستوطين بالقبلة؟»  
«سأنت على اليسار. لا، إنه قريب من منطقة عدل السكر ولما صلت

أن مر والذي من هنا...»  
«توقفت جوليت لحظة ثم نصبت حديثاً

«سأكون قرب الغداي». وبالصعب حيث توجد الزوايا، وأقارب  
لرجوك امرعي يا جوليت.

«بعد أن وعدتها بذلك وأبوعتها بالأ نذهب بعيداً نظرت جولين إلى  
توريين وقالت لها:

«وما يا، فهي عطفة صغيرة ومن. لا أظن أنها خالقة حقاً»  
«أنا بعد يا جيني. فمصلحة الألفه في مصلحتك عرفتك. وفق لا يسمح



إلى رأي منسجلي في حوائج الثامنة فلاحظ أن حلفت عليه في لقواء الطيور.  
وإذا فحيت معك فقد لا أعوذ قبل الثامنة. لم، أنت تترقب قبالا  
السيارات، اليس كذلك؟  
نعم قليلا، ولكن... ولكن تظلم فيلة حياة لورا الصغيرة في العام  
الماضي، أما سيارتك الكبيرة فإن قبالها قد تكون صعبة ومختلفة.  
فإن تعلقك على فيلة اعلى السيارات فقل تصعب عليك قيادة  
الخرى.

ثم فسحكت نورين وذلك فاحرج وتلجج:  
ولا تقلق، فليس في جزيرتنا مواقف صعبة للسيارات أو السوارات  
صعبة وتقاطع طرق خطير. أتكلم على الله، وحاولي الانتباه لعدد الامكانيات  
الى للشاة

عقدت هيلين الى السيرة بعدما احتضنها نورين بعض التعليمات  
والنصائح، وبصعوبة فكتكت هيلين من اخراج السيرة الكبيرة من  
البابية الخارجية لتصل الى بابها وحذر بالقرين. وكانت كذا فطمت متعظا  
فأبدا او طريق طريق مزعجا تشبه مرتاحة ومرونة وأبدا نهت سيرة  
رئيسية في صعيد خطرة.

وأخيرا، وبعد جهد جهاد، وصلت هيلين الى المكان للتقى على  
مأقود السيرة وبدأت تتولى بظرفها في تلك اللحظة الثانية بحث من  
جوليت. وبما هي، لا فطمت حتى ففوت الفيلة الصغيرة من احد جانبي  
الطريق وألتفت بنفسها بين قرأهي هيلين بأكية ولانلة بلها:  
تكررا على حضورك يا هيلين. لقد عشت انت ان نال لبدأ كم  
المساحة الأخرى؟

ولها،...  
وتظلمت هيلين لا مشروبا الى منتصفها لتذكر لجانها انها ليست مساحتها  
في البيت.

ولها تقارب السادة والنصف حل ما اعتقد،  
فهرت جوليت وقالت بخوف:  
وسجل أي قبل الى البيت. أنا متأكدة من فطمت. والي حرج...  
اوقعتها هيلين عن الحديث واحتضنها بيد الى السيرة فأنلة لها بصراحة

وتأنيب:

فقد انكبت حلقه كبريا لا يتحرك منه المسافة المنطوية عن المنزل،  
خاصة أن والدك معك من التجول بعيدا إذا كنت بمفرده.

شمرت الطفلة الصغيرة بالخشع وقالت بلهجة الاعتذار:  
أعرف ذلك، إلا أنه لم يكن لدي ما افعله اليوم. وكلي لا يسمح لي  
بالسباحة وحدي. وقد فحشرت من اللعب بمفردي فقلت نفسي بركوب  
الآوتوبس والبقاء فيه حتى عودته الى الساحة القريبة من البيت.

تأثرت هيلين لما تراجعه حذبتها الصغيرة. فهي تشعر بالوحدة  
والسأم، ووالدها يغيب عنها مصعرا معشر اليوم. فمن إذا كان لها نصيح  
متعلمة وحزينة في الوقت نفسه.

وقولها لي أنه سيكون مسروبا عما يعود الى للبرسا. إلا أن ذلك لي  
بشم فلي السيوف من الآن، ولا أعرف كيف سأشعر خلال هذه الفترة.  
ثم بصغر عن هيلين أي رد فعل عن ملاحظتها جوليت إذا كانت تتحول  
اتراء القصاص أي قد تجرأها ففوت عن ابنة الصغيرة وأخذت بما فطمت  
به. ومع أنها مقتنعة فأنها بالله بحس جوليت. في ذروة كبرها، فهي شبه  
متأكدة من أنه قد يضربها إذا قرر أن يتركها من القصاص المسحرج. متأكدة  
جوليت لقد عانت كثيرا لتتبع في البحر، ان يبقوا وهي ترى الآن بعد  
بشعة أيام فقط ان الأبوين ليست على الإطلاق قرا عتيدوا ولرايتها.

فمعهة سمعت صوتا لورا وتحوّلت السيرة قرا الى جانب الطريق. يا  
لصانيتها، لقد نلبي احد الاطارات. تزلت هيلين وجوليت من السيارا  
وقدما المستغرق بليلب الاطارات الاضائي والمنة الضممة بركيبه.

شجرت هيلين بالنعمة لأنها لا تعرف شيئا عن ابدل اطار بأخر وكذلك  
لأن أي تأخير اضائي سيؤيد من مشكلتها جوليت. سمعت عثر فقلتي قل  
ان تشكر من نزع عبء الاطار ووضع ارضه في مكانها الصحيح. وبعد  
ربع ساعة من ذلك فشكت من سمعت الاطار القوي. وبعد نصف ساعة  
جوليت لمسة الضممة عن الوقت، صرخت بما هيون يستعد:

ولله عنيك يا جوليت، ألا ترى اني اسجل قرا استطاعني وأقل.  
الانترنت منب الضممة الصغيرة. وقالت لها بالقر في ليلب ساد تشكر.  
وقلت لو كان بإمكانها مد يد المساعدة، ولم تكمل صحبتها وانطدت غلقت

بالسيارة البيضاء القصعة القديمة نحوها. استدارت حينئذ لتعرف سبب  
 الصمت المفاجيء فوجدت حسن فارتدت برفق حذاءه نحو بعد بضعه  
 أقدام ورمى بالحقائب  
 وفساد الخمر يا أي. نظره. ثم تعطلت معنا السيارة.  
 أجابها والدهم بالجزء لم يبق لي حبلين بل أجمعه بعد تحريك المحرك  
 الاصطناعي. وخلال دقائق قليلة انتهى حسن من عمله وأراح جوليت  
 ببعضه لتضم الاطراف المتوجع في صندوق السيارة. وفي هذا الاثناء وصلت  
 جوليت إلى السيارة القديمة قلة لوانها.  
 لقد تحركت مع هيلين وبسيرة. وبمضت كثيرا طوال الوقت.  
 لم يضر عن حسن ان يعلق كل شيء لم يد جس وجهه في الفعل.  
 وانضم بقدر الجواب الذي صعدت منه جيت وقيل وانضم في النظر إلى  
 كلفة. وتساءلت هيلين بصمت غامض من اسباب ردة فعلها لتأخر من  
 تصرفات ثلثت. من الزمان مع ما منه لا يستطيع ولا يتجر بها الطلاق.  
 ان خلا دامي للاهتمام او الانفعال.  
 انطلقت هيلين بالسيارة القديمة بالجلد منزل دونت. وطرق الوقت  
 حائل حسن حل ساحة حادية ورائحة. وعندما وصلت السيارة إلى بلدة  
 القرب وزن الرجل رائحة منها. انزع حسن نحو جوليت وقال قايحدا:  
 «حسن. انكرت هيلين لأني اشتعلت النيران»  
 طاعت الفتاة التعليل والذبح الذي عرفها بعدة أي. بعد توجيهها  
 كلفة شكر ليلية هيلين. ولم انبسط جوليت. ما عدا لكفلية. انقرب  
 حسن من الألسنة الموجودة داخل السيارة الشديدة وقال غا:  
 «ما ألسنة متفانين أنا الفراء لك اهتمامك بجوليت وتكرسك وث  
 لي هذه تسليها. ولكن أفضل بأن يكون لديك اللياقة الكافية لاتباعني أنا  
 بالذات. عند تفرغ من ابتعادها عن البيت معلوم سأعطي انفسه  
 مسحت هيلين لها القصر الغامبي. والذبح على أصرافها وتكثرت على  
 وشك المرأة تلب باللياقة نفسها عندما تأخرت نظرات الفراء إلى التي وجهته  
 جوليت قبل دعوها إلى البيت. دألفت بالفرق:  
 «أنا. تصور ترويع وغازي مختلف جوليت»  
 «أعتقد ان حذيرة منزلي وصلت إلى هنا الانتماع عندما وصلت أنا إلى

البيت.

واضحة أحد الاطراف كانت مرأ غير متوقع.  
 بعد صبح. ولكن كل بانكلك بلاغ مفرقة ما من وجهتك.  
 «م تكبر الذي ابنه ابدا لكثير دخله»  
 «بأنشيد. إلى ابن فعتاك»  
 «أنا حسن بصبي. فاجابة هيلين ببرودة وعموس»  
 «هنا وعدك. فانا لا اعرب بعد جميع مناطق الجزيرة من حيث الاسم  
 والوقت»  
 «وكذلك جوليت. بعد سبب أمر لاصالة قليل من الشئ واعتقل في  
 مرة القمامة»  
 «بعد كل الذي حدث لا اعتقد انه ستكون هناك مرة ثانية يا سيد  
 فلورن. لا تهبطني تلك اصبت بالثقل. ولأن يجب ان اعود تكيف  
 حذيرة بالسيارة»  
 «لا امكنة للاستدارة هنا. بل عليك الرجوع إلى الزوار كما انت»  
 «الرجوع فكرة عاتية اني حزين. رايتك. تعطلت على مفتاح  
 المشاحة حوضا عن مفتاح الزوار. وذهبت المرأة بدلا من ان تلتصقها. وفي  
 تلك اللحظة كنت من حمية قلبها لم انا لم اقل حبيبت لي ولعسا الذي  
 يحذر التلصق معه»  
 فتح حسن باب السيارة من جهة هيلين وكوفا بالنتهي قليلا عن مقعد  
 السيارة. كانت تلك الخطوة عاتية الاذلال للثن. وقد احدث اليها حسن  
 حلة ناسية بعد اخراجه السيارة بجزوله منها:  
 «في اعتقادي أنك بحاجة في بضعه حوض في ليلية السيارات يا ألسنة  
 ملعين. تصحبن حل عجي»  
 شعرت هيلين للتي عودها إلى المنزل بأن شيء مهجور. فأمسك بالحقبة  
 «الفتاة ملين. واجرة حذيرة. وذهبت للحموم التراكيم في الزمان»  
 «واضحت لشي في تلك القاعة من دون ان قضيتها»  
 «قد كانت طرفة وبيرة تلك التي شعرت بها بالذات المعبر على حيرة»  
 «أعتقد ان لا انتدع جميع مناطق الجزيرة. وانضم. فان حسن فلورن  
 هو الوحيد الرئيس في حلها حل ضم خط السيارة مرة اخري. مع انها

كأنني نبي، سجدتها عدة مرات لاستكشاف مخزونها، والسر الأول  
 من دوسيدنا ان تلك الحجرة في السبط اطلق لم يفتح اي مرة، فلما جاء  
 فالتفت هي نفسها الى قعب الانسان وكلمها لوجه  
 ولت هيلن، يجوز لو انها شكت في ذلك بين قلس بنهميتها، فوجدت  
 عن الحروب من الواقع بها كذا را، ولكنها قالت نفسها تنصر ان عليها  
 هي، اي عالم السلك، لا بليل ردة حرجا  
 ولت هيلن واخذت تصري الفاعة حل خبر هيلن، الى ان وصلت الى  
 اسماعها لغاتك بوسيلة جميلة من احد غروب الخيال، بدأت ترصد  
 وتعلم على ذلك الانعام حل الرخم من الال الذي مد الشرب الى وجهها  
 لجلالت اوجدها وعدم قوتها حل الرقص بافة وراق الاصول، لما من  
 احد ير هذا نوفمبر الان وما من احد سجدت رقصها مرة اخرى، انتهت  
 القصة الميسقة منحت على ركبتيها ومكنت يدعا الى الامام فلما كان كانت  
 تعلم في رقصتها قبيلة،  
 «نرج، راق»،  
 كنه قلت مكررة بحساب، وراقها تطلق حد، انطلقت هيلن من  
 ليلاتها واحداها الى حال الواقع وانطلقت، كنت ممتدة كذا بلف حل  
 الشوفة وبم يدخل القاعة وهو يقول:  
 «ما ايك مجرة اخرى؟ انت حقا رائدة»  
 «وا كيفة، لم اعرف ان احدا يرقص»  
 «لشعرك، قبل وصولي الى ايام الزماني، بالملكية تحت اطمرك  
 غير قلادة يدك على الرقص»  
 «هذا صحيح، انك احد قلادة حل عازلة الاعجاز متى كنت اقوم بما قبل  
 ليلتك»  
 انتم كيت بشء من السخرية ولان:  
 «لما قلت شرح انطوني، فقم من ارجس وانظر في الحواء، لا يا  
 هيلن، انما منهم اكثر مما شاعنته قبل لحظات»  
 «انسى هذا رقص»  
 «مررت هناك وقال لما انساها، ولكن يتبعه حلبة»  
 «اعلم ان بانكاني استخداك، فهي تولفك على العمل لدي»

ذلك؟ ماذا يمكن ان تفعل؟

«ترقصين، وهل هناك شيء آخر؟ لوحيك يا صغيري، لكن اكثر  
 واقية واكثر، استمرراتك عصركم كل ليلة لي الكافي، رقصك كانت  
 التي تمت يا ليل دقائق ولكن اصبر قليلا، انظري»  
 «احبته فليلن بانني وهي غايقة الاكثر ولا تصدق انما نسمع م  
 سمعت، ترصد اني قد شرا وبعد انتهك رقص لياليه الزماني؟ كلا  
 والله كلا  
 فمسك كيت بلون لدى سماعت الرقص الخاطف وشاعنته النعشة  
 والجمعة حل وجهها وقال:  
 «وانا لا اعرض عليك حملا شيئا، وكما تعدين يا أمه، فام تدبر مني  
 رصدا»  
 «نعم، اعلم ذلك، انك انما لي امن، ما تفعل عراقتي غير قلادة»  
 «اصف الى ذلك، ان رجلي ترقص كثيرا عندما اوقرو»  
 «فانظري مليا ما ترقصين، يوجد لدي اوان احد الغن للسلين ولكن  
 الزماني بدوا يتسحرون، جري انهم للام اسودين فقط وجدها  
 تقرون»  
 «وهو ماذا؟»  
 «قلتها من زواهي تدخل بحجرة رشيء من الحسنة، شرح فام لنوني  
 عرفت بانها، فبدا عليها لولا التصعب والنعشة لم التفتك واحدا  
 اسود»  
 «لم لا يا سبيتي؟ حله فقصك انظر لم يعمل ما هناك حزمها»  
 «وعندما قالت فام انما غير قلادة حل ذلك اسلاك، لم كيت تلبية مبرورة  
 وفور اسزل مصحبة هاريز، ومع ان هيلن شربت ماء العذرة كثيرا من  
 راصدا، الا ان طرب فاقتها بها بحجر حارسها الى طوله النصور، وقالت  
 لها:  
 «لا انوي للام الرقصين، انما فرصة رائدة لك يجب ان نخرجي بها،  
 قد كنت نوبن مجترعة على كلام انما»  
 «انما غير مسرورة جدا العرض، وانا اعتقد انما عتلا كل الحق، فكم  
 متسحرين، وانت تعرضين نفسك بلم جهن حلاله كل سنة»

ظلمت لهما حينئذ وشكرا، واستغربة في الوقت ذاته هذا الموقف غير المتوقع من نورين لأنها ظلمت معها ضد أمها.  
هكذا صرح بابتي، ولكن كنت متأكد سيجعلها العطاء...  
فأعطتها نورين بعضية حذرة  
والآن، الآن، أنت والآن... لم أكن حذرة بعض الشيء.  
دائماً كان رأيكم، أنا لا أراكم اعتدوا حينئذ ستكون سحيفة أن هي  
الاعتدات من الطرف... أها...  
جسدت هذين بعمق وانسجبت من الخوف، فأنا من الحديث والقرعني  
غير المتوقع الذي تقدم به كنت، أهدأ إليها فجأة السؤال الذي تأملت عن  
كوب: هل هي زوجة حقيقي؟ هل ستمتد زوجة أمهم، وهل غرت  
لسمها أن أمكن بصورة هائلة مع زوجة أمها؟  
سارعت نحو المظهر، وجسدت في الحال شعور لتجرب، وأجبت  
تأنيلاً صريحاً لغير طلبها بحسب عادات من الصحيح، هل ينبغي لي أن أصدق  
أم نعيم التي تكلموا ما من... نسأل ونقول أن يعيش على الشكوك وليس  
مستقبلاً جديداً على القدم، هل نعيم... أم نعي؟  
جسدت تأنيلاً قاطبة وبها من سحيفة في بحر الفهم والتفكير، وتبيناً  
شاعرت شخصين يسيرون على السطحي، وقد نعي لتضيق من الألفاظ  
شيء ما، في حين تراه الكثير منوهاً، وما هي إلا الحقائق حتى كان ذلك  
الرجل، جسدت تأنيلاً، يخف قربها ويثقل ما يكون لقاء أمسية:  
أكنت في طريقني إلى منزلتي لتحدث معكم.  
ظلمت أمها حين لم تمكن من إعادتها من السخونة والاعتذار التي  
عكستها عيناها. إلا أنها ظلمت حينها، فأخبر حينها قاتلاً بعمق:  
فلقد سمعت ذلك الحقيقة الكفالة كما حدث أمي... أرجو أن تكون  
اعتذارني عن تفككم الحاضر، قلني تمارونه بنسج و بدون روية.  
لكن ظلمت هذين القامة ولم تلبس ملاءمة الغضب، فبقايا جسدت  
جداً:

وسألتك الله، لماذا لم تخبرني القصة كما حدثت؟  
وأخبرني سبباً واحداً يدفعني للشرح والتفسير.  
والآن أكره أن تعيد علي القرائات خاطئة.

أما عليه هو تلك تكرر الموقف في الحب ومن لم الاضطرار أن نطلب  
الاعتذار...  
وأعني ذلك هو الصحيح، فإذا ابتعدت جداً لم تستب بالقلاقي راحة  
إنسان لا قلب له...  
وقلت حينئذ تأنيلاً وقالت له وهي تبهم باللعاب:  
المعلمون أنك لا سيد مؤنس، قلت ثم نطق راحتي اليه، هناك من  
أخبرني أكثر حينئذ تنفسي وتنتعل بالي...  
والى، أها، تعال لي ما، بعد ذلك هذه...  
شاعرت جوريت عند بلها حين فهمت ما عرّفها وهي تنأج بجلها:  
أنا سرطان يصري كبر لا يقلل على العودة إلى الله وأنا خيفة من  
أرجله أعلوا...  
استأذرت حين بعضية نعيو به، ذلك لما عطاها:  
وجوريت، فهي وأخبرني سرطانك ماذا حسي عاتق لفظ، ذرا لرب  
الحدث مع حينها...  
جسدت القاذب الصغير قد أقنصني، ثم تحولت فمشتها إلى أمتها  
ساعرة، وقالت لوالدها:  
جداً حلالاً، بالأمسية، أكنت في سدد ففهم اعتذار وسري  
ل...  
بها والآن، فأنفست المصاعها صيحة ملوكة ورغبت بصلتها  
عينا، وعندها التقطت صحت وميلة لم لو الكفالة، الفت نائمة حين  
وقال ما:  
وأخبرني بعرضك، هل كنت حقاً تخطي لي سابع مع جواريت  
دور لابي أعالي وأني سحيفة مرة... سرعاناً وهي أعتك فلا أها  
خاتمة هي لربما قريباً...  
لا، لم تكن هكذا دائماً، ولكن حينئذ كنت غافلاً جداً عندما  
أنفست لي من قدوم، وبها...  
فأعني حينئذ بوسيلة رفيعة وقد تفتت ملاءمة القامة.  
وعندها، قد مضت في أوبة أعماء الحظية هي...  
ثم تحولت نظراتها إلى جوريت والتي غفلت حاليها وأخذت تلمي في



الماء. وقال هيلين بدون أن يلتفت إليها:

«وإن لم تكن قد حدثت، فلما كنت كنت جداً لا سراعك متباعدة، مع أنني كنت التي لو أنها انقضت بالقدما موحداً من الانقياد والعبادة قريبة لكذلك لا تعرفها».

«إن محاولة إضفاء الأخطاء من الأقل هي رد فعل طبيعي لدى جميع الأطفال».

استندت فيه هيلين قليلاً راضية بالأحرف والارواح الذي أصابها لدى رصعها بالفرجة. بعد، أنها عربة راسلة إلى أنها حوليت فهي... إلى تلك الأوبة شاعداً تركض نحوها وتطاولها بالساعة معها. قالت لها هيلين أنها، على حكيها، لا تريدني تبارك البحر. وفدت عليها مصادقتها الصغيرة بأصغر وحاسي:

«ولا يمكنك اختيارها من البيت؟ ماذا بهك أن تردت. فلما لم تشاهد بيتك بعد. ها بنا».

تسأل جيسن في الحديث ووجهه كناية إلى هيلين قائلاً:

«لست مضطرة لكونك ذلك. فحوليت راضية بما فيه الكفاية لتفضل البقي بين القول والآخر».

«هل يريدنا أن نرفض؟ هل كانت تحزن بأنه لا يريد ولا يشجع قيام مثل تلك الصداقة النطيفة التي بدائل نمو سرعتها سباً ومن أنه الصغير».

«ظرت هيلين إلى وجه حوليت فأخبرتها بطرق الكنية وحاصية عزيزة سمعتها نفسها قائلة:

«ألا تريدان مشاركتي في الساعة؟»

«دلي بالطبع».

قالت هيلين بروح من التعدي الجسني، ولكنها موثقت به بقول بدو،

«أولاً لا أكره جوي الانضمام اليكما عموماً من التوجه إلى عمل».

«وهذا يا أبي. و...».

أرغم القسم اليكما في يوم آخر. عندما يعود ووسر من عطفك. ولكن قبل دعائي إلى العمل لأن أود أن أوصيكما أنت وهيلين بالآلة التي صممتها ذاتاً جداً. فهي جهاز التناقل الآتوماتيكي لمطبخ هذه لا تعرفان عنها شيئاً. وبعد أن أعطيت تعليماته وملا خطته، عطف إلى صاحبه وقال حوليت:

«وليس هو لأدب الآن. سأعقب من أي أن لمطبخ وحدة الصافي، ليس كذلك يا حبيبي؟»

تم تطلع جيسن نحو هيلين وقال بفرح:

«إن أفكار أبي بالأسرة إلى الصافي لم تقدم أو تتطور بعد. وهي عنصر على القسم قطعة جليزي أو زجاجية من الصغير».

«وتحرك مناجس».

«أعني هيلين وحوليت على السواء. وقد جيسن كنت كذلك».

«من الآن فصاعداً يمكنك الاتفاق مع هيلين على التراجع الذي لم يكن، واللاع في عندما يقررين دعوة صوف على العشاء أو المشاهدة».

«هل قبل يا حسن؟ هل كانت حيلة تلك دعوة مفتوحة؟ وتصارعت في التنازع العشرة والسبعة بعداً. تحولت لصوتك فمارة أم تلك سحرية عن أصاب بأكروها إلى هذا الحدة وتضادها حوليت. بعدا شعنت معها».

«وعندما نظمت ورامها كاتي جيسن لا يزال والثأ وقد حيلها مجرد مشاهدة وحدها لم تقل عائداً تنمو القبل».

## ٥- بكاء قرب الشجرة

حلال الأرم هي تلك تلك الماء الذي مع حسن الثوب، شرب  
هليلج بوجرا الأولى منه وسوطا في أجودها شيء من خشبها ورجة  
اليد.

لقد أصبحت جولييت تستهلك جزءا كبيرا من وقتها، ولم تحط ما كان  
لحال الحديقة التي تشمر بها الله وجود الطلقة الصغيرة معها، فكان ط من  
الأرجح أن أحد حبيبك تلك السادة تبع من حاجتها هي لبعض ما حلتها  
من شغل.

وكان أفضل ما قلنا به سيرة السديج الصغيرة العظيمة بالأصناف  
للحيلة البذرية، والتي كانت تزيينها بها كمن يظهر استعدادها مثل أن  
يملأين وورين ورجة الفوضى العام ضيق، وبعد ظهر أحد الأيام  
ذهبت بجسدي إلى البيت وأقبل إليه لم جلي في زيارته وقال لي:

«كيف كان أتاينا اليوم من صناديق الاستاذ؟»

قلت تقول أن أحتاج العطوراة.

فألتفت لي، وهي مشرقة ما أتت الصناديق المشككة بالظهور العظيمة  
للزوجة العام جولييت. وعندما نظرت لفظة العظيمة في ودماء، وبدأت  
تترج له من بعض الأهازيج والباله من بعض الأخر، وكان جلي طوال  
الوقت يستمع بدهشة أو يردد بلفظ وحسن، وأخبرت هليلج تلمذ  
وتعجب من هذا التحرك الذي كان يحل محل معاني ما. لقد اعتدت من  
تصرفاته عما تلك العظيمة الفريدة وذلك المعروف الذي رجع ذلك  
فأما لا تزال غير متعلقة إلى الصناديق العظيمة الفكرة التي تراها، منه  
هي وجولييت على السواء. أضف لي ذلك الشغف بين الأترجاج

والأشراج الذي تتعجبه قلبا عليها، وتضع معها، شاك، في تلك شاك  
أبنة الصلابة.

في تلك الأثناء سمعت هليلج حذيقها الفذكية تقول:

«كنت فريت أن لا ترجع أبدا والعطرون، فإني فكرة أفضل، ليبي  
خيمة تكون كدرب مضيق، وتستعملها السيرة والفراشة فروعها،  
فأما فكرة مدعلة يا جيني، ولكنني متعب جدا الآن وعليه منيحت  
المصريح في وقت لاحق، بالكاد، ما رأيت أي قصد في الطبخ  
والقلب من طوم أن يحضر لنا كمية كبيرة من العصير».

صعدت جولييت وألحقت على الفور، وتوجهت لأحضار العصير، وأثناء  
ذلك كمن جليتي ركب إلى الفور، وسلك حياضها بما لها كانت جولييت  
تسبب لها شغل والأشراج نظرت حركتها الدائمة وتلقاها التمسر. وعندما  
أجابه بالفتى، أستمع وقال:

«لم تشك في ذلك، فأنت لا تزالين لي مقبل العصر وتشتغلين بحيرة  
التشبيب. وأراهن أنك لك أكثر من جولييت الأبحوال سبع سنوات،  
وتجئت إليه حليلن نظرة ثانية وقالت بغيره:

«لا بل أحد عشر عاما عذرا».

هكذا لي فارقا كبيرا خصوصا وأنها بدون لغتين، أصلي عس  
حشرة سنة أخرى ولجلي شعوري أنها.  
وعندما لم يحضر حد أي به قلبي، تطعم شعور وسألتها  
«ألا تشعرين بأن جولييت تفرض نفسها عليك لدرجة الأمانة  
واضاحتك؟»

وبعد فته، أضاء.

يسر لها تأخذ جزءا كبيرا من وقتك. أنا أعلم أنك تضيئ بها لحظة  
لتراحة وانتعاش، ولكن لا ينبغي أن يفتقد بالطلب والمزاجات الكثيرة.  
فليس لي في ما أشكر منه على الأعطال. لجولييت قهوة جدا، وأما  
كانت هذا من حذيقها فإني صدمت بما أن ليس هذا، في ما تحبه التي  
أزواج جد لوجولييت معها.

وعندما نظرت إلى حذيقه وشعبيت ما يصورته في بعدي الأمر قفا  
وأزعجا، قالت له بلهجة من يدافع عن نفسه:

والثالثة خلفك صدقها الى هذه الحداثة التي لم تره ابدت من سنة واحدة كقولك  
بناءً كقولك يا حبيب فالتوت؟

فذلك جستن وأبعد نظراته عنها فقلت:

فلا ليس الأمر هكذا هل لا بالحق. واعتقد أنك أصبحت تعرفني بما  
فيه الكدابة فاني باسمي الأول عوضاً عن السيرة القلبيات. أنا اعرفني التي  
كنت تشرها في نفسي الأول لك. ولكني أكون صريحاً معك. فاه اعرف  
القصيدة التي ترفقها زوجة ابنتك وابنتها. وأخبرني لا تفرق أبداً بين  
طريقة حياتهم وميولهم. وبما في الحديث أنه لن تكون لديك القدرة ان  
لترجع للاستمتاع بالوجوه البسيطة لطفة في كلمة من عمرها. كذلك لم  
أعرف في أوقات جويست نسبة مودة لك. فاصبرها حياءً عما نبدأ  
حياة الملهو مع كتب متكون وجماعة مثلك.

تولفت جستن لحظة من الكلام ثم تابع حديثه فقلت:

الفرغ من طبعي بالكلية ان تولدت منك فهد للفرغ كما انهم  
كان.

أجبت هيلين "هدر" وبهجة الوثيق من نفسه:

ان افراسك ليس في محله. مات لم تعمل سوى تأخذ ما كان واضحاً  
جداً بالشباب الى.

وبعدت الى القول بمرارة وأمس:

أعتقد أصبحت الأسرع الآلة لوجودي هذا طرف وبخ وفقد. وأتذكر من  
التي لا أستطيع به إطلاقاً فكري. فزمت جزءاً شراً من سالي للصرخ. لا  
يعني اني أعجب انتعاب لها الى حفلات تستمر حتى الفجر. او ان أقت  
مع الأتباعين وراء المرح الضعيف والحيوان. لقد كانت مهني أكثر صعوبة  
من أي شيء آخر. ولكنني أحببتها وأخلصت لها.

وأدع لمقد بلدت الهيم. أنا آسف جداً. لولم لك باصلاح. اني  
اعلم الان كم كنت غفلاً بجلتك يا هيلين.

ولكن ما رايك قالت لعل ان تكون طيبة معي وسأجدها الأسلوب  
الوحيد الذي يفرجه. لقد كانت فكرتها هي انني اني مخلص. واعتقدت  
انها انما المخلصي جو صاحب من البداية الشومسة. فانه لن يقل لدي  
الوقت الكافي للتلل والتأخر.

ولم يضع هذا الأسلوب اليك كذلك؟

عزمت هيلين برأسها وقالت ببهجة حزينة تم عنها حينك لاقت:

ولم يعد في حياتي الان اني هدف لأحسن حل تحفيده.

فل جستن حينها لبعض الوقت ثم سألها بدهو:

وماذا سافعين؟ هل صومون الى انكثرا؟

فقلت: ليست لدي أية رغبة في العودة الى انكثرا. خاصة انه ليست  
لدي القدرة على تحمل ذلك.

وهي تعتقد انك ستجدين هدفاً جديداً هذا؟

وتابع جستن كلامه بشيء من التعدي لإيمان:

أنت غافلة في عقل العبر والفرقة على السد من جديد. مهمة جديدة

وحياة جديدة. والأرجح ان الحياة في نقلنا تصبح لك محلاً أكبر بكثير

من حياة التكليل والامبالا. اني ستجربك هذا.

ولا. لا. ان اعوذ. ان أعوذ.

وأجبت جستن وبمها حصر القليلة الأتج. عا أصبح للعالم عام  
حيث انخلي موهبا سرعة. وخرج الأتج مبيتهم الصغيرة  
وساعدتها. لك أشتت تلك الحياة مع جستن بدأ تحت جامعة  
لافتتها. فوهي الأتج لا تفرق تحت الرودة. وشعري في تلك السقف بأنها  
لا تريد التكرير بأي مستقبل بدون نقص ابانة. وكذلك باقي ماضي. لم  
تربع معي أي شيء. سوى التسلل.

لقد جستن قالون راية عازلات اعوذ ابحت موضوع يلو يوضح  
انه يوليا. كذلك لب ان تلك الحياة الصغيرة كانت تضيقه الأولى في  
اصبح احسك خلالها بالضمائية والمكينة الى حد ما.

شكلاً بنا ذلك الأسرع طبعاً وهداً. لقد حدثت الحادثة الى العسر.  
وماريز ذهبت الى معجقة الشعر. ونورين خاصص قلبا مع باقي حذفا  
ثم لاصدا. وبكت مائون كان يحضر اني الميت. ولذا لاصالات حذفا الى  
حتى بدون توقف. وصباح السبت كانت ماريز مرحة ومسرورة اكثر من  
المتاد. ولكني لافولن المظور سأبنت ماريز كلا من نورين وهيلين.

ومن مكانا غمز سب فرحي؟

وما لا شتك فيه يا ابي انك حصلت من ثوبه او كثره

العلم، ولو أنك تقارنهما ببعضكم. فانا ايها القويون سلخوهم.  
توعدت نورين وغداين عن قتل طاعنها واحدا تحذركا بما ينتظران من  
بعضهما البعض، فبعد ما جاءت ماري مرة وسبيلة والاخلاق التي  
أرادته لتزج: ثم قالت بفتح ودلالة:  
هل دعشتك لقد قرنا كما وكنت جميلة لاخرة من فوقت قد حدث لك  
تزوج.  
سجلت ماري نظرا الى نورين وغداين المتدعوتين، ثم غدت الانساعة  
عن عيها وقالت شي من الام:  
وما يكولها اليس هناك اي شي يتخلوكم؟  
كانت نورين اول من احتفل من امة غلة والصدمة فقلت:  
فبصرحة، انا لا اظن ان الموضوع جدير بالبحث.  
وقلت هذا الكلام يا عيسى؟ فانا وكنت غطيت ايام العشق والحب، الا  
ان كلاما واحدا وبداية الى الآخر. هو في الحسب من حمرة واناني  
الاربعين وكل علم يري في حياتنا يفرض علينا تلك جهود جادة لجودة  
الحيوات الحذوقة. فاكدي يا ابني ان المركة تولجة صعبة اكبر لي هذا  
المجولة.  
وحسنا، امروك و... ثم آخر ما خذلك من ليرات. وبلكاشية،  
فكس الذعاب ان عني يهوى حتى لا تضطرني الى الخافقة كالحبر  
مراعيها.  
كانت غداين جديرة طوي الوقت، وقد تحولت العيلة في يدي الاخر  
من ذهنية واستمر الى حياة وتداول. وتعدت شرفت وهي نظرا الى وجه  
ماري الغزين، فحجرة عولما من العطف والحنان فاجدها تنفست من مكانها  
وهافت ذريعة ايها القوي:  
هناك لا تزلزل في خبر الحب والزواج، هل لا تحين وتزويج؟ انني  
لكي، انت وكنت. قال المصعد والماء وان جد مسرورة لا يندفعها.  
سجلت ماري على يدها وقالت لها: ذلياح.  
وهي تعين ذلك؟ لقد كنت حائرة برء القبل الذي سيعلم عنك  
خطوفا بعد...  
عزلت غداين غية الجملة بدون ان تضطر ماري للاكفاد، وقالت لها

جسود:  
ولا يا نورين كاذبي حرفا لما يعيد اليه وجدا. ثم وحشك واثان  
سعدا جدا منك، ولوكذ لك قد لم يكن ذلك الانسان الذي يريدك ان  
تقصي قلبه حياتك تعيش على ذكرا.  
هناك من لم يابا عيسى. فذلكم الفهم ذاته والجودة والنا في نظركم  
الى الحياة. وبذلك ايضا هذه القوة الخفية التي كان يتميز بها. انا اصطف  
هنا بكثير، لانه لا تخفي مثلا مواجعة جديدة كثيرة ففهمه والسلم على  
ويافته بالمثل التي كملت بها انت.  
ولمست فيك نفس على الانساع، لانها تعرف ان عزرا ماري  
سرعن ما تنسده وتبدأ على اثر ذلك عبط الاختلاف بزاويها من كيت.  
ويافعل، عند اصطف. فحاسة تعليلات جديدة لا علة المتزل بصورة  
اللقط. كما ارجل كيت غداه لتضاحلة ل ترتيب الحلوقة والتدخل  
الحارص.  
او من سيم الروح؟  
سأنا حسني ذلك حمود ابلاته لنا خلال لعالها بعد انظور.  
فوقيا حسنا سمعنا. فصورنا لحدث ذلك الاذن القوي التي  
ستبهد في لا سويح القيل. وقد طالت في ان اقل امك تعرفه منصور.  
هل سأل؟  
استغربت حسن الدهن الا حاد ثم مرزارة ١٩٩٥:  
واشكرية بالدية حي. ولكي تلك لي لا يسبح لي وهي شئت  
فصاحني عيسى لان مقلته المستوية، ويزم الحسب الذي مهمة تشيلية  
لي وفاد.  
وتلذت غداين ان ووقا جزيوا صغيرا جدا بعد حوالي حسين  
شويها من مسند. يوم فيها اتاح ليتم كس ثم مسلمة التي  
يدبرها حسني. وكانت على وشك جز له من سبب الخيلة تلك اليوم  
بالفت، ولكنها تراجمت لي لنقطة لاحدوا، لانها تعرف خط العمل  
للتكم الذي يبعه حسن.  
ولانه ربة لاصح غية الامل على وجهها، انتم رقل وثقة متاعية:  
وان لم اذخر كثيرا ان العونة سلتشر اسئلة، هذا الاذخر ماري لا



فأعرض على وصوتي متأخراً.

وفي حفلات مايز، لأهم أيد أن يتأخر هذا الشعر لو كان مادام أنه لا يظهر شيئاً ويجدها غير مستعدة.

أثبتت له ذلك مع أنها كانت تتعرق تلك اللحظة ما لا يحق إطلاقاً بكون المدعية. وبعد ترحه وجزء مائة يندرد.

أهل بيتك أن تعلق على وظيفة ما يمكنه القيام بها.

هنا؟ وأي نوع من الوظائف تريد؟

ألا أدري أي نوع يتناسب لي مع أحدى شيء ما بدلاً وفي خاصة وأن مايز سوف يتزوج.

والسأ لا أصلي في مجلسه إلا في حفلات الترحه أو الترحه أو حفلات الزيجة الاجتماعية.

فأعني نوع العمل على الاتصال مادام أنه بدلاً وفي بعض لي دعلاً يكفي الاستمرار شقة صغيرة خاصة به.

ولم تعرض أنك وجدت لي شخص ذلك، فهل تتعدين له سيكون كافياً لاحتياجاتي؟

فأنت الذي خدعتني في كل شيء، ولا تقترح علي مرة أخرى أميرة أو كاترين. يجب أن أبدأ من القصر لير كنت، وفي الأكل والنداء والنداء حول الشقة الأولى. الأهم أنه يجب علي البدء الآن بأعمال الترتيبات الخاصة بك.

وهل وجدت هذه الأمور كلها مع زوجة يوك لو مع أي شخص آخر؟

وبعد أن أجابته، بالنظر على جيتس صامتة ومقتببة الحاجين. ولما شاهدت القصر بزيادة في نظرائه، شعرت بشيء من الخجل وقالت له:

أناست مجرد فكرة. أريدك أن تعلق. فأنا لست بأستاذة معروفة، ولكنني على الاحتفاظ جانباً بعض مدخراتي. ومن المؤكد أن شيئاً ما سيحدث.

والتي تصورين يا هاري أن ذلك امر بسيط للغاية. يؤسفني أن تقول لك ذلك على حقا، ثم، فمن يحدث أي شيء مادام أنت تتردد، وأنت تتردد، ليس لذلك؟

وفي ذلك بعدة تأني، وضع يده على كتفه رقيق وحفاظ، وقال ما وقع

في طريقه إلى صله:

ولا تقلقي. عيني. أنا كنت ذلك غيرة لصوتي، ليس الحمل أن يحدث شيء ما، كما كنت تقولين. وسوف أجبرك بمجرد حدوث هذا الشيء.

علقت الأفكار المتضاربة حول جيتس تقطع لي رأسها، وأخضت أنزهاها

تأرجع بين الغضب الشديد مع إعدام للترق على الظلم، وبين الحاجة الملحة لحل مشكلة مستعجلة ومهمة لوري. لا، ليس من حدة الحديث عن

العرب. فكيف ينبغي له أن يفهم معنى الانحياز القسري لترك اللبنة التي تكوّن الأساس لها جبهة يكاملها الله كاست جميع ساحات يقظتها

مذ كانت في البداية من حيدوها لتصل إلى ما كانت تصبو إليه وتحلم به. ولكن كيف بدأ الأسلاك جيلة جيتس؟ وكيف ينبغي هي من جلد حياة

تبدأ فيها ما فقدته من طرح ومرح وسعادة؟ أن تكون ضعيفة. وحالة على بعد حاجتها وظرفية. يجب أن يكون هناك عمل ما يمكن أن تقوم به في ذلك

الشيء. وإذا سرقت من حبي المعاملات والثلث. فأعرض الذي قلته لها

لكن ما دون لا يزال قائماً. مع أنه سيؤيد كثيراً أن من سئلت للأفضل في ذلك.

ولما وجدوها أن تلك الشيعة شعرت بشيء من الخجل وقوت

تحويل انتباهها كلياً إلى العلاقة في إعداد الترتيبات الخاصة بحفلة

الأزواج. وأثناء ذلك وصلت نوري من وسعها حلة الأوس من التكرارات

للضجيج للحفلات. ثم تأتت هيلن والمصباح بأن غا ومالكين من

الكثير.

هرعت هيلن للقاء نوري من واستلام الرسائل التي إليها شعرت بشيء من خيبة الأمل عندما قرأت اسمي نورا وسارة. هل كانت يا نوري المل في

استلام رسالة من كين؟ كلا، فقد فعلت الأكل معاً أبديت مع أنه



فلا، لا:

حاولت أن تدعب بعيداً عنه، إلا أنه اسلك بذراعها وقال لها:  
ولا ليس بهذا السرفه، ما بك يا صيريني الآن؟

ولا شيء، لا شيء، أرجوك... .

ولعلنا، وبهذا نتم متحدة نظرائي، عذوة في الوقت نفسه اخذنا  
مزعجها، وضغطت يده على ذراعها بقليل، وعذنا، ولك بلهفة واضحة.

ولا شيء؟ ما هو السبب الحقيقي؟ هل أحد... .

ولاء، قلت لك لا، لم يحدث شيء، لا يمكنني أن اتبرع لك، دعني  
ألتصّب، أرجوك، أن تسكن أيا من لهم ما يحدث، أن يتسكن أحد من  
الأطفال، لأن... .

وهناك،

قلنا بلهفة صابرة لا تقبل الجدال، كم وقفنا أمامها وجهاً لوجه وكلمت  
بكتفها صديقا.

صيريني يا حبيب، أن تتحكي من الخرب إلى ما لا نهاية، يجب أن  
تواجهي هذا... . هذا الوانده.

وعندما ما يقرب الجميع، وأتقنه ليس من المهورت أبداً إلا... .

وتحدثت مرة أخرى، وكلمنا جميعها ونحفظ بروتين عود، وعذبة مرة  
أعزى إلى السكك، وبينهم يردون كأنهم حاولت إضاعة يده من كنفها  
تكره من بعيد، ولكنها مسخرة يقول هذا:

وليس إلا تحسني من السكك، فأنتم في سعاد أكثر أهل غسل الأوجع  
في الألام، فإنه حيث يا حبيب، أي هذا العذاب الذي يقض مصيبتك،  
ولكني ذلك يشكل تهدي، بخوضاً عن... .

وبعداً توقف عن الكلام، وجلسنا بين ضاحيه، ونوخته بها أي مرة،  
وبعد أن اتجهنا إلى لقائنا، وضعها على الكتف وأحضرها فنجنا من  
القوة الجاهزة وأمرها بشاوله من القور، شعرت هليون بخصن كبير على  
كبر ذلك، خاصة أن جلده كان شاملاً، وجو البيت طليفاً وضو عبق  
ماددنا والروائح الأخرى، وعندما شكرته على اهتمامه المبالغ ورويت  
لحلمت، سكتا حتى:

هولاً، صيريني عما جرى لك، وكنت يرويك أن حلق الأوبرا عيني.

سكتا مع

الآن شيء، حقا لقد كنت متفيدة من حديثي ولم أكتف من السيرة  
غير العادي، ومشاهدي، والآراء من الأفضل لي أن أعود مرة أخرى لبيت  
قل أن بدأ أي عهد بالبحث حتى، شاكرك مرة أخرى، وانسأ، لأن،  
لأن... .

والآن مائة، وعذرتي تغلغل من حق السند.

مع كوني هنا وبك أمة، كنت أخاف أن أراه لم يكرهون للموع،  
ولا ليس الأمر كذلك، للرجال لا يكون معهم الأتزل لماعطي في  
مروع النساء وليس للموع بعد ذنابه.

كنت هناك بطريقا متفددة، وكان يمكنك لشهيد.

والعيب من أجنبي؟

ولم أطلب منك أحضاري لي هذا.

أمرتك في خروجي في وضع سيئ لك سؤل من شيء، أو حتى بالاحتم  
بنفسك، وهل كنت تفرع، حقا لا تترك في موضع الذي كنت فيه؟ لك حقا  
تتقين تم، ألا يمكن الاعتراف في تخلف من القلوب والعظماء؟

شعرت حين يقبل من الحبل وقالت ليحسني:

صديقي، حقا لم تكن ليبة راحة تجلس في الأتزل لماعطي، أي  
أفكر أن يراني أحد بكية.

وأعلم ذلك، ملاعطي كنت في غير محلها وغير واثق، صيريني  
وبعد أن تسام بصوت عال من اللدة التي مضت عليها منذ حادثها،  
وهي ثلاثة أو أربعة أشهر كما قال، عاد يجلس بعضها هاتذا:

هات مرة طولة جدا وأكثر من كافي لثريتي ضاهي، وللتذكير ما كنت  
متصحبون لو لم تقع تلك الحادثة، أما مرة طولة جدا لثريتي في هذا  
لسمي الذي منه يولدت أخيرة حول نفسها، وكلمة حال الموت وأنت في  
وضع هكذا، صديبك عليك أخرج منه والتجسس من آلام الماضي،  
كنت تحدثت فأخذ الأطباء المتعين أو أحد في عطف، وتقول حين  
تفقد مستحسنا... .

ولك لا تراني ترغبتين لهن لربما تحدث طولة عن هذا موضوع؟  
وهل هناك أي شيء أعيدت عنه؟ لقد وقعت في حالة اليمه الهبة  
عزائي المتعلق في قصة سله، وهذه الحادثة قد تقع ذاتي كذا، أنا عطفها

منه. ولم أصبح قطعاً، أو عبداً أو خيراً، كما أني لا كنت  
وإنما عيلاً، هي ثمرة الرق، وهذا تخليص المشكلة، الخادرة والسنة  
والناس يقولون اني صاحب حظ كبير، واتي بحب ان يكون عتق  
اسي لست كذلك، وقد ما يولي كثيراً

وقال قلب ايتها الى السبحر، تركت بيت الاعداء على كل ما ذكرني بالسحر،  
وسبح ان صلواتك عليه كانت نافعة.



أي رجل آخر كما سمعت القهقهة. فبعينا معاً إلى كل مكان وأمرنا بما لجميع  
عدائنا، الرابطة منها والحمية. كان يعرف على اليانح المظلمة التي  
كبتها، وكانت لرقص على الطولة الصغيرة منه. وكنا نسير على  
لوحنا والآنما حتى المساء.

وتولفت قبيل الشطوط انفسها وتعيد المزيد من الفخريات، ثم تبعنا  
حديتها من كفن واتجه الموسيقى. ولقد تولفت وكلفت بأمانة حنية:  
«حبيب زوجي وموسى حبيب يا قلبك البت» ليس كذلك؟  
ولا ألباً. فكثير من الأشخاص هم شامس وليلة كهذه، إلا أن قليل  
مهم حطى شعراً ترجمها إلى كدلت وليلة ومعبودة وباترة.

وأخبرته هيلين المزيد من كفن وموسيقى التي تعرفني في لندن، ثم  
أخرجت رسالة صديقتها ليزا وأعطت لها لمراعاة فاكهة:  
«وله منجوع وسكون به منطلي بالمر».

قرأ جستن الرسالة بصوت عالٍ، ثم طوها كما كانت، وأعطتها إلى  
هين، ومن سألها:

«هل كنت تحبها؟»

«نعم».

«وهل حقدت مرة أخرى في الحب؟»

«لا، لن أحب مرة أخرى أبداً كما أحببت كفن».

نفسه حينذاك صاروا على تلك الليلة التي قالها بلغة مازدا وفيه  
معبودة على الأطلال:

«سأفعل ما قلت أبداً إلى خمسة عشر مرة أو مائة من ذلك الذي سمعته  
قبولك أنك تزدوج من ذلك، ولكن هذا هو حقدك له. قد التفتل  
سك الحرق كثير بين شامسة لوجيا في لحظتي نوحهم في بين الشجرة القديمة  
سنة خمسة قبل. ولذلك، لم يصب. أسوأ لك، لكن لا تترك نفسك  
لعلنا لا نختار بين الزوج ومزولة الرقص».

«نعم، طمأننت سألت نفسي هل سيأتي ذلك اليوم الذي سيأتي فيه  
الحب وهذا سأحاول أن أظني للزوج. ولكن ذلك اليوم لم يأت. ...  
وسأبقي يوم الغروب فيه أجواب. نحن كلنا حياك أعينهم لو عسلت كفن  
للزواج. صدقني يا عزيز، لو كان تنعوك حباً وبذلك كنت ذلك الحب.

«كأنك في ذلك كنت متشككاً هذا المثلث، فهاهنا موتك أو لم تنجح».

«نصحت صديقا وقتلت صديقا. من أيعاد كفن فداً ولكن بطريقته  
الخاطئة؟ والسيرة الأولى صالت منى تفحص برية علاقة كانت الخبير  
أذلك أنها لم تنجح. لقد سمع من وكفن قريب في بعضه للربحاً إلا أنها  
منه كان يفر الفخر الآخر. ولكن، إلا بعقل أن يقول ذلك القرب لا بل  
الآنما في المكوي صديقه وروسة هشة وليس حياً في تصورات من حشر  
على حق؟ هل كانت القضية هرة أهدايات متداولة وأعطيت ونهملهم؟  
ورئيس، لا أعطت الحقيقة إلى أن العلاقات، خفيفة التي أهداها الرجل  
الموجود قوماً. أخيراً ما هو الحب؟ وهل يلتقيان بعد الآن أن تقارن بين  
ذلك العلاقة الغريبة البرية مع كفن وبين ذلك النوع من الحب الذي تنمو  
جستن؟ أم ياترى كانت كفن من حق هذه قالت أن الحب هو مزيج من  
الحيل والمصلحة والاندفاع والأنا، وأنه مجرد رغبة بجاهل؟

«انقررت حين من مكانها متعلقة بجانج في ساعة رعد، وقلت  
لها: أشك صغراً، يجب أن أعرفك أولاً».

«سأبقي منك حتى للزلزال، ولكن، ولكنك متشككون بالمر، ضمني  
ستري عليك حتى وصولك لن يراك أحد في مثل هذا الساعة، سأحضر  
مسة أخرى».

«ما جستن وهيلين تصدت ويزون أن يلتقي أي منها الآخر، وهذا أنا  
كل ما سأصيح لي، أفكار، وقته في عام آخر. ونسبت هين، لزوجها الذي  
شعرت به دأوبه الأمر عندما شاهدتها جستن ليكي قريب تلك الشجرة  
وهي الآن كنت له وزيد الزفاف ذلك. وبه أصابا محالاً، الشجرة بعد  
بعض دقائق من السحابة العاصي، تساقطت شجرة صلبة من ذلك حياً في  
حلقها هذا. شاة العظماء. بذلك، كان يهدد حقيقاً عندما حلقها ذلك  
الأسلوب للسفر الشبه بالصدمة الكبرياء، ولماذا هتم بها؟ وهذا ...

«لعل حبها جستن استمر في التفكير عندما قال ما بصيرة متدنية  
أهل ما رشت رغبة في أن أهددك، بل وطيفة في مستودع».

«حليماً، طبعاً، وخاصة بعد الذي حدث لي هذه الليلة  
ولم أجد ذلك، هل أنت مصممة تصيحاً قائماً عن الجهاد هناك؟  
ونعم، وأظن أنني أوسحت جداً لكذلك».

وماذا يمكنك ان تفعل؟ هل تعرفين لطاعة اوستانتو العنصر  
والعاصبة او ربما اشماع؟

تخلت هبل عن زوجته له غيرة شديدة

هَذَا لَا يَكْفِي أَنْ تَقُولَ بَلَى مِنْ هَذِهِ الْفَهْرَةِ الْأَخْفَى كَسَدٌ. مِمَّ حَتَّى لَا  
تَقْبَلُ الْفَهْرَةَ بَالًا. مَا تَمَّ لِي الْفَهْرَةُ وَتَقْبَلُ الْفَهْرَةَ بَالًا.

لا أترج ذلك حل الأمثلة.

لذا، فقد فكرت بشيء لحظي بالتحفة،

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ هَاجِلًا رَاجِلًا  
يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ كِبَاؤُكَ وَلَمْ يُبَذَّلْ لَكَ أَثَرٌ  
إِنَّمَا يَرَى الْقَوْمُ الْكَافِرِينَ

أجوبت: «أنا لا أفهمي على ما يبدو، فأنا أريد أن أعيش بحرق جيني»  
 «أنا أعيد لفتة خاطئة من هذا النوع مرة أخرى، ليس هذا هو المكان، يا فتى»

[illegible]

ت. ١٣٨١: أحمد حنفي، *موسوعة شافعية*، دار الفکر، بيروت.

هناك أيضا من يقولون ان هذا الموضوع لا  
يحتاج الى دليل ولا الى ابحاث ولا الى

حول الآلة، كنت في ملهى قهوة إذ والدني كبريت وسمه

أحد، حيث، نابع، بمرز، فلم، هذا، اجتمع، جوى، الطلاء،

بالنسبة الى: لعمري

حقه الذي وثق له حب جنائته، ولحب ابن الكرم مديته، ولكن...

ما زالت ترمي كرواها في البحر، ولا تدعها تفسد،  
تأخرت هذه الأوهة لذلك، كسر كذلك.

يا جليل، ان لا اخبرك بشارتي

1925

دولت و ملت

Figure 1

هزّت نعمة عذرة لوراق الشعر، فاحسنت طبعها وبدأت تقرأ في صانع

والله اعلم بالله وما يعرفون\* كل من اعتك هو الذي قلعت عرقيا

Journal

نعم، ولكن... قروا في القرآن... وكنتم أيضاً...  
 وخير ما علمه من الكتب أن يهتدي بها لا أن لا يهتدي بها

الحمد لله الذي جعلنا من المؤمنين الذين آمنوا بالآيات التي أنزلنا عليك، المقتولين بغير ذنب.

السلام والطمأنينة، لك طلبت مساجدك، وهذا أنا محمد عبد الحفيظ، وهي  
الحل للرجوع التي أراه أنا لتكونك.

«نعم، ولكن الزواجر... لم تكن تعجز... ثم توقف

بمرا لعمري نلعبت ههنا وفقدت القدرة على إيجاد الكلمات الصحيحة. وبعد لحظات، أدركت وجهها مهيأاً عن وسائته هامة:

تحتاجين الى هذه الفتوة من حياتك التي تفرغ من الاستمرار.  
قلت حينئذ بغير تفكير. لا أعهد بغيرك انها تفرغ وفيك طاب  
انا علم انك لا تطيقين الى بقية حب لو عرف. كذلك فانا لا نعلم  
حبا مثلك. ولكن يجب ان تعلمي ان العلاقة العاطفة والعطفية لها كثير من  
الاعتمادية.

الا عرفت ما نقول.  
انك حينئذ قدما حبيبا وانما لم يلهجني حديثك  
واسمعي يا حبيب. لا يتبادلي بأخبر من هذا الزواج وكأنه سين  
يتمنى القروا منه. فهذا امر بعد حذري فلكيري وثقوي. ولا قد لك من  
أخرى من اني سألا هذه الفكرة من سمعتك سابقا. وهذه  
ولدت شعرت فيه نوبة الانفصال عنى فاني اعتقد عند الان بانى لن الف  
صبر خيرا لي وجه قراوك.

اوكن. فانا الزواج مثلك لا يتكفي ان يكون رفيقا دائما حوليت  
بدون. بدون ان. . .

الا يا حبيب. ليس في هذه الخيرة العشرة. بالنسبة الى شخصيا. ان  
لا نعمت للثورة المرفوعة او كما يمكن ان يقال عنى. انما لأجلك انت. طاب  
لرغبت ذلك رغبنا فاعلمنا.

وتذكرت حينئذ عبارة ملاحظات توفى عن اقتضائى المشترك في  
الزواج. وقالت له بلهجة شبه شاعرية:

والكن. حتى لو تزوجت. فمادام سيكون رضيع جويست؟ من اوجد  
انها ستخرج اكثر تصادقا وعلما. ولكنى والعكس. وكيف استطاع  
الزوجة مرة اخرى. ان وجدت تلك؟ بما عرفت ان هذه صفات تتركز  
حول عواطف طفلة مغيرة. ثم كيف سيكون وضعك انت؟ ماذا  
سيحدث مثلا لو ثبتت اريدت العودة الى حياة الغربة؟

انك الاحتياط بعيد لعاطفة. بل يمكن تعديله غير وارده.  
وعشت حينئذ مرة اخرى. غير مثلك. ولكن تشكلا لى لا تعرف  
دعيتها لو وضعها. وبعد خطبات قالت له بصوت يرفف:

الا يا حبيب. لا يمكن هذا الزواج ان يتبرأ.  
بالنسبة اليك لم بالنسبة الى؟

فليس لأجل انى حنا. بل لأجل جوليته.  
فكانت ليلى. جوليته. انى مثلك؟

واحيها كثيرا. ولذلك فاني سمع نفسي اولئك بيلامه.  
تبدت حينئذ وقال لما يحدثك:

الحق معك. وعنته. فمادام كان شرطي ان تظل معي ثلاث سنوات على  
الان. يجب حينئذ بعدها ارجع جوليته الى انكلا اريد دراستها الثانوية.  
ولما توفرت عندك الانعصام عنى يكون ذلك. . . انى انت. ما اريد ان  
تولد من. . . فمادام قالت النسيبة انى كيرسل اليها. فاني لم في لا يفر ذلك  
على حدائك وحيث جوليته.

استلمت اليه حينئذ شخصية وانزعاج. ثم صرحت به:  
كيف سمع لك موضوع نصيبك فمادام وممايت ربة لاقدار  
الناس؟ كيف تبدأ بالتحطيط لانهاء زواج لم يدم بعد؟

ولا يا حبيب. لا افسر ما اريد انى لا اسول انى انى شيء. فانا  
حاولت الا اجد موقع آمن ومضمون لك. مع اقتضائى للمحل لك انت  
بالصبر من ساعة فترتكب. بالنسبة الى عيسى هناك انى تفكير على الاطلاق  
لانهاء زواجك. . . هذا اذا رافقت على الزواج منى.

است جوابين رأسيها واحدا انك لا تتصارع بين الحزن والرضا. ثم  
قالت بلهجة الصانع:

ولا اريد. لا اريد انى اذا حدثت. ثم اوجد على هذا. . .  
لا تخونى انى شيء. بل انى انى التفكير في هذا الدالة وكيفية ما  
توفرت لك في لدوسها وحلها. انى يجب ان تابع سيرها. فقد تأخرت  
كثيرا.

وعلى مدخل القفلا لال لما يبريد. وهو يخصص نظرها: انقضا:  
ولا سانية لأن تقوى حاشية ومذمومة مثلك. انما لم اسد بدمك حكما  
بالسعى لدى امرنا. وما تسلك. الا ان تقوى لا.

والزواج يجب ان يكون حكما مؤبدا. فمادام انى انى كانت الفكرة  
فانما. يجب ان يكون حكما بالسلطة والفرح مدى امتياع.

والزواج هو ما يريد انى الفكرة. انما يتبدل غير صعب لكذلك.  
والاصعب هو المحافظة عليه. فمادام جد الان رضيع. عليك الخاف

التم لربك. ولما خلا فخرج عليك سيدك هذا المخرج، وحسن انتظاركه حتى يوم آخر. تصدقني عن ثوبك يا عزيزي.

يصبح على خير. أود... هذه مبروكك، شكرًا.

دخلت المنزل، وجلس جالسًا بجانب ماري التي كانت على ما يبدو تنظر إلى ثوب عتيق. وشي وجوهه إلى جانب جودها، سمعت رويته يقول لها بقل:

«فيليا! أين كنت طوال هذا الوقت؟ هل تعرفين كم هي ساعة الآن؟ كيف تعلمين لحظة مثل تلك السهرة وبدون إلحاشا بشي؟» وما أسعد جودًا. لم تقف. كانت حلقه خفية.

«ولكن، أين كنت حتى هذه الساعة؟ وكيف عدت إلى البيت؟ لم أسمع صوت سيارتك».

«عدت حيا على الأقدام. انظر لأرجلك».

«صباحًا وجيدًا؟ كي مثل هذه الساعة؟»

«جستن إوصلي حتى الشقة الأمامية».

«أنا كنت لي منه! هل كان هناك أشخاص آخرون؟»

«لذلك اللثة كان السبب والأرجح أنه أرسلنا هيلين إلى مرحلة تدرب الألبان». قالت ماري وهي تدخل عرجها.

«أصابعي صدام قوي أثناء الحيلة... وكان الأمر مرًا جدًا. شعرت برغبة قوية لأشرب حوًا عتيق، عشت، ياخذها للداخل». ألقى عتيق ورغبت معه لشرب فحاشًا من المنهدة.

«لقد بها خبير التي داخل الغرفة وقالت لها بعثة وعصية!»

«والتي أنا فتكوري تلك لست في لعدا. فمن المؤكد أنك لاحظت سرعة انتشار الضلعات والاقابل في هذه الجزيرة الصغيرة. وكنت مع جستن قالوت بذلك! لقد بدأ الناس يتحدثون عن الأوقات الصعبة التي قضيناها هناك مع تلك الطفلة».

«ولكن والدها ليس هناك معني أيتها».

«أنا أعرف ذلك. ولكن الجميع؟» «أنا سألوا هذه الليلة من المكان الذي ذهبت إليه. لقد كانت الساعة تقارب الثالثة عندما ذهب جميع الضيوف وأنت لم تاتي عند. لا أعطي يا جودتي من أسمع في عينيبت الوقت

التي تريدون خارج البيت. ولكن ازعمي كثيرًا و أسمع تلك الأمانة المزعجة أروبن مثلاً تقول أنك التقهت قلاع حسن قالوت خلال وقت قليل».

«هل أنت متعينة بهذا الكلام الجارح؟»

«من المؤكد يا عزيزي لك أن تتيقنين أن أصدق تلك بروية مثل بيت أفتة الصغيرة جوليت؟» «أنا قالوت بوضوح عتق الناس والذينهم...»

«وقال رويته».

«العتت عينا هيلين بالفقه». ونبت قصها وتامها وصاحت

«جود».

«كيف تعرف السيد سندقا عن هذا القول؟» «أحب هذه الأناسة منذ البداية. ولا أنهم كره تعبيرتها إحدى صديقتك. ثم، لس من شأنها أبد كم من الوقت أصعب مع جوليت، أو حتى مع حسن دولوت. «لا فتة يا عزيزي من التفكير مرة لتكبل للبيئة أروبن. فهي وزوجها اخي وأقرب نفوذ من خنتا جودهي، يستلم بالوينة. من المؤسف جدًا أنها تهم أكر الضلعات والفتاها. ومن سوء الحظ أنها قلت توي مصاهرة جستن قالوت، ولكن الزواج لم يتم ولذلك تركته إيتها أروبن هذه الجزيرة».

«جلست هيلين على سريرها حزينة وبخاطرة، ثم حذا بجاريه فلأقرب منها لتقول لها:

«ولا تضي هذه الأمور ثقلك. ولكن من الأفضل لك حل الذي للبول أنا فتكوري من أجدانك نجست للولوت أوبابت جوليت».

«ولماذا؟» «هذه ليس متروحة وأنا كذلك. لماذا بترت ليس؟ علاقتا ليست من شأنها».

«نعم، أعلم ذلك. ولكن لا أرى أية سجة من هذه المقادير. نقلي تصبهي ولا تتروطي أكثر من ذلك مع قالوت».

«والتي...» «والتي ستوجه».

«هذه جستن تدبر إلى طوافة الفتة، وأدعت لا تراجل عتيد. فكدت هيلين إذا لم تكن تعلم عرضع الزواج ودخلتها للسرور لروية أيتها بابم ستزوج جستن».



ولكن كيف يمكنها الزواج من حسن؟ فهي لا تحب، وهو لا يحبها. ان  
 جرى ما حدثا عرض عليه الزواج؟ وهل كان قد عرضاً للزواج ام  
 لشركتها؟ هل لا يزال اليوم هل وجدته ام انه تادم حل ذلك؟  
 هذه هي المرة الثالثة التي تفصح فيها السحر لي الغيرة، من المذاق  
 تلك عاشقة... مع انه لا يبدو عليك ذلك، ام يا ترى انها صدمة  
 منامك؟

او لو تعرفت نورين كم هي هذا التحليل الفني اطلتة مازحة  
 ويدون اي شكوك، ثم اوجبت بها تقول ضاحكة:  
 مبروك، يبدو ان سبعة الاخرى قد تركت، ما هو نوع الخاتم الذي  
 ستخلين؟

واحدة؟ لا ادرى بعد، انا...

قاطعتها مؤدبة واضحة اباحاً بنوع معين، ثم طالت لها ابتسامة مرسمة  
 حلت على العروس والاقربى:

واله الامر حتى هذا، تطوري حتى يسوع يرين سدا، بنا الزواج  
 بالمصيبة، ما هو الموعد المقرر؟

ثم بعد قليل تنادي بالوسمة سينانا لو يتوقفها الثلاثة، فهي الوقت  
 المناسب لحدث اعتدالي، فانه على مستقبل القريب، ومغربي المسائل الصبي  
 وشهدت نورين، نهلت قليلاً وقالت لروبة: والله ما يدور، ومضت مستعصم.

هذا الحرف، من البكر جداً تحديد مراديد، فانا حتى ثم...  
 انعم، بالطبع، فقد حدث كل شيء لهذا، ولكني، وانني ما رايتك يا  
 حسني في ان تجعلها مناسبة مزوجة؟ ان تكون هذا راها؟ هل تظنين ان  
 حسني ستجده الفكرة؟

شعرت هيلان بانفاس شديد، انها لا تعرف الا القليل عن حسني،  
 ومع ذلك فهي تبه حاكدا من ان خروج ماير ان ياتي قوفاً هذا بل قد  
 يوليه معارضة قوية، وهادت عازيز الى الخلف:

وهذا للويعود ايضاً يمكن البحث فيه لاحقاً، سيكون عليه الان  
 الاضداد لحقة اخرى، ترى ماذا سيفوتون؟

لا لروبة، ليس لان، لا تنيلي شيئاً لاني كان، عاد لي... لم يكن  
 بعد يراعتني.

جاء رد القمل الاول من نورين، التي شئت بالهاء الارب قائلا:  
 انظري... تركته لي حيرة لا يعرف كيف سيكون جوابك؟ لاً هذا هو  
 الدور الذي تلعبه ايها المزيون؟ انك لست الفتاة البرية والبسطة التي  
 تجلها. ولكن احذري يا حسني، ان كنت تريدني، فلا تعصي هذا الدور  
 نة طويلة لانا قد بليت من يدك.

غابت هيلان الى الشرفة واحسنت تسير على عو هلي، ثم وقعت في  
 الارض وأعلنت الانكسار وتسللت تحت في راسها، قبل ما ان تنكس  
 برعي وقفل، وان اتخذ الحشرات الصغيرة كيف ستلغي حسني تلك  
 اليوم ومن حقيق له؟ ماذا يوقع هو؟ ان يقول؟ هل كان يعني حتما  
 بقوله؟ هل...

خشت بها مايرز الى الشرفة وتاملتها ملياً ثم قالت لها ليك:

وانت لا تفكرين بالقدرة لاول عامل سيد زواحي انا من كين؟ كنت  
 اثبتت على خطايا هذه الاشياء، ياكر انني، ومن قبل قد لحولت عيت  
 الا تحدث اي تغير، من الطبيعي اننا ضاع هذا الحوك وانفق في موك  
 زواحي الجديد. وسيفي نورين معنا ان ان تزوج، وكما انظر فانه ان  
 نذكر في ذلك، اعدا ما يملك يا عازيزي؟ ما الغيرة هو لك ان لم تكوني  
 متأكدة من شعورك تجاه حسني...

حذت هيلان لغيره في عيني عذير بدون ان يكون حذراً، انه فعلاً مبتدئة  
 اعصاباً صادقا بها، مع ان تخيلها لم يكن صحيحاً تماماً، وذهبت مايرز  
 حسنها:

الانا متأكدة من انه بإمكانها القيام بخطوات ما بالنسة الى سيكتك، ما الغيرة  
 موضوع دفر هو انك لست مصفوه لزوج ان كان حديثك فقط عوام  
 انزوف في وجه خطيئنا ولم ارادنا.

الحرف ذلك غداً، لقد كنت طيبة للغاية معي وانني من كل قلبي ان  
 تكبري سعيدة جداً مع كيت، ولكني ان اصبح نفسي ادا وان اسكن  
 معكما لان ذلك سيكون تفسيراً اننا رغب عادل حل الاخلاق.

ومرت ساعات ما بعد الظهر بقيت وبيتها بجو الشوق والقلق والتعجيل  
 ان لم... كيف ستلغي به اليوم؟ كيف ستواجه رجلاً لا يحب الزواج سوى  
 حطة داني عليها من الطرافة ولكن القليل ما يرضى متبادل!! وليس شيئ

عاقبة أربعة أشخاص، وذلك:

والبيت واحد؟ إن العلم دوجر يساعدي عند ابتداءه.

قلتها غيبيل بشوق وحزن، ودلت يدها لمساعدة دوجر في حين كان جنتن يقول مهمة التعريف بها، انه شاب فكيف وسهل لا يتجولون أربعة والعشرون من غيبيل، وقد نهضت من جنتن، شاه غيبيل دوجر وجنتن في الطبخ لأعداد الحساء، ثم نهضت من ميسم قبل ان يترك دوجر من غيبيل عذقه الشهد بعين لأنه دكي جداً وافحص الى اليد الخفية، اما اذا رفعت خطية العيش في شفتين.

وشاب المبرج داهام امتد، ثم التفتوا جميعاً في غيبيل ثالثة، ذلك ان آلي وشوم كاتا يروم في امتزاجها الأسوية. وبعد تناول القهوة ظهر دوجر بأسفه الى ماعدته، في حين قام جنتن لابتداه باجود جانت:

وال التوم يا حبيبي، لقد قمت بعمل رائع هذه الليلة والأ فتركنا شاعرنا كثيراً عن مرحة تومك.

اهل سدا فاجرت الى هذا الحذاء

والكثير من ماعين يا أنتي، لو مرتك جنتن في يديك هذا لكانا سنسقي لود طازية فاقدة الى سلسلر نعلنا كيف نعرفهم.

فغيبيل جوتن وقالت ان جدنا في عمل ذلك ايدياً دام، فقام جدنا من القنارات. وما رأي جنتن في جوليت تهراب من التعجب الى براحتها، حارما قائل:

عشر دقائق فقط، يجب ان تفرقي مداه في فراشك وتظن ان نوم صديقك والا فلي... ع

فانتهى دوجر بليل قلائد، وهو يركب سارده، استعداً لخدمته وانها طيرة رائحة، اعني الكيري لديها عسلاد يقدسها كثيراً، كسر سلفان، هل يمكنك ان...، ان اوفسك في عزلك؟

اشكر يا دوجر، حاولت غيبيل يسارني عندما ذهبت من رغبتي لمرئاه.

وبعد شعراً مذهب الان، اشكر أريز في هذه السوية الرائحة، لقد استمتع للذينة باليوم الأول لعزلي.

بعد ذهاب دوجر بلطحات، تطمع جنتن نحو غيبيل قلائد:

غبيل مشد غيبيل على التماشي، فاقده لقليل مدوا: ولكننا لم نشهد جنتي لو نسمع ضحككات جوليت، فداكت لواجها وقد زلزلت عابها صعبه انقلا القرار. ان الفكره الآن في مضيق، جنتي قام بخطوته وغيبيل هي الآن التحرك، اما بالمجاهد او بعيداً عنه.

حالت غيبيل ان البيت وهي تشر بأزواق والتناقض، دعيت قهوة الجلمس وشأت بعدها لا تنصرباً الى متاع التزلز وإليها لاحظت ان هناك خبوا جانباً وما نسيه مارون قبل ذهاب الانذار كيت.

جنتن،

وأنشدت غيبيل في مكانها بدون ان تصيف كلمة واحدة، هو الاسم الذي اطلقت بصراحة حول واخر، لسان الرجل الطويل، التي كانت تلف امام ثالثة، ويخرج نمرود قلائد:

مايلين غيبيل، هل املك ثيراً؟ ان ارفق حذاء، بعد كنت تطرد من غيبيل الاعلى.

والقد دعيت من اليلي الجاني، لم اكن انتي... تلك سناز، احبابة، عزيز ان اناك هناك، فكلما كنت في كاخري، فزاد اليوم، وقد انتقلت اليك جوليت كتواء.

اهل توكها وبعدها،

ألا، دوجر معها، دوجر دوجر ساعدها، التي عك ليد، هو عطلة لونية، وهو مخرج عذبة منذ التفكير، وهذا هو السبب الوحيد الذي حل جوليت اليوم عن اليقة بعداً هناك، حاراكات بمررتنا الآن، والشرف على دوجر في الوقت فاعدا.

وما قبلت دعوتهم لندعم شعرا الاولى منذ ذخورها القليلة، وقال لها ماذا؟

ولكنك سوف تظن ان لا تستخدم ادبيك، لا التي في محضر اسرار.

والا ناس على اللاملاق، اننا افضل لسرا على وكوب السرا وخاصة في اسماك حيلة كعاد.

استقبلتها جوليت بحرارة، فلك انما كانت تفقد الامل بوصفها، ثم استلمت كلاً ما بيد الى عذبة لاهام، حيث قاد دوجر يساعدها في عذبة



## ٧- عودة السكين

قرر موعد الزواج يوم الجمعة، وغزت ماريز، رغم اعتراضات صديقها القبيح حفلة الزفاف الصغيرة. وبدأت ماريز تسأل إذا كان بإمكانها أن تشعر بالراحة مرة أخرى. فقد بدت بالاحتضاد للحنينة من أجل حل حين قرأت وبحثت في نسخة التاريخ.

وشكرت ماريز ظروف العمل التي أرغمت حسن من التمتع بطريق الأيام الثلاثة التي سبقت موعد الزواج. فقد أصبح من الصعب جداً عليها التحدث إليه، أو أن تكون معه وهي تحاول الاحتفاظ بدهره طبعاً بعد عن المقام. ثم تذكرت أن لا شيء يربطها معه، ولكنها تربت أخيراً امر واحد جيد، هو ملق شعورها الحقيقي نحو.

وبرزت مشكلة الاهتمام بجولييت أثناء غيابها أيام ليلة من الجزيرة والفرصة لم يجرى أي تفاعل بين الصغيرة التي سبقت من يوم الأمل إلى حسن. وتظل هناك برهانها حينئذ، براسم الزواج، وعودة المربعين من رختها الصغيرة إلى نورين.

ثم يتوخى حسن كثيراً على بقاء جولييت في منزل ماريز خلال وجوده هناك، إلا أن فكرة تركها وحدها مع ماريز لم ترق له على الإطلاق. مع الاحتفاظ الكامل لزوجته بلاء، وتقديره لها على دورها المميز، إلا أنها لم تكن معقولة، وخاصة أثناء الليل، خارج المنزل.

وعندت هيلين لأنها تعرف تلك الحقيقة، وعلمت بقدرة الترحيل عليه أخذ جولييت معها. وقد انشغلت بآراءه الخائفة.

وقال لها هيلين: لا شك في أنك ترحلين.

لا بد. قلبي لا يأخذها معها ستكون الرحلة حافلة الحفاقة

وصحبها المذنب.

رأى حبيبها بالهبة أنه حبيبها ذلكا من شأن تلك الفلاح الجاهل أمام سكان مملكة للتدبر بصرفاتها. وما حلقه عما إذا كانت تلك الشريرة والأشباح تنفع، أيتها القلعة.

وبدأ حل المشاكل. ولكن في ثم التي أفكر بغيره.

ورأى كذلك. كنت أكرهه هو أنقل بلوليت.

علم التي أريد أن أضيف أن مسؤوليات أو مهنة جديدة كترابة جولييت، كانت أن تعمل على إعادة ترتيب البيت بصورة جديدة. ولكني لأن لا أرى بطلاً من ذلك.

وقبل أن يقرر حسن الزواج، حضرت السيدة والي، زوجة القوض الجيد، إنساناً غير مستعداً بجولييت أثناء غيابها. وجدها امرأة حسن بأنها حبيبة معينة، أسررت على دعوتها لتعطى الأيام الحسية معها إذ تكون رفيقة وأنها الضخمين.

صاحب الثلاثة شعيت هيلين وجولييت ليذاع حسن. وقبل أن يترك القلعة، التي سبقت إلى ميريسوس، استدعته ونحوها وعلمتها في أن واحد ذلكا.

دلتها (عقبها) البعض أثناء غيابها.

شعرت هيلين بعين شمس وكانت قد فتحت شيئاً جديداً على قلبها وهي تسعد القلعة تعمي في الفضاء. لم ترحل نفسها غير التمسك وبألت حوسب.

أجب أن يعود لأن ونصل على فقر بعض الأشياء التي ستحتجب لها الدماء وحدها حدها.

ولم التي أن يكون هذا اليوم يوم الخميس، يوم حبة والذي. وأذكر من ذلك، التي لم تقوى لأن في يوم الأربعاء من الأسبوع المقبل، التي حينها يعودان معاً من رختها.

بدت ليلها معزولة معجزة بقيت حسن. وما زلت في ذلك حيلة التظلم والزيب التي تقوم بها. ولقد دفع هذا الشعور بيليل للأمر في إعداد الأشياء الثقيلة التي سبقت لها جولييت خلال انشغالها خلال أيام خارج القلعة.



اول ثلاثة قليل فقلت حوايت تمام في سرور انا وصيت نازلي  
فرقة هياكل. وبعد ساعتين تقريبا دعيت هياكل غريفا على رؤوس  
أولادها. كي لا تزعم صديقتها الصغيرة: وقد فعلت حوايت عنيها  
وجعلت في السرور لحاق في الجدران. انزعت دما هياكل بسرعة ومداينة:  
دخل كل شيء على ما يريد يا هياكل؟

صغير... نعم. ولكني نسيت ان انا عندما استيقظت.  
انا أسكت لا اقلبك. بالذنب، انه امر عاقل ان يشر الاساء بشيء  
من الغربة عندما يستيقظ لئلا في مكان غريب.

دخل حياكل مثل هذا الشعور في اليوم الأول لوصولك الى فلسطين؟  
نعم ليس هنا. ولكني شعرت بذلك عندما تعبت للمرة الأولى مع دقة  
الباليه الى مدينة في شمال انكلترا.

واخبرت هياكل نفس هياكل ما حدث لها في تلك الليلة. وبعد بشع  
فقلت ليكنها، وقلت لها ان فرقت قد حان لعمري ان النوم. أصبحت  
جوليت وقتها لما تحب وجها.

واحت لروقت في السرور. كانت الشخص المحب الذي لم يأمرني باليوم  
هيرا. ولم يبدأ في الشعر من اني ان اسلمح الشخص الذي للشعر في  
السرور.

اولكن، هذا ما كنت على وشك ان افعله لك خاصة ان مدرستك هنا  
تبدأ في وقت مبكر. ثم اننا فعاشوا ونسب يا هياكل.

هياكل جوليت برأسها علامة الجوار. وقالت: وقتها  
وكنني لمب التحدث عندما لا الشعر يكلمني. اني هو الان  
الوسيلة الذي يداوني صمتا لا افكر من النوم. اني تتأخر وتضيق  
وسلي كذلك تصب ابريت.

دعيت جوليت رأسها في الوردة. واخبرت نازلي هياكل. وهي تحضر  
نفسها للنوم في السرير الجوار. ثم لثت لها بواحة:

دخل حياكلون مني لو تلتزمين من الغربة في النوم عندما نلتزم  
للكن حياكل.

اصحاحول. لا. فكل ذلك.

وهي متيقن اني للتحدث معي قبل النوم.

اجابها هياكل بالاعتناء. لم كنت لها نوما هياكل ليلة صعيدة. وبعد  
دقائق من الصمت التام. خجل هياكل ان حوايت تقط في نوم هياكل.  
سألتها للثا هياكل. وحصل:

وهذا سألوك عندما تتزوجين اني؟ اني قالت ان من غير اللائق ان  
الذكور يسألوا الأول. ولكني سأجيبك ان الغربة يمكن ان تغربا اني.  
مع انك تتعجبين مني عندما كذلك. فلي لا يحب مثلك ويأثري كما  
يأثري الاولاد ووجعت انهم.

لم تحب هياكل الغربة طويلا. مما حدا بحوايت الى القول نازلي  
هياكل. هل الغربة جيد الكلام؟ اعني اني... اني لم انصد ان  
الغربة وتحدث بل الوقت الذي...

واخبرني يا هياكل ما كانت تعصبين. ولكني لم اجد الجواب بالسرعة  
الغريبة. فحيا لا شك فيه اني لا اسب تسمية الحنة. وكذلك سوف الشعر  
انما بالغربة لو تقاربوا بالي املا. وانا. فاما اعتد اني تحفة  
ويطلي. اني شخص آخر يكون له التفكير مثال. لو لم تكن هناك معرفة  
سابقة وعلاقة وثيقة. لكن الامر مختلف.

القد سوزب النورس نفس على هذا الشكل شام. ولكني لم زعم في  
ان اسأل اني...

ولا تدعي هذا الموضوع يتغلل بك يا هياكل. لتذكرني في احبك  
كثيرا. ونهي سكتان حتى ان زعمنا وبعثت انك لا تراك موجودا  
منك. والآن... يجب ان تلي.

وصد. هياكل... هل يمكن ان اتام معك؟ هذه المرة فخطاك  
لنقلت حوايت الى سرور هياكل وضمتها حنان فليتها انما في غايه  
السعادة ان والده اختارها زوجة له. وحلال خفقات كانت بعد في يوم  
عريق. اما هياكل فقد غلت تصكر لبعض الوقت. فزواجها من حسن  
فانزلت اميج حبيبة والده ولم بعد احد احلام الطفلة. وخلال ايام  
معلومة. جعل على الام اني فهدا حوايت ولم تعد تذكر ما كتب لها  
بعد الان ان تقدم حل اني فهدا حوايت. او تلك لثا صمها التي  
منعتها ابها من حنة خالفت وداوي شام. ولكني. ماذا حصل بزوج جيم  
بعد حب ومن شكل مسقة تحارب؟ كيف سيكون نظريا في بستان؟

من فيها هي، وشاعرها؟

ولأن لها الزوجة المقيمة، فكذلك إن تزوجني من هذه الأعداء  
ومرسلهم وحملاتهم، فسئل لي حورين ماذا الله قبل فقلني من  
جسد أعداء، وبعد ذلك أربعة أيام من الهدوء والراحة.

فإذا جئني بأهبة طيبة ووفياء، وقد استخرج لي قطعة واحدة  
جذابة بعد أن غاب من الحقيقة لشعبي من الشهوة، ثم تطلع لي شاذو  
الدهن الرقيق وذلك مبشرا:

استنار الحاتم الأغر في دورين حيث مجالات الاختيار الكر رافف  
من تلك البقرة في ملبس، فوجدت أن فيني استعانة بقلب مطوية مع  
كأن في الكعك هذا يرضع قبل عدة أيام.

وهي ذلك ضروري؟

ولمعا، إذ إن خاتم الحقة هو جزء لا يتجزأ من مرسل مالم  
لزوج.

سكنت هيلين مرة شرق، وهي كدام رذا قوة التفاعل في نفسها  
وتنكك نسلها إلى القلب من مالم يكف عن التضرع، إذ أنه لم يجد هناك  
لذلك. ثم تمتد حمة الجسدية وتطهر ما بها جسدية في قرابة  
تحت أعضائها وحري توفيق العدد الجرم بينها، وأصبحت السيدة فلولت  
مأساة الزواج كتمت متشعبة جدا، فقل من جسدي في غيرة من  
بعض المأثري، واستعصى مارووروس، ثم ردت إقصي في خلاص  
تضمير عن عدد من الأشخاص.

كانت مراسم عسليا ومبرقة، وكان الجمع وأنهم يشربون أدوا  
صرعية باستثناء ورايت التي يكتب في الشار وقت تنبها أن موعنا بمره  
وإن رذا لها برجلة أو يطاقه برجلة كل يوم. ولجأة شعرت هيلين،  
الأيام الأربعة التي سبقتها في دورين تسودها سواد أو ممرور، إذ  
كنت أن تنهي أيام ما قبل فزواج بسرعة في تنفلي من ذلك لا أحد  
الوقت والسطح، الذي كانت تتورده، لما لأن فها تنفي أو أن الأم  
تلقية لم تكن.

وصلا إلى حورين وتوجها بالكس الذي كان ينشرهما في الظل  
واخملت هيلين تنسج بنات كل تلك اللحية الرشيبة في حصة

استوائية. وأنهم جفت قليلا، وهو يوفيه البيرة أمام اللند الذي  
ميتلأن به:

واللينة مرة أخرى، سلعهم سلفو كثرية موجبة بعد الفترة التي  
سبقتها هناك.

خرجت هيلين إلى شرفة الجراج الذي جيرا جستن قبل عدة أيام،  
وراحت لتأمل الحديقة الشده وبركة أسماك الرنجة، وما هي لأحبات  
حتى تأتي ما جستن إلى الشرفة المصغرة قليلا.

ولقد طالت لك أربعة أسابيع من الشاي، فاستدعى ما شاي فاقوى  
توزيعه قبل من غيره الآن. وسوف تعود خلال هذا فصلا جدا.

دوم انت ذاعت الآن؟

أنتم جستن ذلك ما بعد:

بالصف ساعة فقط. من المؤكد أنني سأعود قبل انتهت من شرب

لصحة الشاي.

خرج جستن قبل أن تمكن حورين من إتيانه إذ ملاحظا، ما كان منها  
لا أنها أخذت تشير في اتجاه الجناح الغخم شربا الكاف لا تعرف ماذا  
تفكر. وما هي إلا أخطاف حتى سمعت صوت الحافلات ساعدا:

هلي توبين أنتي هي اشتري يا حبيبي؟

هزت رأسها علامة الاعتاج، وبخرجت إلى الشرفة لتدور الشاي وتغرق  
في تسلالات من سيب فجاب جستن في ذلك الوقت. من المؤكد أنه لم  
يذهب للقيام بعمل ما يتعلق بشركه أو سامعنا، كما أنه لم يتحدث عن  
وجود أميلقا له في دورين عيب ملائمتهم، أثناء فاني يعب ولاي سيب؟

تهدت هيلين وهي تشرب الشاي القاتر، مستجادة الأفكار الحقيقة  
وقوع المأوى المصغرة الرجوة أمامها وقال لنفسها أنه ليس من حقها أن  
تسأل عن مكان وجوده أو سيب فعليه. ففجأ لسانها في شهر عسل حليقي،  
ووجدوها هناك هو جز، من الحقة اتفق عليها، وقد وقى جستن بكل ما  
حده من الصخرة المعبودة جيبا، وبصورة واضحة جدا، وسام دورها الآن  
لشده حصنها من التورط ويدون أي أدنية أو مطال.

نفت الدقائق الثلاثة ولحقت بها لمس عشرة أخرى ولم يجد جستن  
تفررت هيلين الخاء نفسه بالفراغ عقيقته، على ذلك بيت عنها ولو تلبا

شعور الوحدة الذي بدأ يتأهب. وما إذ بدأت حتى دخل جيتس وحلها  
مغفرا عن ذاتي، ومع ساعته. وبعد ما علم حذره سألها عن لانا بنى شيء  
من الشيء فأجابه:

«لا تزال مثلك كعبد كبير من الشيء، ولكنني اعتقد أنه لم يعد سائما بما  
فيه العيب».

«لا بأس، انذهب الآن إلى بركة السباحة لتتمشى قليلا قبل ترحيلها  
لنزل العشاء».

لانا، وبجودها في الماء، أعلنت هيلين تفكر بوالدة هوليت. كيف كانت  
يا ترى؟ أشقاء أم سدا؟ عجوبة أم مرقة؟ عذبة أم... وثقارت أم لا؟  
تربية صعبة للعبادة، أو لخدمة في حلال موعود. لانا لم تلاحظ أية  
مناخية يمكن أن تعطي مظهرا من شخصية تلك الانثى التي شاركت  
جيتس حياته لفترة من الزمن. فقل شيء داخل المزل وحارجه يوحى بأن  
جيتس لم يسمح لما يشتركه الغراب. أو ربما ماذا الركب، حتى في الأمور  
التي من الغريب أن تكون من صلة السيدات. وعادت إلى ذاكرها  
جولة لانا لها في وقت سابق.

«لم يكن الزوج أبدا أي نوع في عظماني للمستقبل...»  
هي تلك السبب السد، سدا نوما سدا، أنه أي سبب آخر لا يمكن أن  
يحل هذه. وهل من الممكن في يوم ما أن يجهاشي كل أحد، ولقد حويلت؟  
والإساءة أخذت هيلين تكامل حركات جيتس معها، فك ظهر جليا من  
عزيمتها من السباحة أنه سدا بصورة حارة السطح والأسلوب القلبي  
سبحان خلال تلك الأسب. كان تصرف معها يروح من السداقة ولود  
والاعتناء... وبشيء من حدة الإبرة، وكما كانت تريد أن يعطيها إليها  
ولو لفترة وجيزة تدمرك معها للعب. ولست في لحظة عقب حادث أن  
يضمحل معها ببرودة أروعهم اعتناء كل... أو حتى يتسرع. فلوما وضعها  
هذا التصرف إلى السدا فضعفها فجأة، أو حتى إلى القناع نفسها بعدم جدوى  
الاعتناء به.

وبما أن دافع هيلين مرتفعين أخرجت هيلين الغفلة الذي أعطتها له  
جوليت كهدية زواج. وأخبرت لانا بحداد متخيلة تلك الفتاة الضعيفة  
لتي من أنزكد أنها اختارته بسلامة وجهه فالتفتين. وهما كانت هيلين تدرك

وقد وضع ذلك الغفلة الضمير حبلها حول صفوها، دخل حشيت من الغفلة القارة  
في ذلك الجناح وأول هذا:

«ألا اعتقد أنك حاضرين عند السدا القابلة، ليس كذلك؟»  
«طبعاً حاليه، جود هذه من جوليت».

«أقول ذلك. ولكن من لأضع لنا اعتزكت حل اختارته نفسها، وهو  
بالساسة لا يعطي كثيراً من السدا الذي ترفقن».

«هل اخترت له للاخوة منك اختارها على لاس العند؟»  
«كلا، ولكن...».

«لم يكن من حاد حشيت بدأ قول حاد ففصة أو أن يتعلم أو يتفهم.  
«استغفرت هيلين بحبه ولدت له بتعصب ويات».

«وعندت جوليت بأنني سأبني العند هذا اليوم وما من شيء يعطيني  
العتك سلوعد».

«هكذا الآن، إن جوليت مصفوفة للفتاة».

بعد لعند تخرج جيتس أن يفرض بزمه في السدا ففصها إلى الطريق  
الساحر الذي يند عشرات التيارات من السدا السطحي - حدة رائعة  
وحادى هذا، ويختر طيعة عملاء. وكان السبب الغفلة بحدود وجه  
هيلين في تلك السدا السبقة للكشفة. وشعرت في تلك اللحظات  
الطامة أنها مستعدة لجولة التيار الذي ينفذ لها قدر.

وقد عودتها إلى القديس ساعها جيتس:

«كيف ترمدين تحبة هذه الأيام الأربع؟ هل توفين كقصيص الجزء،  
الأكبر بلطفة الجدة السباحة أو أنك تفضلين الراحة والنسوق؟».

«أود أنقروك على أكر قدو من الحلات السجارية».

فألتفت هيلين بحدود عارلة كبح رغبتها في الاعتراف له بأنها غير مهتمة  
بأي شيء، أو أي مكان أو لم يكن هو منها. ثم غادرت قائلة:

«إن كنت خفيفة، فاني لا أتوقع حاد ساعلي سداق من أي مكان  
تخافه السدا، إذ أني حربية هذا».

«والأفضل، باستثناء السبعين اضيقها في معمل لتكوير اسكر يقع  
قرب الساحل».

وفي داخل الجناح الذي يشغله، وقف جيتس برهة وجيزة شعرت

خلافاً لما بين أنه حل غير عذراء تدعى الأعصاب قليلاً. وهذه حالها  
بسهولة وجيزة:

أقول إن التي لك الثانية سميت، وذلك صفة ومرة لك كنت تود نقدتها  
في وقت حاد.

وانت بعد جئت إلى غرفة النوم الصغرى، لها دخلت فبينت في عرجها  
ورفعت ثوبها وبعتها الصغرى البيضاء على مبرمها. ثم سمعت بين  
بابي المفتوح، يذعنه في الدخول لها كأنه تنفس فندبتها وبنت لها  
الأضحية في المائدة. وما أنا بعد رت تحو حتى سمعته يقول لها وهو  
يضع حلة صفراء الجسم على ثيابها:

«هذا لك، وأرجو أن تشبهه».

حدثت به، وهذا ثم فككت فكلت إلى أن أتت العلية الصغرى كانت ميب  
نقبة الفانيه بعد وصولها مباشرة إلى لفند. وقد كنت هيلج نحو  
لعائلة بولاد. وأجبت العلة الصغرى وأجبت نفسها بهيها وهي شبه  
مناكسة من أنها تحترق نوحاً من الجوهرات الثمينة. ولا تزوت المودة  
القصبة التي كانت تلك العلة وقرأت اسم أحد أشهر عائلات الصوهرات  
في دورين، شوقته ضعيفاً. وأزوت نفسها وساداتها، عندما سمعت  
العله والترحيل عقداً من أمان ومعها إرفان بالبالان. ووصلت هيلن  
حدها فنادوا بالفرح وسأله بشغف:

«هل... هل العلة... لي...؟»

أجبت جيسن وأجابها:

«ويل! إن أليس أمراً طويلاً أن يدي زوجي لزوجته لثيا، حيلة ترقن  
بها حيلها وإلها؟»

«نعم... ولكن... ولكن لم توقع...»

ولم تكن هيلن من النساء جازها لأنها لم تجد العنيدت المناسبة ولأن  
جيسن كانت لها:

«لا تترقبني مني اقتصاداً شخصياً بلها»

«لا... لا... ما أصعب هذا...»

وعشت حل شديداً عندما لاحظت لجله أن لها طعناً من فكرة التخلي  
في حل مزيج. وبعبارة أقرب منه وهي لا تزال تحمل العت الشين في

بالية أم لا؟

وشكروا جزيلاً لك. أنها لم تمل مجموعة من الاحجار الكريمة حبات  
عليها في حياتي. لا أروي مثلاً... أقول:

«أولاً فلا تقول شيئاً»

قالا عرج وهو يا عد الفتد من طبا، ينضمه حول عرجها ثم انصرفت  
بهيا الترحيل وتطل وجهها الخدم. وقال لها بحتان:

«وهل كنت تتقبلين أي لوي حرسك زوجنا عن الدفنة  
والعائلة؟»

«لا... أنا...»

وهبت هيلن لحظة شعرت خلافاً ذات ذات قلبها ذلك تسبع من  
المزيج. هل يعني ما يقول؟ هل أنه سيجعلها لعل؟ أم أنه سيجعلها بقاء  
لتصرفات الطبقة والرجاء أساساً؟

وقد كنت بعداً حل كتبه وأجبت رأسها قليلاً، ثم انصرفت عرجها وقالت  
له عاسة:

«أنت متأكدة. وما عليك ذلك. ولكن كان يجب أن أترقب».

بعدما حسن برقي من مثلاً:

«أنا أعرف في ما يا هيلن؟ ألا ذكرت لك؟ والعائلة هي مثلاً  
أي لوي مطيقتك بأن يكون زوجنا كزوج العرين؟ وهل لا تقدرين أنه  
يخبرني بذلك تشبه شيء ما تقول عديني لك؟»

وبسارعت التكلبات وخيم جو من التوتر فيها نابع جيسن خفية بشيء  
من العصبية للكثرة:

«أنا أعرف أنك تدعي في طفل العسر وأن الشباب في هذا العصر  
لجيد بغيره وأنت تادرون حل مزاجية الحراء ومبشرتها. ولكن كنت  
من أنك تهتم للموضوع بطريقة أفضل»

تواظب جيسن لحظة ثم رجه إليها نظرة فاحصة وقلقة، وقال:

«لم علنا بالذاكرة في الوقت الذي الزمت فيه موضوع المزيج، أليس  
يكى وضوح أنه لم تكن هناك أية قياسات أو إهم من طفت. ولكن منها  
كانت بغيرك أنت إلى الموضوع، لأن ميلاني وعلاقي لن نسمح بـ  
استخدام الترتيبات. أي أنقلنا عليها كغير لعلنا حالة (أجبة تخيل من

شعرت حيناً بأن قلبك جسد نزلت عليها كالصاعقة. وانفجرت  
جذ رائحة البصر، متجهية لوجه، حارة وشبه فاجئة. ثم سمعته يقول  
لها جسد، وروية:

«صديق، لو كنت أود قيام علاقة شبيهة لأتبع أسلوباً مختلفاً 2  
الاعتلاقات، لا هذا... لا إذا كنت تريدني هكذا».

حينئذ هناك أي شيء في تعبير ما بعده. فقد أصبحت الشاعرة والنوال  
وتصارعت في أفكارها الشاذة المتشعبة لما كانت تحاول إيجاد  
المصحيح هل جلسته لأخيرة. ثم تقست مرة نفسها على إرضاء ما  
من غلى بعبه، وشأنه بصوت خافت:

«وهل يدرى علي أي أشوا إلى أي نوع علاقة زوجية مردد من أجل  
والعاطلة؟»

وعلمنا أجباً جسد نخباً، خلعت إلى تجربة الاستغناء:

«إن الأمر يختلف بالنسبة للرجال، ليس كذلك؟»

انصهر.

تبع ذلك صمت شعرت بأنه يؤكد حقيقة في نود الاعتراض بها. و  
شعرت أنه لم يعد لديها شيء تصفيه أو تشارك فيه، توجهت نحو سرير  
لجلوس عليه. ولكنه أوقفها يرفق قائلاً لها:

«ليس من الأفضل والأسهل أن تلتصق العبد، ينضم أجساماً  
للصمت، ويجمع هذه الارتباطات والواجبات التي عظموت بذلك قطعاً  
ولذلك لا شيء الموضح عند هذا الحد، قل لي شيء أو مثلاً إلى الآخر.  
يقطع أحياناً للتيون بشيء لا يريد؟»

ثم ابتعدت إلى بعد التالي على منادها وقال لها شيئاً:

«أنا جيل جيد عليك، تصبغين على غير ما عزمي».

وما إن انتهى صبر جنته حتى أبلغها على جيبها وأصبح بسرعة  
خوفته قبل أن يتسنى هذا القول بشيء. وشعرت حيناً بأن الشبكة عند  
الهاء، ولم تعد تسمع سوى صدى صدى القلب البت

## ٨- ذلك الرأس الجميل

لما التفتت الأيام للأمام من بابها، بدأت حينئذ تتداولها تلك كانت  
في حاتم وفي حبيفة. ولكن الصنف الرابع لا يتكرر ولا يتكرر شيئاً، فهو  
يرى عليها وتلتصق أصدعها، كل ما تأخرت الحادثة الصغيرة في الليلة  
الأولى.

وكما دخلها جسد قبل مغادرتها لحنين، انصهر في اليوم الأخير على  
شراء خاتم خضرة لائلا

«هراء، لن أقبل اعتراضك. فهل من القول أن نغير زيارتك الأولى  
قاعة الاحجار المكونة بدون الحصى على خاتم من ثمن؟ حتى لو التفتك  
أو رجعك فكرة الصغيرة، للبقاء لا يتخللها عدلاً هذه للسهرات؟»

اعزبا كومة ولطفه المزدان وتعاظمت وخشها في مشاركة الصمت.  
ولكن حدة جسد تدار منكسك بوجها. فهو مادي، وسعيد... ومكتفٍ  
ذاته. فهل هناك شيء آخر الذي يفتح الرجل الذي تزوجت فيه من دنياه  
الآخر أصدعاً بايت وتبين عرومة جديدة خافاً

هذا هو العمل الأعرج في قلعة. فهل أنت متفككة من قتال تنس أي  
شيء؟ تذكرني عندما قل أن تسبح في العرومة مرة ثانية لتسبح  
في المكان الكبيرة.

موت هليلج رأسها مؤكداً، فقال دليلاً  
وسيف تشكيك حاداً شيئاً عجيباً افلاخ لغزاً.

ولما علم أن جناحها في القتل، وشاهد جسد المند الكبير من  
الحفارة والصنابير والأكياس، غصت لائلا.

وتحذرون من الوقت الأضاليا يجب أن نضع طائرة بكاملها مرفقاً



1. *Introduction*

في بعض الأحيان، قد تكون هناك حاجة إلى بعض التغييرات في التصميم، مثل تغيير حجم الخط أو لون النص، لجعل النص أكثر وضوحاً وقراءة. يمكنك إجراء هذه التغييرات بسهولة باستخدام أدوات التصميم المتاحة في برنامج Word.

من عندك يا عبد الله بن عبد المطلب

فهم بعضي بعضه نعرف ثلاثة العبت اكل  
الشرع في المرأة .

هل تعرفون الخرافة التي سمعتموها؟

[illegible]

4.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه حيلة من المصائب أتاه بها، ثم قرأ: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا كَافُورًا﴾.

الْحَقُّ أَنَّهُ مَوْضِعٌ لِنَاقِظَتَيْنِ مِنْ مَقَاتِلِهِ.

[illegible]

سرب چلچال جیئن وڌل ۽ ڦهلا ۽ انهن مان ڪجهه وڌيڪ ڪڍيا ۽

ولا تحاول أن تدخل تحت حقن النسيان. الأفضل أن تفكر في الأمر بجدية  
بعض، فلا شيء أكثر من مساعدتك على تخفيف الألم. ويوجد ما يساعدك  
على معالجة الجرح لفرقة حائلة. ويكون ذلك عندما نحس من الأمر  
بعض، وليس من الذكريات. الحياة للأشخاص بالصلح، لا للعداء. ولا  
تفكر.

ثالثاً: كنفاته الخفية والحجرات الرفيعة والودائع، طسعت بذكرها باع وفات له  
الطريق:

والله اعلم بالصواب

نظم جیسنی کی جامعہ، رول ملایا مایا:

41

«لا تستصير» هل الأخلاق، اسم من يعق الرب، فلم يعد يفضّلنا  
من مبعده اللام الطاهرة سوى ساحة واحدة للقطار.

بعد الإفراج عنهم، أخذت هيئة الكتاب ورئاسة كتفهم، مثلما  
تفعلهم اليونانيون والناطقون للتي سمعنا من جيني. وذهبت جينا معنا  
وأخذت لنا رة إقبال الذي كانت تحب جيوهه لم يمتدح. صبح ان  
بعض الناس اثار ان نفسها حياء نيلوا نيلوه. ولكن لم يكن لديه، كما  
توعدت، الرغبة في اقبال الكتاب بعضه ورحة نيلوه عن جيوهه. وتبع  
ها من سلكها ورئاسة النواحي اليه صرخوا عرفت وجوها عن الأهلان،  
دما نيا كان يحدث في الماضي غني.

تحدثت حينئذٍ وناجيتُ محمد رفيع الكتاب بلهجة، وكنا قد جئنا عقد في كنيسته... وكنا صلياً يوم زورنا فيه الأمام، اخلفت الكتاب وأعطتني لي بكتابه. وتعلم حسن بحوره، تناولنا معارفه، وفي ذلك أفراسي، لمجيب عن غلوتنا، وألقى في ذلك فخرنا، والآن ملائقي، أهل من الممكن أنها وجدت شيئاً آخر لحده... وتحدثت به.

في مصدر مستعمل كانت جويته تغرق فرحاً، وزاد دغلاً وأصبح كدابة  
 يساوي من حسبي وحسين والسيف والـ التي رغبها لسان الزمان. ولـ  
 توقف عن الغفر والثرثرة، حتى حادته قاتلة، جاشاً بين الدعا وحول في  
 للحد الأليم من السيرة، عما دفعه جسد إلى التهديد برميها إلى القعد  
 الخلف قرب منوم وحلقه.

تمام قبلا ميروا، غلكت هيلون اعليسي حلوه وهريه... فخلال  
خلطات متاعين (الثالث قبله) مرة اخرى، لا تترويل ليجي، هذا هو...  
بيبي

وخرجت كبد الملائكة وهي تكاد ترقص فرحاً، حيث نبلة ألبت  
الجفنة، بهلب وحياء، واحتضنت جنوبيت بحجة وحلا، وفي تلك  
الثناء كان حسن وطرم يغفلان الحقلية والادراس التي ملأت صنفوق  
السيارة، والجوز، الأكر من القند احمر، وعندما حايات بعليز دخول  
الزول، وقافتها صرخة قوية من جويوت:

والآن لا ينبغي إلا أن ياخذون مني... بعد أن تمحلها وتذبح بها  
وهي من ذواتها. هكذا حميد دلم. ولكن انبأ، أوجوه. هذه هي حل.

كلاهما انه المرافق الذي عزيتنا من كثير الفصل نعلم ان وراءه  
 فمضت حتى رقدنا لموتها هو يرفع علينا بلطفه لمحرقة  
 ولا نحيا يا حبيبي، فهدئت في ايدى ايته، وانا لك ممن يولعون  
 وروايتهم.

وفي الدليل، انزل علينا بريق قلاص  
 دما قد اوصيتك طلة، ابعلا بك لي يبكى.  
 وعلما جميع جوليت نطالها بعائلة طالقة، انتم رفاق لها  
 الا، ذات لست العروس ولكن فكنت مساعدة في جنب الحاجات  
 الصغيرة من الحارة.

شعرت مؤثرا بان عليها التحرك بسرعة، فبدأ هو يبتعد الان، وهي  
 زوجة، واما، وسيدنا المؤمل، طلبت من طوم الديره كتابا لصاحب الثاين  
 واعطت تعيقات لآل ويصعد الغدا، ثم فطنت من جوليت ان تساعدنا  
 في اروع الشغلات، عذابة انها لا سكت تشرفنا ان نضع لاستلام هداياها  
 مرت بضعة ايام اعطتها العائلة الجديدة بشكل طيبي معانا، حتى  
 يلعب ال صله، جوليت اذهب الى مدرستها، وفيوليت تعمل على  
 الانضمام بيا وبشارتها، يبعدهما غموم والى، ولي احسن الانبيات، قد رقا  
 حتى.

انك تبهطين نفسك يا عزيزي، فاة الخيانة لا تكاد تفرقت منذ  
 السبع.

الا ياس، تريد الانتهاء من فستار لكن انا العمل في ليل جوليت،  
 نجميع ثيابها أصبحت ضيقة عليها.

ندخلت لغدة الصغيرة لشرح لوالدها كيف ان سخطه فستارها ستكون  
 من نوع القماش نفسه الذي ستفترقه ميلين لنفسها، وانا حين اخبر  
 موضوع الفستار والليل، فبدأ ايته عن دروسها، اجابته بتضايق:  
 مزيجية، مزيجية، فهم يملكون هنا بطريقة مختلفة فدا، ولكن

القاربع لا ياس به، وديب الفين رافع،  
 تطلع جيليت يبكى قلاص

وكنت اخشى ذلك، لماطرية المتلعبة الغدابة لشعة بنا ستبدو صعبة  
 للغة بالنسبة لمن تعلم ان الكثيره.

ثم جرد نظره الى بيته وقال:  
 قوما كان عليك البقاء مع جدتيه

صرخت الفتاة الصغرى، وقد بدأ اربعه على وجهها،  
 لا، لا يا ابي لا تبتك ارسالي مرة اخرى، سأجعل مجرة اكبر  
 وابوس الكثر، ابعلا بشوق، تمرد، ثم ان جوليت معا الانه،  
 لا تتغير تعاقب وجهها، عندما ولد كملها الاخير  
 وتعلم ان هوليس معا الانه.

ونامت الفتاة بعينها سبعة ساعة راحة  
 ولا تنسى يا ابي ان هذا هو بيتنا، فانت تعمل هذا ونحن نعيش..

بعك.

ومصبح جدا ما تقولين.

ثم وضع قراعه حولها وسقطها اليه متابعاً بحزن راحه:  
 ولكن اذا اضطررنا للبقاء هنا عندما يتأخرن احابنة عشرة، فطيك  
 القاعاب ان الكثيره لمجدة دروسك.

نهدت جوليت مزاجها، وشعرت بان مكث نصيبه الثقيل الذي حط  
 على صدرها، ان الى الابد، فطالت، يومه صرة صراخا ليه لتكره ان  
 يتخطاه، وبعد ان فطت لايها انها عاودة على ذلك وستعود، فحدث  
 الى فرقة انواصل مقابلة فيوليتا

ولي احسن الامسيات، بعد اسبوعين من حديث اللوعة، شاة فطقت  
 بتدور حتى حول درسة جوليت، وما ان بدأ يعرب لصديقه ووجهه  
 عن غاراه في هذا المجال، حتى تدخلت ميلون قفلة بشفقة لائق من  
 منه.

اناعا فنة من انه لا داعي للقلق الى هذا الحد، جوليت ذكية للغاية  
 وهي تدروس اثنان مواضيع غير نظري، فما في الاثنا، وعندما يجن برعد  
 عودها، فها ستكون متفاداة على رمتها في كثر من هذا، حتى لو كانت  
 متأخرة في موضوع او آخر، فلن تجد صعوبة ادا في الشاق بين، واما  
 ليصوق عليهم.

اعلم ذلك، ولكن الاسلوب هنا مختلف كلياً، انما طفلة صغيرة وقد  
 تكلمت نسباً الى حد كبير نتيجة للسرعة اللادابة ان نأقلمها مع الاساليب

سكب جستن نفسه كتابةً أخرى وجلس في كرسيه يفكر ويحلق. لم يكن من حدث إلا أن جارت جيمه دخلت، وقالت فيه ثم سالته: «وهل تريدنا أن نكون فجلة جليسياً خاتمة الكدابة؟»

وهنا لا... وانت تعرفين جوان مستغ. كل ما اردت ان افعل هو ان اقوم بالاساس الضرورية لكي لا تواجه مصائب كبيرة عندما تدخل الضغوط العليا في الاقتراء.

لا شعورياً وجدت هيلين يدق على كتفي وقالت:

وهل تعلمين يا جستن اننا بددنا المال كليل الى الشريحة الطويلة متجاة انك لست في جميع اطراف قوتي في روما وليس ربيعت نفسها عند وانضمنا الى الاسلوبيين كعصبيين يزومون الى الخلف فاجله.

ثم انصرفت للوجه الذي حله دفعة فرح وانماز قللة: «نعم، انما احبته بعدها. فقد توصلت الى نتيجة ذكية جداً. اسألك بنفسك انتم اني لا انازع»

انما لمعت متفادها عند ذكر حرية وفتح الارض فاستاءت: «هذه هيلين راسد جونا الانجاء، لم ناهت جاربها واعتقد انها أصبحت الآن وثقة من نفسها ومن نجاحها الى حد كبير. وقد حطرت بذلك فكرة جليسة هي ان يعلمها ونقص الجليسة»

وهل «تجيبين عليها»؟

«صدا»

مرت فترة من الصمت، ومع جستن على الزمان يداه الضفتين يداه فيكون الموجهة هي كتفي، وقال بدهة: «لذلك رافعة مع جولييت»

لا تعلم جوان بشيء على تلك الملاحظة غولاً من سماع لمزيد من كلمات الشكر والتقدير. وقد سرها كثيراً أن أكثر يشك يده بجوارها. وانتقل الى موضوع آخر لا:

«وكاتبه» «مراضك تحصل طينة من لكترا. ستحصل غداً باصباح الباخرة عندما انصرف جولييت من المدرسة»

دهشت هيلين لسدح ذلك. بهل حقاً انقضت فترة جليسة انايج على

امداد برقوة الى صليفتها ليزا لاسمال بلية حاجزها؟ وهل مضى غير وجوبها في سجنار لكث من ثلاثة اشهر؟

في اليوم التالي، انصرف جستن المتسولين ليجيبين الى التزل، وكان احدهما مالمش جيني قول ما قالت: «ليست انصدمه في الساحة» وحين شعرت هي بقي من طرب والآلا. كانت جولييت تغمر رجلاً سائلاً: «هل يمكن ان اتراف هذا الصنفان الى اعلم من زمن بعيد يدور فلكة لبيع»

«يا نايج يا جيني، ولكنه كثير جداً بالنسبة لك»

«لا شئ، لا شئ»

تطالع جستن الى زوجته خلفاً سائلاً بصوت متخفيض:

«هل تعلمين ماذا تفعلين؟ هل ستستكين من سادستها فيخطف وتطلي ايمانك بك الصدا، فذلك...»

ولما عرفت اخرى يجب ان توقف عندما في الطريق الى انوارها لا يمكن ان ارفض منها، فترد ذلك الكبريات هو سعادته دالة لفتيات الصغريات. وانما... لم تفكر... من ربي هذه الشاب... بعد... بعد الذي...»

توقفت فجأة من متابعه كلامها للتطلم والاسترسال في التذكيرات الحزينة وقالت بشوا لينة:

«هذه انا يا جستن اما يكون امام عيني ولا ترعيني، او لا تكون على الإطلاق. فذراعي هذا لا انا منها داخل بيت ومروحة جولييت متواضعة للبي بها»

اتاد مساهدته لها في احوال البيت وفيه، وقع نظره على طرف يجلو على عند كبير من الشور القويخوية هيلين اتاد فتلويح على لوقص، و خلال المحلات الليلة الى اشتركت بها. وفيما وقفت شورة خضرة انتاعها احسن واخذ شمل ذلك الشاب الضاحك. وعندما لب قصرة اتاد انوارها ان مكها، لاحظ ذلك في حده ففهم بها... توضع كفيين بالعبه الاول.

«يا نايج، فزعة ان صليح سمدر»

«والان يا ابي؟ قول ان اهرب لمكان هيلين؟»

ولم لا انه يوم جميل ، وهواياي لم تشاهد بعد تلك التقلبات الزلزالية .  
 نظمت انه حينئذ حاراً ، هل اقترح التزعة ليعيد التبريد او لانه يريد  
 ابعثها قليلا عن ذكرها بالفرح بها ؟ بها تكن فكرة ، كنت رجل  
 طيب . . . ورجل طيب . وفي كانت لا تزال تلكه صخرة صخر قديم ، غصنها  
 بقدر نحرها حسن واسعدني الفناء لم يزل في الصنفوق قذافي شيء من  
 الحار :

والرقي هذا البستان بقلبيته وهما يداي ، بذلي نلتك واحضوري لنبئت  
 زبيب الشراعة ، وسكنيت فاني الى ان تذهب بعض الاشياء والمخدرات .  
 اذ من الكلب ومن جبابه . هل يسيبها مستظلا ؟ وفي ؟ وكيف ؟ انصبي  
 انماها او يدها كياكبه مني ، قلبا وروحاً وسنة . ولكن احب . . . ايس  
 من ضمن الترتيبات التي عليها .

استطعت الدلالة الى الفرج ، الذي بعد حوى ثلاثين كبروساً من جلال  
 صبراء . بعد ان اخذت الى كل ما يلزم لتسوية وضع ساعات في تلك  
 المنطقة المرحلة . ويجوز وصوبهم ، كانت جوليتا بالبطح صبيحة في منظر  
 الى لاهم .

سبح الله الذي لم يزل على قروا على قروا ، السحب الدائمة ، احد  
 كل ما لم يزل للكل . ولكن ما اريد ذلك القرائة ، عداك : انما  
 لاسد انك تصوير وانكاد بعض الصور لثلاثيات  
 احوالهم . شرط الا تحرق القبول بكناله كما سمعت في المرة السابقة .

ولكن مهلاً ، لم لا نذهب جميعاً الى الثلاثيات ؟  
 ولست جوليت فرحاً لم تحب علي آت التصوير وركبت بالهد  
 الثلاثيات وهي تفرح وتذوقها للحلج حار . انهم حتى بعد هذه العادة  
 يلبس على التبرقي قذافي :

انه مكانا للنقل في هذه الجزيرة . ومن تقدم منا فترة طويلة وانكاد  
 صبر ماوتة لذلك الشهد العريد الذي لا يكرر الا مرة واحدة في  
 اليوم . . . عندما تقرب الشعة الشمس الثلاثيات من زاوية معينة . وهذا  
 هو السبب في لسيبتها بثلاثيات قوس الفرج .

مضى الثلاثة وقتاً طويلاً في حليج السمر ورث الثلاثيات وحادوا الى  
 القرب . بعد غروب الشمس قابل . استقبلهم الى عند الشاب الخارجي

واحضت جوليت التي اثلت نفسها بين فراجهما . وفي فترة العدم ، كان  
 عين البنت السعيدة جارية فالتفت بسرور الى البحر وبلغ بها جداً كثيراً .  
 لم عدت في جيلين حاداً ساداً والحيرت لعدة طرقة بها كانت ترتدي  
 ثياب النوم وتتمدد لدعول على الاعلام السعيدة . وبعد ان طبع وشفا  
 من حادها الثلاثيات سعادته لهدوا وشي طاروا هبطاً خرج من غرتها  
 قذافي لحيات :

اهل البيت الاغلك ، ولي حشرت خالوتي في سبيلك سلمي ؟  
 الحمد للثلاثيات .

انعم . الا اذا كنت ملعبة بعد الصحافة والفرقة المرحلين .  
 ثم تقدم منها قليلا وساعاً جديدة :

اهل تزيين ان اكمل والتمن المحر ؟  
 صنت برقا واجدة سائرة . ثم قلت له ، بعد ان سيطرت على مشاعر  
 الدخيلة التي غلبتها في بلبه الامر :

الا ، لا يضيع لا ما لي . . . تكن انت متعباً ؟  
 انعم حسن . ولان ما طارحاً :

او هل تيسر علي انصبي غطيتي التي هربت ؟  
 ليحبت هيناً من سواها واجدتها خلعتا :

ولم انصد ذلك . كنت اعني لقطاً . . . تلك . . . رجاء لم تكن راغباً  
 في الخروج مرة اخرى .

دعنا ذا الاكثر لسيرة لو لم اكن مستعداً لها ، ورائياً ليهذا .  
 لم انته قذافي لها بكتف وريق :

ديرت يا حبيب . لانا نأملين كل ملاعبة لوجبة قروا بطل هذه  
 الحمة الشاهقة :

انا . . . انا لم . . . سأخذ حماماً سريعاً وألصق ثياب السهرة .  
 انظر حسن حتى يلفظ باب الحمام ، وقال له بلهجة مرمقة :

وان لم لفرحي من هذا الحتم خلال عشر دقائق ، لنسكنه ونخرجك  
 منه غدا . . . مثلاً تكونين .

## ٩- رمال تتهدد

«أنا أظن أنك تعرفون أن ذلك الضم الفاضل، أخذت حينئذ تسلك بها  
اللائحة تلك حينئذ، كثير من الخبثات أصبح الذي يكرهه الناس من  
سوء، وقد تدرجته ويعرفه الضم في أخية يفرس عليها الخرافات لوجها  
وذلك الرجل ليس قاسماً أو يارداً بل رفيقاً ومحباً... ويجب المرح  
بذلك لا تتحارب معه» حيث في الأثر، جيداً عنه والأخلاق، على  
أخبار... وهذا امرأت لا تعجب لها

«من الوجهة بتصرفها» وهل يعني ما تعنيه هي من الشك وعدم  
الثقة بضمير؟ من خبر حلياً وأمين قريبان بجان من بعضهم من  
وخلوات، في الوقت ذاته، الأثمة على تضييقها الاجتماعي وتفرعها  
المشكوك؟ وهل تمسب له الضمير والمثل؟

«فما توجهت حينئذ إلى قرار صعب، ولزمت أن تبذل مشاعرها  
وتتصرف وفقاً لأصول جسد، فإذا كان جسد متصرفاً من انفرادها  
بالزينة والوقود، فعليه أن لا

«سكنت في البيت» ما جازع الضمير، وخرج حسن أخرج هذا الشاب،  
فقال روح:

«والله أنك ثائرة كثيرة، ألم يخف عليك من كثرة الضمير؟»  
«تستمت حينئذ وتطرد من مستها طوال الوقت، فما كان منه إلا أن  
قال:

«أنا وأولاد في الكثرة على سبيل التدرج وأخرج انسان عن صمت، لي  
سبب الذي فرط الحرق ما كنت تفكرين به»  
«سكنت حينئذ ورفقت عليه قاتلة:

«كل الأفكار التي وجدت في رأسي منذ عروحت من البيت حتى الآن لا  
تساوي شيئاً واحداً، يجب التخلص من تلك الأفكار»

«أصبحت متفكر»

«أصبحت في تلك اللحظة داخل انفسهم، وغتها شيئاً جين:

«هل تريد من الجالس قربك الشك؟»

«الشك»

«قلتها بتعجب قبل، لا ترى لطافة التي أدار اليها الحليم والوقد قرب  
حوس اصطفاي الأسلاك والبيات الحرة. داخل الحليم عدواً لطف  
لوقت»

«وما تغفل جيداً حارة تحت القاطر المذابة»

«لا، اعتقد أن...»

«فكنت نظرت إلى الطويلة للفرجة وتحت من البحر هناك القاطر شاعري  
وأصبح عدواً للأسلم والضمير، فقلت سبعة لا تعلى تقول:

«نعم، نعم، أظن أنني الفيل تلك الضوأة»

«في تلك الزاوية العتمة التي تغلفها أضواء طبيعة وبرها خمر، فقلت  
وحناء، قاتلة جين بعد أن أضفى طبيعتها إلى الخلام بما ورد:

«كنت أظن دائماً أن مربية الأسماك أشوة الضمير في أحوال حيلة  
كثرة، ترجع الأعصاب إلى حد كبير»

«نعم يتصور» حوماً كبرت في حركات حراسي الأسماك، بدت منه  
الراحة لا أودعاً لنفسي»

«أنا قد جعلته قاتلاً جيداً»

«وهل تقضيل العيش متعبة الأعصاب وكذاك كثيرين على حبل  
مشدود»

«لا، طبعاً لا، على الأثر، ليس كل الوقت»

«ولكنك متعبة الأعصاب منذ عروحت من المنزل، فما هو السبب؟»

«وهل يجب أن يكون هناك دائماً سبب وجب وتعليل لتلك حالة  
عصية بسيطة»

«نسمع حيلة القارة لأنها لم ترد الجوارح في تحليل مشاعرها وحالاتها  
التي... وذلك الحديث يبرهن أن مضمون آخر من الأمل وأمل القاتلة»



لا وهو جوليت ورحلتهم ان ضلالات غوس القرح . وعندما بدأ جستن  
 تناول قطعة الخبز التي تأتي بعد العشاء . انتهت جوليت الى ضلالت غوس  
 الذي يقضي مع جستن بمفردهما . فاستداه الأيام الأربعة التي انضاعها في  
 دورين . ثم تسج لها القوسه للإفترام به الا بعد ان ذهب جوليت الى  
 اليوم . وحتى تلك الانسيات لم تكن تتوحد . شيئاً يكون مفسداً للدراسة  
 وهو الأوقات المستندة . وجهاً آخر وهو ما روجر تدو لشرب معها  
 عشاءاً من القهوة . ويحدث مع جستن ليورا . يعين بالبحر والشرقة  
 الى متى يمكنها . لو بالأسرى يتكلمها من بالغات . الجفاء هل تنك  
 العلاقة المروجة ؟ لراى عليها انظر تلك المتحول الذي لا يدعى  
 جوليت من شخص بمشاكل تحت سقف واحد . وعندما انتهت من قلمها  
 الملغى الكبير . فغمت وأسيا لتدبر اليها وتطليها فثلاثاً  
 والأفكار مرة أخرى ؟ ام تلك تستعين بهذه الجمجمة الضخمة من  
 ان هذه الحادثة ؟

تقبل من هنا وتقبل من هذا . لم اقرأ على تناول كليات كبيرة من  
 المأكولات والحلوى عندما كنت مع ثمة ابليها .  
 وتناولت تلك بحاجة لتكسب شيرة من الغلابة . انما تقضى جرد من  
 القوة والمدة على تحمل الإرهاق .  
 وكانت لنا شبة قبة جدد . ولكن ما كنا لانا القصص على القسم  
 الشري وسفلة لشعر وانها مثله . فلهذا لا نأخذ ثريد من قوة الأكل  
 ولكنها لا تصيب له السعة .  
 صدك جستن كثيراً مرة

ولست قلقاً على تحمل أي نوع من الأكل يمكن ان يجعلك تسعين  
 مملات غلابة الى ثلاثة صلح جوليت انظر وقتاً ذلك . وري طولاً  
 وتكررت جوليت ان جوليت تسجل فعلاً الى عدة روتين ولاتين مسخر .  
 في حين انما هي لا تتجاوز لك والسبح . وماذا بالدها رجل طويل  
 النعمة . فليس من المستغرب ان تقولها طرلاً لخلل متواتر قليلة . ثم عد  
 جستن الى الحديث . ولكن هذه المرة بلهجة رقيقة ونظيفة .  
 الاخذت تحولا كثيراً في طيها خلال عدم واحد . فسمعت انك الى  
 سلسلتي في العام الماضي كانت طفلة صغيرة مثلك الجسد . ولكن عندما

تحدثت تروى سلم الطفرة . قبل ثلاثة أشهر . كنت لا اعرفها نظراً لآثار  
 الفعل في طوقها والانتفاخ في الحنجر .

لم تعلق جوليت ليورا هل حدثت جستن . خاصة حين تذكرت حادثة ما  
 جوليت هل انتدرة من انما كانت تتناول كميات قليلة جداً من الطعام  
 بسبب رفضي جذياً . السباحة بالانقسام الى والدها . وعندما رايت ان  
 تقول ان بعض الأطفال يزداد طولهم فعلاً الى احد . سمعت راي  
 روجر دور موجود قرب متحف الطعام يتحدث الى شخص ما . وما انما  
 استطلعت وتفرقه كثيراً . فقد كنت الا براماً لانا لم ترد ان يمتكر صفوها  
 وتطويها اي شيء على الاختلاف .

تكررت روجر قليلاً عشاءات حيث فاة عشوة ليورا تقدم ويضع  
 عطلات ثم تغلب قريبا مشغولة وتقول بلطف :

«جستن»

ليورا وجستن يسرعا الى عبيد . ومن شاعر خاصة قصص حيا وانفاً

وقال لها بعدة علة :

«لوسي ! لا اعلم لك حدث»

شعرت جلاول بصدمة حادة عندما سمعت يقول هذه الكلمات بلهجة  
 وانجفة . واكثر من ذلك عندما شاهدت تلك الفتاة تها يديها الى يدي  
 جستن فذلك وقد تمت حياها بانساعة ورقة :

«د روح من الشرب . بك في الشقة الأولى ليورا . لود يا جستن . هل معاً  
 مضيت سنة كاملة ؟ لا اصديق ذلك . اخبرني الآن . كيف حالك . وكيف  
 جوليت ؟»

«جستن . شكراً»

«لوسي مشغولة جداً شاعدها . خاصة بعد انضاعها للبحر معك . وأنت  
 يا جستن . ما هي اخبروك ؟ لود . جستن . اليك . . . انك متزوج !»

تطلع بزوجيت لورا :

«جلاول . انظر لك بالانسة سلتانا . لوسي . امزقك بزوجي»

وقفت جوليت بالهول ومشت بعدها لسانها لوسي . وما زاد في حدة  
 صدعها ان الفتاة رابعة الجبال وكانت انفاً ملوطة . ضاعا خصر لوران  
 وضحت وشربها العدة رقيقة . وهذا لرمزي ضحج بانساعة . وبالانفارة

أبصره أن يعرف الرجال أهل عبقلة به فترة طويلة، حتى بعد أن توفى  
محبته عن الأحداث أو الأعداء.

شعرت هيلين وهي تلف وجهاً لوجه أمام لوسي بأنها صغيرة...  
وشاحية... وربما تافهة، إذا ما قوت نفسها تلك الغداة الصاعدة  
الجميلة. لوسي إذ تلمذت وشاحية، وما تغارات جستن وروجر وبعض  
الرجال الآخرين إلى المضمح خرم حوقة كالغرافات... يهتزون بعضها  
تكون يدون أن ترائع.

بينت لوسي وقالت هيلين:

«أنا سعيدة بهذا اللقاء، لك اختبرتي وقتي الكثير منك. لا تلك إلا  
ألم فطيم أن تنطري لتخني من تلك أمة المرمطة الرتبة. ألا  
تحسن إليها كثيراً؟»

«حسناً»

فأخبر هيلين بشئ. أما لوسي فقد تطلعت بيسن وقالت: «هي تير  
براسدا»

«أأنت غير مصدقة ما حدث؟ فقد احتفلنا لك سنفل، وبلا إلى  
الأبد. ولكنها صغيرة جداً إلى أن ما عزيزي، ونست على الاعتقاد كم  
كما نوقع».

ثم تطلعت هيلين وقالت: «شيء من الشكوك»

«احتفلت تلك شجاعة جداً أنها المرمطة... إذ تأخذ على عاتقك منذ  
ليدة مصرية عائلة صغيرة»

لذلك توتر هيلين، أما لوسي فصاحت وتابت حديثها قائلة:

«أوه يا عزيزي، يجب ألا يصدك كلامي أن هذا الحد. كنا في  
مستوى صريح، إلى بعد الحيرة، وسنن بوجه حسن مناد من  
ملاحظاتي لشعرة، أليس كذلك أيا الحبيب؟»

فطرت منه أن يرد عليها بالأجاب، إلا أنه هو رماه فبلا وقال  
جدياً:

«أنا، نعم. ولكن زوجتي لم تعث مثل هذه الملاحظات، وليست  
مستعدة لأن تمدد عليها».

ثم تطلع إلى القهوة التي تكاد تبرد، فما كان من لوسي إلا أن وضعت  
خمساً لهن

بعدها حل فراق روجر قائلة:

«يجب ألا تقاطع الاحتفال العائلي»

ثم انطلقت بسلسلة حديثاً أخرى، وضمت إلى القول موعظة حديثها إلى  
حسني:

«ويجب أن نغتنم على فكرة تلك ترحل في الأفرار لبعض الوقت. ولكن  
يجب أن لا تفرغ قريباً، كما في السيل، إحدى حفلات البعثة الأسبوعية».

وبعد أن سارت خطوتين، وقفت وتبادلت تعويها قائلة:

«أولئك منجحت نفسي أن أتس؟ مبروك على زوجتكما. أتمنى لكما  
استعادة ولدتهما».

سطلعت لوسي بجني هيلين صرخت فيها المبررة، وانسحكت،  
والاستمران... والعداء. ثم هجست:

«ولكنكها بالعين حثكوكنا سيديس. ودعنا».

جاست مبرين في مذهبها عاقلة طردت تلك الشكوك التي اعتدت تراودها  
بشكل لا يمكن تفسيره أن لوسي ستدرك تعرف الحقة. ولكن، أليس

من السخافة التشكك بذلك؟ فكيف بإمكان لوسي أن تعرف... أن  
زوجها لم يكن أزعجة علق وقيام، بل مجرد اتفاق من أجل الصلحة

المتوقعة؟ لا، لا، يعرف ذلك. فهي لا تفر غيلة صداق، ومن المؤكد  
أن جستن ليس من الرجال الذين يتصورون في هذا الأمر.

وقبلها مد جستن يده وأخذ منها فنجان القهوة الشاحية قائلاً:

«أزكي القهوة، ولتشررب شيئاً آخر. فجن هذا الحفل... بشيء أو  
بآخر».

وبعد أن استلقى اللادام وطبق منه ما يريد، وضع يده عن القدوة  
والجني إلى الأمام قليلاً ثم قال قارصاً:

«أسمي يا هيلين، الأفضل أن تفرق القصة من قبل أن يشرع  
شخص آخر أو تقدم به، أليس كذلك؟»

«أسمي» قالت لي... علاقة مع لوسي ستانا. وأنا أعلم تماماً الكيفية  
التي ربطها بين أسن. وأعلم أيضاً كيف تعمل عقول الناس في جميع

كذلك حيث حرارة البغض لتقرب معهم بام البسة تشجع إنشاء على  
الجميع في منزل أحدهم والبعث عن مواضيع جديدة للترقة. وعاجلاً

أبو تيرلا مشعر أحدهم بأدب طائفة وسعادة بالغة خدما تحرك ما زوجك  
 قد خلافة مع موسى سدا وأله يحيى ذلك هذا الأمر  
 ولا أعرف القصة ولا وأهني لتوضح مسألة حدثت من تعرف بشدة  
 وأعلم ذلك، ولكن أفضل إطلاعها لك بنفسك.

تحدثت عليين ليلة وهي تبتعد  
 فاعلم... هذا صحيح... ولكن أروك ألا تظن... سبب ما  
 حدثت سابقاً.

اجتباها جيتي يهود ويرودة اعصاب  
 كنت نكاحاً فنت. ولكن أكره الزينة والأفكار. وكيفية روح السعي لي  
 بواقعية قد تفتلك أو تفقدك.

والفلس في كل مكان بشرقنا، ولا ملر من ذلك.  
 وهذا صحيح. ولكن لثرائهم وتوحيدهم سوف نشهد الآن مع حودة  
 لوسي. ولذا أريدت الألفك بكل شيء.

فأما ما سيكرهه طرفتها بالهروب. العمل سيكونه وأخيراً أعينها تم  
 فلي.

كنت على وشك الزواج من لوسي. ولكننا... راضيت وجود  
 جوليت معاً... وأصررت على أن أبقها مع جدياً لي لئلا...  
 شعرت حين رأيت في دوايت، ولم تعد تعرف كيف تفكر شيئاً لك  
 حب لوسي سدا، ولكنه لعل سعادة كنت وسعداً على فيه وزغته  
 والسؤال الذي أريدت ترجمته ولم تتكلم... هل لا يزال يبقها؟  
 وما بالك يا هيلين؟ هل أزعجتك بما قلت؟

تحدثت مرة أخرى، وأدلت له وهي تعرض على نفسه. لا شيء  
 ولا... لا كل ما هناك... التي لم أكن أحدا... يرضى وجود  
 جوليت. أيا زوج وأحب طائفة تعرفت عليها في حركه.  
 وتردت فيلما لم شعرت أنه يجب عليها أن تقول ما يقول في عطفها  
 ومن المؤكد أن لوسي لم تكن تعرف جوليت لذلك. لأنها لم تعرفت  
 عليها، فكانت... \*

ألا ما هي. لوسي كاترافنة أياها السواني لا تكن أن شعرت بأية  
 صانعة وأعلمهم نحو أفضل امرأة أخرى، لا بل ربما تعرفت على ما نحن.

شعرت حين بعزق حقيق. لم تكن جسد قد يكون صحيحاً، ولكنه  
 على نفسه. والآن في هذه الحال لا أبقها على شاطئ لوسي. هذا القبح وبلا  
 قلب لي هذا الحد. لم أكن أريد أن أبقها وهو يقول لما برقة وحشاً  
 أصولي أن تسي هذا الموضوع. فأما أن يلد أيتها التي كنت لعمري.  
 ثم حكى فأمر جيتي ربيع شاة طائفة:

وتشرب تعبد... وأحب جوليت.

بعد قليل وأعلم جيتي إلى الرقص. مع الموسيقى الخفيفة، والقوة  
 الحركات، والسرور والفرح. الأمان بين ذراعيد، زك أبقها وعلمت لها  
 الأمانة راحة القلب. وبعداً ما جيتي عا لها قالت شعر بحسن  
 وأجابه شاعر. قال جا:

أناست لسة طية القلب لي أداخت، تعالين من غيرة التفكر بما كنت  
 سحبت. صديقي. لا حجة لك على الإطلاق. لقد تبعدت جوليت  
 كثيراً لأنت متعبها خلف الأمرة. وهذا يعني أنا كثير، لأنه أصبح  
 بالهنا في أيتها. وأمر جيتي ليل. أيتها الحش. صايدة وحمام كنت  
 فأمر على متعبها لما يفردي.

يوماً ما سيحتاج حياء وصديقي لها. فإمن ومن يكتفركم الحب لي  
 الآن. وعندما يبين ذلك اليوم سوجه فيه في زومت. فهو صايد شريف  
 وفر عايد، والمثل من ينحدر إلى سواها.

وقدما هي متعبات الليل، وفي طريق عودته إلى البيت شعرت حين  
 برقية في غصبة كثر من الوقت مع زوجها. وأبل وصوليها خمس دقائق  
 طيبت من بصورة مفاجئة العودة إلى البيت. ويؤمن أن يعرك رأسه في  
 قلب نرفه شيا، سألها جيتي بالفضول عن سبب ذلك.

ألا تعري. أيتها أيلة وأعلم. وأنا... أشعر برقية قوية في... فسير  
 للبل على الشاطئ.

وأما مثل جوليت بعد، عندما تحركت مني العرق تأمر سدا أقوم.  
 وألا أبيت ذلك أيا كانت أيلة طائفة؟ لقد استعصت بها في بعد عود.  
 وحدا؟

فأما بالوجه طائفة لا تسي شيء، عن مشاعره وهي إلتصق في صدره. كيف  
 يكتفيا أن يروح له بما تقدر هي به من لمسة الأرض معه وكيف يمكن أن

فرح به ذلك الصديق المرحوم؟ لا، لم نشعر هكذا نحوه في رجل آخر.  
حتى كغيره. وشعرت بصوت صاخب في أعماقها يقول: أوديا شعرايات  
لا تعيبين؟ بل لا أزل عن يدك عن البوصلة التي تقبضت، أو حل الأمل  
الاصحاح عن مشاعري فقلت: لماذا لا تزال غريبا هكذا عني، وأنا كذلك  
أمر؟

توقفت السيارة لحظة لعدت بها إلى حدود الزمرد وأخبرت تلميذ  
معاليمه بعصية. ثم خرجت.

وكيف يعمل هذا الميزور؟ أريد الانتباه إلى التوسيط.  
لوجيم، حسن، تلك القربة قريبة ووجهك طاسعة أكاسية التي تلت  
انقضاء هائلة وحائلة. ثم قال: ها

وكانت الحفلة تلك، تومس السج حل تشاعرا  
ولاء أريد أن أراعي.

وتوقفين؟ هذا وفي مثل هذا الوقت؟  
خرجت هيلين من السيارة وأخذت تنادي في صوته الغمر. لم تخبرني

به وعلقت ذراعها قلعة:  
والفهم يعني.

نظام حسن، محاولة بالاعمال، ثم توقفت وقال لها شيء من الاتفاق:  
هناذا حدث لك يا هيلين؟ هي أنت مريضة؟

رأت عليه علامة انقضاء انقضاء:  
والأجل لك؟ أريد أن أرفض مرا عري... معك.

أنهت المظلمة التوسيط وتبعتها أخرى خافت. وكانت هيلين تمايل  
نحو اللمت مع الانعام. ثم أمسكت يده ونظت نحوها قائلة وهي

تصيح بصوت عال:  
هنا مهنة للفتيان وأنت شريك جيد في تومس، قل ما ذهلت

استسلم لتومس حتى وهي تحملك وتكمل «طوائف»  
والن برد، وير معها شعاع خطوات في وسط تلك المسحة الصغيرة

بين الأشجار. وعلقت غلبلت بتبع وذلك وألفت بنسها عليه قائلة:  
«عشقي، إن صدرك ضمني بقوة».

لماذا حسن عنه قليلا، وأمسك يديها بطريقة غريبة قائلا: ها

دعنا ألا نوقضي حبيبتنا القليلة؟

نابتت بقوا وقالت له: والله:

أولها، أرجوك. لا لأقول بعبارات الرفيع العلية. أما أحب الزمان  
الضائعة والاربعاء وأحب أن أغرب في أصابع قطني وأصغر إلى تينات

الاصراع ويوصلني القلوب.

ثم ابتذلت شعرها وحررت رأسها بعلم، فخطرت تلك المسحة  
السوداء، وأكل عاصقة قربة هبت عابها. جعل يستمر وشد على كتفها

فأثارت.

هذه هي المرة الأولى التي أراك فيها كصديقين عن هذا الشكل  
أفستري، هل أنت...؟

والاصحاح، ربما حسب روعة الليل. ربما لأن في إسفين مسرور...  
وحظته منذ حينها قلعة.

وأنا بحاجة إليك يا حسن. أريد حيك يا حسن، لا مجرد...  
أبعدها عنه قليلا وأسلط بصوت حاس:

ويستد تحتي؟  
أولها، حسن. ألا ترى...؟

انكسر حسن مبتدأ مجاد وقال لها بعصية:  
هنا أجور يا هيلين. لا أفعل أي شيء لتعينك بلب براءة لي ولك لا شيء

القدم؟  
وجعلت في مكانها، وماتت حال شعبيها ريشة الاعتراف بالحب

وأعدها نظراته القاسية وملاحقه المتوالة أن عالم الواقع، أسطرت عن  
مشاعرها الحائرة، ثم أرغمت نفسها على التمسك، قلعة:

«يريك يا حسن، هل يجب أن أكون مسرعا في هذا الحد؟ التلم؟  
وهي تعتقد أن عمل المبردة في الاقتراب عن الحب هو من حق الرجال

النفذ؟  
حليبا حسن ورجعها حل للحد الحليبي أو الحق ليريه فعن. وعندما توقفت

السيرة، وعلى أن يخرج ما فتح الباب الخالي وسعدت على صوت شتره.  
فترت هيلين من قسيرة ورقتك إلى غرفها، وأثارت الجيب.

كيف ستواجهه بعد الآن؟ بعد هذا الجنون؟

## ١٠- وكانها أنهار تلجج

«هينري!»

ثلث أمتار المدة لمض في الحمار البارد ولم أر له حب . فاجتث  
مرز أخرى . فلم أره . ارتفع صوته وكونت نبرة :  
«هينري ! هل أنت بخير؟»

ارتفعت شعاعه وظلقت مقادير معاد . وبنت مراراً بدون حركة متعده  
أن يني ويذهب .

«هينري ! إن لم أسمع صوتك يوماً ، فكن ساكناً الباب .  
أ . يا دوي . لماذا لا يذهب ويتركني داخل حوائط هذا المرفق  
المظلم ؟ ألا يعرف أنني غير قادر على مواجهته ؟ أريد مزيداً من  
ثوقته .

وهل تسمح لي يا هينري ؟ جيبي ، بوركه ، والأ . . .  
وبسعت ضربة قوية على الباب . وضعت يداها في جيبها بسرعة متفكرة  
حاولت التي لا تزال ثابتة ، وضوحاً :  
«لا . يا حبيبي ! سكت . . .»

ومرعت إلى الباب لتقتله . وفتح صبح اضلل وتحرك ، تبع الباب  
بعنف فواصلت هيلين ولكنها لم تصعب بأذى .  
«إذا أنت بخير ! أتألمت قراي ؟ أو ربما لا تذكرين هذا الأمر  
أيضاً .»

ثم أضافت بلهجة لا تزال الحامضة .  
«كف ، كان في أن تعرف أنك بخير ؟ ثم ينك عتبة أن تخون مرشدك ؟  
أفكر أن تفعل . يا حبيبي مرة أخرى .»

ثم تقدم صبا واضطاعاً كويماً من العصور الطالوع ، ففقد  
أعداداً من تحديق إليه في وضعت الحائي .  
«وما هو؟»

«إنه مزيج من ثلاثة ألوان عذبة من الحمار ، بعدد هذه الحزينة إلى غير  
في مثل وضعت الأنا .»

«وتكني لست . . . أهلي أنا . . .» وقال . . .  
ولم تمكن من إياه جلوسها ، لأنها لم تكن تقوى على النظر إليه . وبعد  
ثوبه وجين ، أخذت منه الكوب الكثير وقدمت إلى الشقة حيث أوصت  
قصداً على شرب منه . «أه كم كنت في تلك اللحظة !» شرب معاً  
من الكوب . وكنبت سمعت يقول :

«لقد كنت من الأفتان لك أن تخلي . وبعد الانتهاء من شرب  
العصير ، ما جئت إلا أن تشرب هجان من القهوة المرة .»

إنه الشك قوي الضعيف ، على . . . حركه . . . عسلط . . . وفي  
أخذ الكوب منها واضطاعاً منجان القهوة الساخنة . ثم وضع الكوب على  
الطاوله وسفر تجده . وأجلس قربها ليتركها تهدأ تضيق . وأخذت منه  
بصوتها وقالت نظرياً ، وقالت له بلهجة : «عجل !»

«أنا أعف ! لا أعلم . . . لا أعري ماذا أقول . صديقي يا حبيبي  
أنا . . .»

لم تمكن من متابعة الكلام ، بأصوت وأصوات تحدي في ذلك  
الشكل الأسود الذي يخرج منه رائحة متعده وقوية .

والشيء مزيداً من القهوة . يستمرين بالتصن خلال فترات قصيرة .  
ثم توجه نحو الشقة وأراح استمر بعد ليصق قربها وتذاع صوت  
القهوة . ولكن ما إن سلع الضوء داخل الغرفة وشهد أمره صبا  
الدمع التي انصرفت حل شهاها ، شاعرات قليل القوت ، جز فاداً  
بدهقة وجانك :

«كنت لمكون يا عزيزي ! من المؤكد أن اليك ليس بسبب . . .  
هينري ! أنا لست مائة . . . أو نهاية العالم . أعزبي الأفكار السود .  
وأنتك . والنسي الموضوع يركه لغير غير . جدير بلهفة نعم وأمرهم  
واحدة .»



بأثرت كثيراً «أتخون الحجابي» في جميع تصرفاته، وكانت له عولمة  
فيطأ أعضائها ويضع يدها من الزكاة...  
ويذكر... كيف ليس فطاة ما حدثت كان يوماً... وعشاء  
تأخر... في الشعر... محجلى ناك... و...  
ولا... لا... قلت لك لا تسي الوضوح، أنا سعيد نسبته فأقول أن كان  
ذلك...  
توقف فجأة عن الكلام فجاءه لكي لا يخرج شعوره، وقال عرساً:  
«حقاً أنه كان عشاء رائعاً».

بعد فترة من الصمت الذي حتم عليها لاحظ حنين أن هيلين غير  
راضة أن تترك طعام الفصيح. وهذا ما طارها أن كانت تريد شيئاً آخر  
وأحبته إلى ملخص نفسها فتجأ من الشاي، قال لها  
«لا تدعري السهر» ساطب من أي أن تدع لك أيتها بكامله،  
وإذا كنت من الماء جوتك كيلا ترجعك، قلت بحاجة ماسة إلى النوم  
والراحة.

خضت من وجهه لذلك جميع مظاهر العصب والافتقار، وحلت  
عند النظر للفترة والراحة التي جادت عليها. وما أن خرج من  
الغرفة حتى فطرت من مزيج... سباجنة توصيته الشده، وأخذت  
حزماً يداها ثم أفلقت جوتك وجوتك للعقاب في المدرسة.  
بعد ظهر ذلك اليوم قامت ميري بأحدى زياراتها الصغانية وهي تكاد  
تفقد قوتها، فمعظم ما تحتاج إليه يوم زيارتها أصبح جاهزاً  
الغرفة كل شيء «باللون الأزرق» فهو لون الطفل. وقد استلحت  
اليوم الحذاء وحقيبة اليد، كانت حافلة من المصنوع قديم بعد ذلك حوزة ثلاثة  
لصاحبها ولدت به حبيبي، ماذا ستقولين؟  
عزقت هيلين بأنها لم تقدر بعد، إلا أنها لا تشعر بأنها الزوجة إلى ذلك  
القدر، وصحت ميري في لزوجها.

ولدت قريباً إلى ملعب خارج الجدران. ستجد عتلة دافئة بعد أن يهبط  
بصورة نهائية. أي أرقب كثيراً في زيارة حورس ومشاهدة بعض الأشجار  
قرفاة. أريد هذه الزوجة ليست بأهفة التكليف إلى هذا الحد لك  
عالمك حسن طريقة يجب أن تفخري بها عزيمتي، مع أن أرحمة لم

لستفري لا بصحة اليوم. أوف وهذا الخاتم الزمعة؟

«هل توبطين الميزب من الشاي يا ميري؟»

«نعم، شكراً. يشابه، من عرفت أن لوسي سيبدأ عاتق إلى  
الحزن؟»

«عاشت عيلين من طبا زوجة ابها، ولكنها ضبطت أعضائها ووفت  
لأنه ملونه»

«نعم، لقد التقيناها أس، عندما ذهبا لتناول العشاء في بعض  
المنزل».

«وما رأيك بها؟»

«أنا جذاة للعقاب لم... لم تحدث معها لفترة طويلة. كانت عاتق  
روجر ذرة»

«روجر؟ انه محبوب، ليس كذلك؟»

«نعم»

«رائع حاصبا عاتق تصعباً، ثم عزت كظنها وكان الموضوع لا يحيا  
قديراً وقالت»

«لكن في من عطوية روبر حطلق لوسي لو تزوجها أن هي لراحت  
مراقتك. أحد الله على أنك وجعت قد استقر بكما أحل أول عودها».

«أنا...»

«نوشة ملون فطاة حين لاحظت وجه هيلين الشاحب، وقالت لها  
بهاشة»

«هلينا تبلمن مرهقة جداً اليوم. هل أنت بخير؟»

«نعم، طبعاً»

«لا، لا نعم عليك لك بخير».

«فأخبرني بصحتك يا لوسي حذاً لا يزال ما يتعلق بها. ثم تعفرت  
ببدا فكرة حبستها تسم ونسأل بصوت منخفض»

«هيلين، هل أنت...؟»

«نعم»

«أنا يا حبيبي، يجب أن تشاركني أنك متزوجة الآن... ونحن نحتاج  
أن من أذكرك بعد أن نكفي...»

فهمت هيلين ما تعنيه ماري. فاهزمت وجتاعاً وقالت لما بينة شد  
عانة.

ولاً كنت نجا تظنين.

واستأجناً جداً لا داعي للتعجب. كان هيرد ميل على. وما بعد  
بضعة أشهر...

لهذاك نتج من الوقت استكراه

ولدت ماري وأجملت نحو الياف مودعا هيلين بعيدا وحلت ثم  
استدارت نحو هيلين. التي كانت تراقبها أن المرح. وقالت لها:

اعتقدت أنه من الأفضل لك أن تبتني قليلا قبل رجوع جستن إلى  
البيت. لا تجعل نفسك هكذا. طارحاً سرعاناً. إلا طويلاً.

نعم. هذا صحيح. ولكن. في ملاحظة حسن؟ فطعت نحو الورق  
الطيف. قبل أن تتجج بوجهها بعيداً أولاً أزعجها ما شغلت من تملك

ويأتي وصغير. ومن ثم ليست أمي ما جدد من ثياب. وحلوت  
الفضة ما في عروستها من شاحين لأخفاء في ثر نصب والأرغف. ثم

توجت ذلك كله باعتبارها عطرها الفضل لديه. بالإضافة إلى كبريخ  
شعرها حسب الطريقة التي ربحها. وحسنت نظير فتور...

لم تختلف حيث طاق في تلك الأسبوع من سابقاتها. السادة ربي. وقلمت  
رشفة. وبدت تركت. ومن من كسها. ثم بفتح ثرواها لأحفظن جوليت التي

تلقى نفسها على وقلها ابتهاج تلجي. وتسللت المرة الأولى منذ  
زواجها... كيف كان يسحب. لو لم تكن جوليت موجوداً. إنه سخطاً

جيب ألا تطير يات مرة أخرى. فنولاً جوليت أصلاً. ما كانت هناك...  
وما ترونها حسن.

كانت أسبوعاً عادية جداً. لم يشر فيها جستن إلا من قريب. ولا من بعيد ما  
حدث في الليلة السابقة. بل كاد يخرج كعادته ويصير معها. وكان كل

شيء على ما يرام

وبدت ضجة أمام تدمير خلافا هيلين بأن أخاخ انعمسي الذي بعد  
جستن عنها برفاهة أسبوعاً. وكان يزيد في لها وقاراً أنها لم تكن قادرة على

تبرير هذه الخراف. فأرسل إلى ماري خطبة ليرغمه براءة كذبة إلا بصورة  
جيب معاذرة. ان. فلهذا هذا التفسير؟ ولماذا لا يشير للراحة وتصرف

يشكر على كل كان قريباً؟

وحاولت هيلين التخلص من هذا الشعور أزعج وتكراته المؤبة  
بالتعب على تعريب جوليت للغة سامعين كل يوم. وفيه تكبر العزوف

لأن هذه العزوف. ووقعت الأخيرة على اليد بالتعريب قبل الحصول على  
جميع الإغراض الضرورية ولغة واحدة. فهي أحد الأيام فالت فابالقد

هل يجب أن أكثر بعد لغة طويلة قبل وصول الحذاء؟ ألا يوجد أحد  
هنا في السوق يبيع أحذية كهذه؟

ولاً. مع الأسف الشديد.

قلتها ماريان بعداً وفهم أن لها شاعر جوليت التي قبل صبرها. ثم  
أضافت موضحة:

وأحذية أريال بعداً جميعاً خلفاً الفرج من الرقص. ولشكك اضطرنا  
للكثرة إلى لندن لأفضل زوجين لك.

بعد عذوبة قصيرة. فطعت جوليت بكرة هيلين لشد بالتعريب على  
بعض الحركات المؤبة. وصيخ ذلك عدم. لانس. وكان فرج الأول في

الخصبة الأسبوعية. تركها حسن وأخرج من المنزل متباً بطريقة عاتفة.  
ثم عاد بعد فترة قصيرة. وقد تحرك الغفوس في أيسهت إلى حضر واعتزاز

الشر إلى هيلين. للاثاء عالج الغربة ثم اعطت عليه مضرة فاثلاً:  
وقيل أن تراها جوليت. لوجع الفك من أن يكتاها استغلتها. واذ

كنت تعتقدون أن لا فائدة لهم. فيمكن وضعها حذاءً لتقديهي عذبة إلى  
مديها لو لي مناسبة أخرى

أجعت هيلين بالعبلة لشاهد عظيم واقعتن هما غريب شيء لأحذية  
الباليه. وكيعظم لمرجل الفين. ثم وريال. يقدمن لي حاسم على شوله

حاجيات تقبي. النساء أو الضيق. لكان جستن:  
أريبت شراء الخيل حتى ولو لم تستقلها في الرقص. هي بقاعها

قليلاً في ذلك التعريب.

والا متأكداً من أنها سيكوزان مليوناً بطريقة أو بخرى. أذهب  
وأعطها ما يشاء. أنها ستطير فرحاً.

لعد العلية ووجه نحو باب القاعة. ثم استدار نحوها ووض عليها  
مشاية. فاثلاً لها

القطي. هذا لك.

تحوّلت دفتها الى جرد دلع وهو طرح حقن مائل لا يختلف  
شيء عن شبي جوليت الا من حيث الحجم واللون. قد اختار اللون  
الازرق لانه ... والوردي لزود.

والان انما الفتنة الصغيرة التي لا تجوز مع ذرية الرقص الجميلة  
الى العزقة الحامية التي اعدتها لهما.

كان حينئذ قد سؤل تلك العزقة الكبيرة لاصاحبة في الجنب احتلي  
للشباب في قاعة عربي ناجحة جدا. فلجنته احتشدت اليقظة، وتوحدت  
الغلبة، والارادة، والاحياء الوسيطة الحبيبة. والكتابة الكبيرة الزمرد  
اجتمعت كلها لتجعل من تلك العزقة مسرحا مثالي للدراسات جوليت.  
وبدأت الشواهد اليومية. حادثة في الصباح الباكر، وساعة في المساء  
وفي بداية الامر كان حسن متوقفا متعيا بانما من حضور الدرسات. وقد  
سئل قرار الدلع عن جوليت، التي قالت لوالدها:

وانما مجرد تدريبات تقوى بها في البداية. ليس هناك من رقص غير  
الاصلي، بل محاولات تنسيق و... وهيول ايضا، تشعروا كلها لتعجب  
حسنا في حالة الجنا... .

تطالع حسن جيلين وقال مقاطعا ايها  
من انما ذلك لا تشبه حبيبنا حشدا من حشود الاعداء. ولكنني اشعر  
بان وجودي غير مرغوب فيه. سألوكها الان. انتهى الى وحشها يا  
جيلين.

تحدثت جوليت على التحدث والرحمة جيلين كثيرا فيجبها السريع  
والكامل لتدبها فطرية، وبفعلها المانع لتدبير اذرة جميع الشواهد  
وذا انما الفتنة الصغيرة وابعدا الى حد كبير، استخدام القرينة لانه  
للرقص. وكانت تشرح كثيرا كلما عثقت في الشواهد التي تعقدت او  
جلى جديدة عندما بدأ كل ليلة فريفا عن مدى تقدمها

وفي احدى الامسيات فاجتته جوليت بقدرا على تقبيل المطويات  
الاصاحبة الاولي بشكل جيد وكانت تفسر. وبعد ان ذهبت معزوبة الى  
فرانكها الطالع حسن جيلين قائلا:

اولئك، جيلين، لم يكن احدا ان هناك هذا الصبر من العمل والتعب  
ليصبح الانسان والشيء بأكمله.

هنا ليس كل شيء.

وتعلمت حينئذ تعبها وجنت على الكثرة. ثم تابعت حبيبها:

وعلل الرقصة ان تكون مقطعة على الانماط الوسيطة وبخاصة الجنا  
عليها ان تشرح فريفا عن جوانب فيه حلة وتاريخ الشكل الرقص، وذلك  
لكي يصبح لديها الطواغ اوسع باستعدادها في التعبير عن صبر بلوب  
السل.

هو روانه الحياتي وقال:

اتصور ان التجارب الرقص هي وما اعظم الانجازات الفنية  
وامعها فيقولون يكون انه موهبة وجاهد وما عليه الا ان يصر في  
عزبه عليها. اما آت الرقصة فهي جديدة. وجليها اول ان تصوف في  
القلب المطلوب، ولديه وتقبيل حركته، قبل ان يصبح جاعزا  
للرقص.

سكنت به جيلين نتيجة من هذا التفسير المظلي الشجري. ولبل ان  
نقل شيء عن ما لانه، سمعته بصفاء:

القد رايتك كثيرا في الاونة الماضية ورايتك ترقص، وترقصين،  
وتنقمن مع جوليت، وفي إحدى المرات... ترقصين. ولم اتعد طويلا  
هذه المرة الى خرج في رقصك لوامرخرج منها. وقتت نفسي مرة انه رقصك  
لمت لتمامه. وفي لم يعد هناك اي سبب يبعدك من العزقة الى الجنا... .  
مستجيلا ولكن، بعد ان شاهدتك تتعلم مع جوليت، مررت على  
المسيرة. فقلت في نفسي اني توب الى موسيقى ترويضت لخلق جها كان  
مستجرا وسطاه.

اصبحت جيلين وقالت لي، وهي تحول اشياء الرقص من صوتها  
هذه صحيح. ولكن التجربة حوائلي لا التكن من استبداء الفصح  
الخطا او شراء آلة جديدة.

وانا متلف جدا.

وخرجت حينئذ لي صمت متفقد فيها حوائلي هي نظراتي الى الافق البعيد  
وتحدثت تفكر. جازرة ان تعد تيله فريفا جيلين... . وكذلك الحسرات  
الشبيهة. والاشجار الاستوائية الغزيرة التي تطل على حرم صوفت فقط وغدا  
عندما ساهمت بعد الظهور. الماضي وحله بعد الان بعيدا... . بعيدا جدا.

واسمعي!

استطارت قليلا فاشاهدت جسدا يقف قريبا وبثاقا كوابا من الضمير  
انه عليه حدا لك. لا اهتمي انصبر... بل هذا الاحتدام الجذيل  
الجوليت يرقص فيباب. وانتي قل لي ألا يلهو او يتلاشى؟  
ثم لمسه لحفاً واثباتاً:  
واكك. انك تلبين الان وكلثك استعملت قليلا من سعادتك  
وانك تلهو.

فصاحت فخرها الحزينة وبلاطها الرقيقة تلك:

ان احتدام جوليت قد يكون صرخة مؤقتة وهذا امر طبيعي بالنسبة  
لنساءها.

فهم، ولكن لم يكن الفكر محوياً. بل بأحداثك لثقة فالتفت.  
حزنا نحو الشقة وبوقت كذا بكل الاشجار. ينضم الى حبيب  
اورقها. ثم التفت نحوها قليلاً بده.

ومن انحصار هذا بيت الوقت ان الحادثة لم تكن الخطيرة التي  
تصور من وحتم السبب ليس هناك اسماً. فالتفت. نسو. والاسم  
يعني... ولم تذكر له طبعك صريحاً انك لو شئت له انه ليكن صديقاً في  
تخليصه القصر الذي كان ملكه؟

انزبت منها وولفت عليها تاملًا وجهها بركة. ثم وضع يده على كتفها  
فقال:

«ألا تلاحظين وضع معارفك، وتكوني فكر منذ بعض الوقت في بعض  
حالاتك حتى غلب اختصاصي حاضر في دورين. وتعيد موافقتك  
سابقاً في اعداد الترتيبات الضرورية».

كانت دفتها قرب الدرجة انما لم تتمكن من الجهر بشيء. لم كان منه  
الا ان اصابت مشجعاً:

«ولم لا؟ وهل من غير اني الكفاءة التي هذا ما تطلبه اكثر من اي  
شيء آخر في العالم؟»

بعد خيرا طويلا من اجتهادها المتحمسة والفرحة، وتغير الموضوع الذي  
بؤفها تكرر. ظل مؤاته يهش في رصها ملوان سادات الليل. سمع، فهي  
لا تترنن نحن كثير الى الرقص. ولكن سبياً آخر دخل حلب القاص في باب

الوضع. صحيح لها تربت العبداء الى الرقص... ولكنها تريد شيئاً آخر  
اكثر من ذلك... تريد حبه لها.

ما هي الاسباب التي دعوت جسدك الى تقديم مثل هذا الاقتراح؟ هل  
يشعل في اليوم شيء؟ لقد رأيت ثلاث حبات تقرب حل. وسميها. ولم  
تغير شيء. هل تريد حبة؟ هل يدي تلك الارتباط؟

تترتت اصحابها وشعرت بحزن حقيق وهي تغلب في حراستها غير فائدة  
عن النوم. عليها ان تواجد احصل غلبه منها وتحت في اين مستلهاها.  
والا كانت عودتها الى رقص اليك التقليدي امرأ مستحلاً. فلن غلك  
علاقات واسعة تجري في عالم الرقص، مثل الثاقبين... والشرجيات  
الغالية... والروائي المزيلا! وانك لا تريد ان من هذه الاحتمالات انك  
لا تريد اي شيء سوى...

لماذا... ماذا طرح نتيجة فكرة اجتماع عودتها الى الرقص؟ هل كان  
ذلك نتيجة... هل هناك أية علاقة بين هذا الاقتراح المضحك...  
ومرارة لوسي صادق؟

لم يتم حين تلك الشقة وطلعت فذكر وتغلب حتى اجبر. ومع شاق  
القصود الاثراء، حيث من سرورها وانجذبت رغبة حاضرة كلت غدا  
بعدة في حبيبها تلك سويلا الى الجزيرة قبل ثلاثة ايام.

فتمت الزمة وانجذبت سارا. فبارة الرودي الذي اختاره فل يومين  
من حادثة المرحلية. لقد كان الوقت للحبيب بنفسها، وبالطريقة الوحيدة  
لشامه ماء. هل مؤ الى نفس مشجعتها عند سنوات. هل تستدرك ام لا؟  
الان ستعرف لطوب، انما استقص اذنيها للحركة هي التي مشقوي او  
ستطعن ذلك الحبيب الرقيق الرومن الذي يربطها بآفاقها.

أعلنت نفسها وانما تسترقص في المنهر لسراج وامام ذلك من العجيبين  
والخجل. وهل تقدم لشاكولسكي بدأت رحلة الحافة. نعم بإمكانك ان  
لرؤوس مرة اخرى... نعم... نعم... نعم. وشعرت ان بعضي في  
لكل الرقصة ما عرفت من الحدة في سنوات ثلاث. فطفت وابتعدت.  
ومع اقرب الرقص من دورها، فترت حيل في الجواء وعطت... فطقت  
سرج. فطقتها اتصالاً لم تمنح... وصحبت صرخة قوية.

«هليليا! هليليا! رجلك القوية! هل كسرت؟ هل تستمكن من

تحررت كلها؟

وقعت رأسها باتجاه الفتحة الصغيرة المذمورة التي كانت لا تزال بجانب  
النوم، وقالت لها وهي تحاول إرخام نفسها على الاستسلام:

لقد زلت بي قدامي. لا أعاني يا حبيبتي، لأنني لم أسيخني خلال  
الغضاضة.

دكت راتحة ومبدعة في رفضك. لو يا حبيبتي هل باستطاعتك  
الفرار؟

ثم خرجت من الغرفة راتحة وهي تصرخ:

ياي، يا أي هل أنت مستيقظ؟ يجب أن تفسر لليلية. رجل هيلين  
تألمها كثيرا.

تألمت هيلين حين نفسها ووقعت واقعة معظم ثقلها على الرجل  
الصغيرة، وقالت جريئة قائلة:

وهو في آل منا قورا. لا تزعمها أيا بخير، حبيبتي.

علمت جوليت غير بعيدة خاصة كلام هيلين ثم قالت:

وربما سمعت قدامك. يجب أن يستدعي لي الطبيب.

ولا يا حبيبتي، أنا ليست مكسورة. كل جرحه الزلاقي بسيط.

أنا بلا شك مثلة وخلاقة. ولكنها تابعت حبيبتي وأصرار.

وسيزول طومع خلال نرا قصيرة. يجب لا تخبري والدك لأنه...

ولا تخبري بلدا؟ هل هناك من مشكك ل...؟

رجل لغرفة غامضا من الشرف، وعندما شاهد وجهه الغضب، خرج  
مستغفرا:

هيلين! مليا حدث لك؟

لا شيء... أنا أسفة جداً على هذه الجلبة والبلبله اللذين اعتدتهما،  
لقد أدت فقط أن...

ولا يا أي! لقد زلت نفسي. أنا ضاعلة وهي تنزع. أنا غير قادرة على  
السيرة.

ولا تترقب يا جوليت، المرحوك.

ثم يعلن حسن بشي. حتى حنة هيلين، بل انجني أن الأرض وتضبط  
هذه الحالة ثم تسمى راتحة وتقال فليلين متعمدا عدم الاقتراب منها:

### المسجل:

كان رد الفعل الطبيعي على دعوة الواضحة، السراية لنعرض الاستلام  
اشياء من اليد المصيدة نحرها. وما إن حاولت ذلك حتى كانت تنزع.

لومي حينئذ اخذها وتلقاها بين طراحيه قبل أن تهوي إلى الأرض.

خرجت جوليت وتحدث غرفة حيلين، فلتحق بها وأنها التي كان  
يجعل زوجته يرق. وهناك. ثم قال لآنته الحزينة:

«أدعي بسرعة إلى أبي وأخبرني منها إن نعد بعض الشيء قورا. ثم  
تخبرني إلى حرفة وأدعي ليك. أنا ما أعاني حزين».

اشاعة جوليت بترقة، فأخفق الباب وأنها لم تستطع نحر هيلين قتلا  
لها بلهجة قلقة:

«لماذا تسرع؟ ألم يكن بإمكانك الانتظار حتى أحضر حوصات طية  
على القدم الصلبة، من الأجرام هل مثل هذه الحوادث؟».

وأفقد وفرت عليك تقهقري السرحة والطيب والاعتناء. حزينت  
عقلي... وفشلنت. ولأن أصبحت متأكدة من أنهم لم يخطئوا معي في

ذلك... جلدهم قاتوا لي أن العودة إلى البلاد... مستحيلة.

عصت في سرورها ثم قالت دون أن تفرق ليد:

«سأكون بخير بمجرد أن أرىها قليلا».

«دخلت متأكدة من ذلك؟ علينا أولا أن نعرف مدى الضرر الذي  
أخطه يا قوم».

توجه حينئذ إلى الخزانة الثانية وحده منها بعد قليل وهو يجعل صندوق  
الاسماقات الأولى. ثم قال لها:

«سأريك ذلك الآن ثم نسمح عليها قليلا من الثلج ثم ذلك بخفض  
النوم. وإذا خلت متروكة، فسقط لاستعادة الدكتور بيان».

وبعد أن فتح الصندوق وأخرج منه آلة كبيرة من الرمال، نظره فلفظ  
نحرها وقال لها بلهجة من بعد حبيبة:

«أعيا يا صغيري! لا تجلسي هكذا! اعطيني جوزييك».

«لربكت هيلين قليلا وقالت له متلعبلة:

«هكذا... هذا سروري ضيق... تعالي يا ليلية. وسأخاطبك طامع...  
طية ملاسي... قليل أن التكن... من جلده».



لهذا جسم مضطرب وقال:

دوما هي المشكلة؟ انت زوجتي، هل تبيت تلك؟

وقبل ان تمحرك او ان ترد عليه شيء، ان جردت له، بدأ يناديها في نزع ثيابه.

والا، بعد ان انفضت من مشكلة الضيق والاضيق، حل من الممكن ان نصل الى اعتمادنا الى مقدم الزوجات.

رفضت عنها المسألة والتفت على الكرسي المصنوع الذي وضعتها امامها، لم يطلها حين يرفق باللائحة:

وتبادل السجدة هو جز، لا يجوز من العلاقة الزوجية. ولما اراد ساعته من كل شيء، حل الزوجي.

انظر كيف من طبع المبالغ ورفضه حل قدم هيان، بعد ان ساعدنا حل الجرحى في مبررها وقال ما به حال واضح:

والا كيف بدأ لا حدث لك. لكنك تميز من وصفه من اسفي وناري.

ثم روت على كنفها برقة وتبريد اللأ

والجلى الا تفرق يا صغري، متى ولو كان الال الجعدي والنعس لا يلق، عطفون ينسب الرضى والاعية.

ما يكون يجرى خلال فترة قصيرة، لذلك ان العاد التي كنت احلم في اصافى من مثل هذه الحادثة شتى...

يواظبى جداً ان المعاملة لم تنجح، ما من شيء تريد فعله في هذا الحدة وينقش.

ثم تزجه نحو الباب مطلقاً:

ارود بين ان وهذا الاشئ الذي يجب.

## ١١- انقراض الآخر

نفس المذكور بارزة وهذه المسألة مثلاً:

يجب ان ترتاحي... وهو انفس من قولهم:

انفس هيلن بجهد وقالت له:

«وهل منقول للنداء اعني... ما هو الوقت الذي تستغرة عودتي الى الزوج النسي»

من الذكور يلون كنفه، والسيار بدور:

والأمر يتوقف عليك أنت يا صغري، وعمل ما نعليه بالوضع الطويل.

فذلك من ان تعرضت لتصرفي الى الانسجة الجارية للوضع. وما كان تعرضت ذلك، فقد منعت حياءك لشيء عن تلك العلاقة الشهيرة

وتنص اليك بشكل خاص يتطلب للعين، سليمين مث في الشدة.

ثم نظيت بجنس وانفاد:

يجب ان طبع اي شخص حل هذه القدم لي في قولك لتروى. وحيث بعد ذلك.

علاجه ونظر الى صور الأنفحة للقطعة تمام مثلاً:

الشيء انه سيكون عليك لطيف ذاتي في هذه القدم، واريد لتقيري بشكل جدي من احتمال تطور المشكلة الحالية مع مرور الزمن، الى نهايات ان الحاضر.

ثم حلت عيني في عيادة الطبيب، فبعضه جيتي مثلاً:

والى تحدث بعد الآن لي احصل بخيفة تؤدي الى مشاكل كعب وحيد، تأخذ من ذلك بنسي، شكرًا لك يا دكتور، هيا بنا يا دكتور، كانت حويليت تظلم لي السبوا، وعندما تلهفتها بجرود.

الحياء: فكيف نعوذ بها وسألت بيشري:

هل يستطيع أحدكم إبرة لكي يسكني من حضور العرس؟  
أجابوا وألغوا وهو يساعد زوجته على دخول الحياض:

فكرنا حضور حفلة الزفاف لم تعد زاردا، علينا يجب أن نرتاح،  
شربت جوليت نايعة وقالت طهينة حزينة:

ولكن الزفاف سيتم بعد خدا بانكها أن ترتاح اليوم وغدا...  
ثم... لم تأخذها بالحسبان، وأجلس هناك على كرسي طوال فترة الحفلة،

أولاً - جوليت! لا تكوني مسخرة، فليس في ذلك حيلة لا شك في  
دعنا حل الأملح، ولكنك يا أستاذة، لو كنت لا تعلمين حل

الجلوس في مكان واحد أثناء حفلات الزواج... وخاصة هذه.

كنت تلك السيدة التي التفتة التي يفقدته جستن صديقه مع ابنة  
وقد شرب جوزيت باء وألغوا مرة الأعراس سكنت على شخص

هايك انتفاء سوزيا وتكررها، وكانت علينا نعرف ملحن تشويق النقاد  
الصغير حضور تلك انجاسة السبابة، فوسعت ذراعيها حل كتبها

وأسمها قذرة ظا هدية وسألت:

ولكن لا يزال بإمكانك اللعاب، مرتبة فستانك البديلة، ولتيلوي  
في وقت لاحق عن كافة التفاصيل:

ما يجرك جستن ضاحكاً، خذات له علفان  
وسأخذها إلى الحفلة، أليس كذلك؟

أجابها تعجباً بعض الشيء:

واحدة ذلك. أنا... أنا لا أحب حفلات الزفاف، حيث يقطر  
الأسلاك أن يجر بين اثنين ولم يكون سراً مع شخص كثيرين لا

مراهم... وليس مهتماً على الأملح بالعرفان فيهم  
استغربت حين تلك الأملح كثيراً، وما أنه يهتريها أكثر مما تصور

وأما ما ساءت من الضماني معين يعرف أنهم سيخربون حفلة الزواج،  
ول في حال، أنا لا أهتم تلقاً هذا الضماني فيشيد عند جوليت

حضور حفلة الزفاف، لأنها إحدى التنبؤات العروس لعرقنا السب.  
ولكنها...  
طلت حين مبلتة: ذلك لم تكن اللحظة المناسبة للشرح حتى، لأهمية

التي تكشفها لنا، ومع جوليت حل الزفاف فستان جديد لحضور إحدى  
حفلات التكرار، نحن كرتنا الضفلة الجديدة المدعوة إلى الحفلة، وما زلنا  
خزنا هيلين أن دورس أم نحن سوف نرتفع الفضا لا نعرف سعاد، ولا  
نحزن حتى حل، لنكتك يا

ولي صباح اليوم التالي، حاولت جيانيت الخروب بفردنا، ولكن  
المرقص، وخاصة الأيل، لا يمكن إقناعه أن التدرب عليه بطريقة صحيحة

إذا اكتش لنحرب بوجبة فضلت، النظرية يجب أن نوزع بالفركات  
القليلة اداء جوليت لكي نقتلهما ونبيع قطعة، وكيف نكتب ذلك

وهي... شبه مقلدة؟ وكيف هيلين فكر واستهت، وقد انشك جستن إلى  
مروحة حفلة تشعور بالهش، لأنه أنه يحضر حفلة عصرية طاعية مع

جوليت، في حين أنه يضلها في ذلك من الصبر وطول الأمل... وسجل  
جائداً للمساء يا وشرين راحتها، حل المرحم من احتجاليها للتكررة.

وهيئة يوم الزفاف، قبل ما يبدو وميزان:

المراد جوليت مريضة فكتة أرجالها وأدرك، أليس ذلك؟  
انصم، ولكن الأمر غريب:

«كف؟» نرحلت لي شيء ما غلطه يكمل ذلك، حدثتني في تلك  
مراوب لتدريش والتعليق، إلقاء أين هو وجه الاختلاف؟»

انصمت هيلين ولم تعلق بشيء حل جلته الأخيرة، لهذا هو النوع من  
الطلق التلي، يستسلمه المرحم حينها لا يردون متابة القائل

وما ساءت ذلك لأن للتعلم إلى الشره وتعلم كل ما يلزمك ذلك شاء  
حضورنا ذلك الزفاف المعلن، وقد شعرت بأمر في الخارج، فأنصت لي.

لا بد لي من الدفاع أولي فريحت مسددة مساعدة لا يمكن أن يجرها من خلق  
مزيد من الصور بهام التدم، ففهم؟»

انصم.

قائلاً مقعدة: وقد شعرت بجاء مريحة لوبه لأن يفهم ذراعيه جوليت،  
ويضعها اليد... لوبه أيا حقلة لا أمل فيها... لم يزل ويقدم عليها

الآن، به يتم جاورها، بالذات لم يفهم في حينها، فهو الآن ولا يجر  
عن أن فريها عندما كثر من الكفك والجلدات، ومريضا من المشي، وتبين

مختومة من الذكينة... و...



من تفهيم ما احياه ٤٧.

مرت جوليت راسها وظلت صامتة ، ولكنها لم تكن تفتش ما تسمع بل من ضائع وارثانات ، ثم نالت هذين الحديثين :

«يا ليت ما سبني من أحد أكثر الناس سرورهم هناك وجسداً وحيوية» وهو صمت كثيراً ، ولكن يجب أن تطرد هناك بكونه ذاتي قريباً ومريحاً منك ، ألا يمكنك توقع ذلك من أي امرأة ، مهما كان قريباً اليك ومراحلاً لشعره الطويلين .

«تعرف ذلك ، وأعتقد أنه يصرف كل هذا التحمل لأنه في كل حال قدملك ، ولا ، ...»

ولدت السيد جورج حين ولد السيد جاك :

«هل صحيح أنك كنت قبلنا تترقب العودة إلى السرخ» .

«لمرت حين وكالت كبر من أنه المرة التي تلت عليه ، ووفيت على جوليت صحتي»

«لا ، أنا ، ... إذا توجهت من قبل هذه القسرة لا تألم الحق إلى سائرهم كما ، أنا جزء من هذا العائلة ، ... من هذا المكان» .

ثم نظرت إلى ليديا الصلبة وقالت :

«أضافت لي ذلك ، فكيف يمكنني العودة إلى رفض شيلي بضم كهنهلا

اسمعي يا حبيبي ، أنا أن أكون أبداً من العودة إلى الزاوية ، ... بدلاً

«كنت تترقب عرش ليديا على طيب الخصامي في يورين معرفة ما

أرادت من ذلك العودة إلى الزاوية ، لك سخطك أنت وأنت تستعاض عن

هذا الخوض ، سالت لي قبل أن أنت تفضل ، ألا أنت هناك أيضاً امرواً

أجريت

وبعد من هذه الأمور الأخيرة :

«لا أعلم ، ولكنك تعلم أن عودتك ستعود لمياني ، التي سأكون في

الكثيرة وسأتمكن من مشاهدتك أكثر بكثير مما لم كنت هناك

صامت ، جوليت قليلاً ، ثم لاحظت أن جوليت لم تكن على ما يرام ،

فبدأت بصوت خافت :

«وعين ، ما بك هكذا حادثة في هذا الموضع والوقت

وعندما لم تسمع جوليت ، آخر وقت غداً بالدموع والفتت نفسها على

زوجة ايده ، التي تنصرف لها وأبداً وحيدتها ، ولدت :

«أوهك يا حبيبتي ، لا تفهمي إلا ما يعني أنت ، أريوك بضائتي نفسي

والتي بعدم إرضائي إلى الكثير ، أوهي مكان آخر ، لو ، يا حبيبتي ، ماذا لا

تتمكن من البقاء معاً طويلاً حياتي ، كما تفعل قبل الحفلات» .

صعدت جوليت إلى صندرها ندية وحذق ، وقالت لها والسيدي في قلبها :

«لماذا لمأيا حبيبي ، لا تخزي ، أو من الحقبة التي كنت كثيراً ما تبحث

عنك ، ليس المصعب أن تذكر ما عرفت ، وما لمؤيد أن يسمح يا

جوليت ، صادق ، ويجب ألا تظنك ليديا قد لا تفتش أبداً

«لست عرفت أن إرادة السيد أن تكون تلك الحفلات ، لست أعرف

خفية ما يدور في رأسها ، ثم أرغمت نفسها لتبدو طائفة ، وأبعدت

جوليت عنها بنسبة لبنة قالت :

«اطلبي من لي أن يقرر لي فهدأ من افهمه ، وأباليها أبق عينا إذا

«لست أعرف ما أفعل» .

بعد شرب القهوة ولتشر الكون في احتضن كعاب جوليت انطالية ، لست

للتة الصادرة

«لست أعرف من لي ، صابحت لي دغاب والذي ، هل تنظروا هل

الحداد» .

«لا أعتقد ذلك ، لأنه سيأتي حلة أخرى ، هذه الحفلة

«هذا هو صحيح ، ربما أصعب ، وأنا أريد أن ألتصق أريد مصير انطالية

في وقت عيني سبي أنا ،

«لست أعرف ما أفعل ، جوليت كنت صريحة ، لا أنت عرفت ما تفعل على ما يرام

الحداد قل أن تصرخ المتألمة وحول وأبعد ، أنت هلين صديقتي

تدخلني المشاعة الحاريجة ، ثم أهرت مع جوليت عن المشاعة حلال

شعرت ، أريد أن أكون متحدة ، لست أعرف

«بعد لعبة مايز والسيد مايز أنا ، خفية المروءة قد انتبت ، لا

«بعد يورين ، ...»

«توقفت جوليت على الباب ، تحتها فيها كان ركوب السيارات الثلاث

يترجون منها ، وصلت وحشة حين ذروها هناك فجلدت ووجه يزل من

سائرته ويضع الباب بركة ليديا وأبداً الحاد ، ... لوسي هناك ، ويضع

تلكت شعرت ان الآخرين غير الوحيين . . . وان هلكوا في واحد!  
 ان تصلي من جوف الرباب ، فاحذر ان تصلي  
 فاما كنت ماثون ضاحكا ومر بعد الفرحان الثلاث وبعاق هين  
 بمرارة . وبعد ان انماها حيلة قال يا صاحبات  
 ذلك واقعة يا هليلي ، كما كس دنايم  
 وبلد كدنايم من الرد عليه لو كنت بؤله ، لنها حل بيها وانا  
 مازحا :  
 احفظ انه يكون اعتباري اذا خرج انك لاني زوجت زوجة لك .  
 وهذا يحل لي بقبلك كلية لي . عرف قدامك لوليت انا  
 وافضل نوعا ما ، حل ما اخرج . وانا كدنايم في اكون معكم  
 جودا . انا . . .  
 وتولت عن الكلام عند الحديث وارتدت بمرارة وبعده لم يدا  
 ان اخرج كجودا واني شرقا ، واحسن منهم مذهبهم وروى بافاس  
 خالفا . . . بانك لو من ملائكة التي قلت بيعة عنها . . . قرب  
 جودا .  
 بدأ المرح وتلح خلال ذلك قديرة ، وبدأ ان يحسك الزوج قد اعتل  
 في ليلة ميمورا . وكانت ابيعتات والقبولات وكان الجسد في سعة  
 سعة . ثم مرت دنايم وهي معك بدنايم سدا يا صاحبات  
 وهي تلح الى تحت المظلة في اسفها :  
 وانا اري انها سعة لك الشهي :  
 قلت فيا هليلي القوي والسعة . وما ان يكون من غيابا حتى  
 سمعت صوتا دنايم وجدنا يقول :  
 ما اكثر حيلتي اقول في الآونة الاخيرة . انها لمعني الشر  
 بالرحمة  
 اجبت لوسي وهي تنكر ، على كنية لي تجلس عليها هليلي . ثم  
 عدت جودا وهي تظهر ال ثوبها الافر العريض التي بلف الغلظ  
 المعادة وقات .  
 دنايم كدنايم ؟ هل سعة لك اختلف ليري . والمادة لمعت قلب  
 حولي اسود . سعة هي عصبي اسعدت لجسدا . لانا كان بانك كدنايم

لك دنايم . لا شك انك تسمعون بفسر لاني اناك غير قديرة على  
 القتل .  
 فعل تسمعون علفجر يا هليلي ؟  
 خرجت ابيعتات جافة من دم حش . انك كان يقبضت وروى  
 بلوت ان تعرف بويود . سمعت هليلي بفي شعرت ان اباها لم يعرف  
 اهتمام . ان سارت لوسي ان القول بوجه بشرى ضاحك :  
 دنايم انا ليري يا فاسر . من سالا بشرى في مثل هذه الحالة انا  
 قد اجن اذا وقعت لي مثل هذه الحالة :  
 دنايم يا لوسي ؟ لا يقتني انا احفظ ذلك .  
 كنت ابيعتة جيني التي صاحبت ولاحظت على كنية سعة لي  
 صميم هليلي . الا انها حاولت التعريف من كم لغية اخيرة اوغت  
 غصدا على الانعام ، لانا كدنايم بطلب شلتها ونشرو بلسن حارة :  
 يا صميم انا في رجل . فلي لكم بعض الى حارة سعة لا صطاعا . اما  
 ليري لعلك نايه لا جودا . . . فلي من انهم ، جودا سعة ليري  
 بكونه سعة سكون في ذلك غير هليلي . وبالفصح . يجب احفظ  
 حيلتي . . . سعة دنايم اسفها وكرجها . . .  
 نطقت هليلي سعة ليري جودا . فلي حارة لانا :  
 وانا كدنايم يا لوسي .  
 وسأ . من سعة حيلة ليري في الاسرع ابيعتة :  
 ولعدا من يوم الاخرة . ان شاء الله .  
 دنايم في انا كدنايم ان كدنايم لكي لا كدنايم قبل ابيعتة من سعة  
 اخترب لانا .  
 ثم رجعت ابيعتة تعالفت ليري هليلي وقات :  
 سعة كدنايم خلال دم قديرة ما يعرف الروح من رجل سعة حارة  
 من قديرة السكر . سعة ليري كل يوم سعة وسعة . . .  
 رجعت لانا بطرقة سعة قديرة .  
 وبع ذلك لانا بطرقة . تلك لانا لانا . ابيعتة تلك :  
 لمعنت هليلي هذا لانا لانا رجعت دنايم من الاسعة في  
 جودا حول بذهيل انعام . وانا ليري ليري . وانا ذلك وبع



تلكت شعرت ان الآخرين غير الوحيين . . . وان هلكوا في واحد!  
 ان تصلي من غير الرب ، فالحزن والافس .  
 فلما كنت ماثون في سبائك حجر بقدر الفرحانة الثلاث وبعاق هير  
 بمرارة . وبعد ان انماها حيلة قال يا صاحبيات  
 ذلك واقعة يا هيلين ، كما كتب دائما .  
 وبقدر ان تكوني من امة عليه لو تتركه بولك ، لينا حل جيبنا وانا  
 مازجا .  
 احفظ انه يكون اعتباري اذا خرج انا لاني زوجت زوجة ليك .  
 وهذا يمن لي بقبلك كلية لي . عرف قسما . لوليت انا ذلك .  
 وافضل نوعا ما ، على ما اظن . وانا غير كنت انا في اكون معكم  
 جوعا . انا . . .  
 وتولفت عن الكلام عند الحديث اذ ان وعظمتا بمرارة وبعده لم يدا  
 ان اخرج كعبه وراعي شرقا ، واحسن منهم سائقه ثورون ، فافس  
 حاله . . . بانسلك لوسن سلاله ، التي كانت بيعة عنها . . . قرب  
 جمن .  
 بدأ المرح وتلح خلال دقات قوية ، وبدأ ان يخطو الزواج قد انقل  
 في ليلة ميمورا . وكانت ابعثات والقبولات وكان الجرس في سعة  
 سعة . ثم مرت دس حزين دعي منك بدوي سدا وانعوضنا انقل .  
 وهي تلح الى تحت المظلية في اسفها .  
 وانا انا انما ساعدت لنك الهدي .  
 كنت فيا هيلين القوي والسعد . وما ان يكون من غيابا حتى  
 سمعت صوتا داه وجديا بول .  
 ما اكثر حيلتي ازلت في الآونة الاخيرة . انما لمعني الشر  
 بالرحمة .  
 اجسعت لوسي وهي تنكر ، على كنية لي تجلس عليها هيلين ، ثم  
 عقدت جديا وهي تظهر ال ثري ابد الافر العريف التي بلف اقل  
 المعابة وقات .  
 ولذا لم تكن يا صاحبي ؟ لقد انشفت ليزي . والمارة ولست قل  
 حولي اسرع . سررت على عصبي اسعدت لجس لاد كان بانك ان تعد

لك شيئا ما . لا شك انك تسمعون بفسر لائل اناك غير قلوة على  
 القتل .  
 فعل تسمعون بالفجر يا هيلين ؟  
 خرجت القصة جافة من دم حش . انور كان يقبض وانا  
 بولك ان تعرف بويرو . كتبت هيلين بفي شعرت ان ابا منها لم يعرف  
 اهتمام . ان سارت لوسي ان القول بوجه بشرى ضاحك :  
 ولما انا لشر يا فاسر . من سالا بشر يا في مثل هذه الحالة ؟ انا  
 قد اجن اذا ولعت لي مثل هذه الحالة .  
 انا يا لوسي ؟ لا بطني يا صديق ذلك .  
 كنت ابعثه جيني التي صاحبت ولاخطك على كنية بدرجة لي  
 صميم هيلين . الا انما حاولت التعريف من كم لغية اخوة اوغت  
 غصبا على الانعام ، انما كنت لوسي بطلب شلتها ونشرو بلسن حارة :  
 انتم كنك ايا في رجل . غير لكم بعض الى حارة حدة لا صطفا . اما  
 لاسر ابعث نايه لا جوع . . . في ممر انهم ، حيا لعدة ايام  
 بكماء معان سكون في ذلك غير هيلين . وبالفجر . يجب احصل  
 حيلتي . . . سعت على انما اسديا وكرج صا . انصاف .  
 نطقت هيلين سلكة لحر جسن . فرج حديده لائل .  
 وانا لا شكر يا لوسي .  
 وسأ . من سدا حيلة لقص في الاسرع ابعثهم .  
 ولعدا من يوم الاثني . ان شاء الله .  
 ومذايني انا كعب ان تخرجك لكي لا تفر قبل ان يكون من حصة  
 اخترب انما .  
 ثم رجوت ابعثه تعاليف لحر موان ونلت :  
 اسودت ككتين خلال دم قليلة ما يعرف الروح من رجل شك حولا  
 من قصب السكر . سجدت لك كل يوم سدا وسود . . .  
 وخرجت انما بطرنا حدة قاتة .  
 وبع ذلك انما بطرية . فلذلك لم تبال . ايسر فلذلك ؟  
 لمعنت هيلين هذا لول . زوجت داروما غدا من الامعة في  
 جسن حول بذهيل انصاف . وانما لسكر وتكرره . وانا فلذلك ونع

فلما نزل على المدينة الموصوفة لم يسمعوا فالتفت  
إليه ما عداها

ثم نادى لها من مكانها خاتمة  
أهل النجاشين؟ أما مفرقة جداً على هذه الأضياع  
والضياع حيث جرى حبس النساء وأصحاب العرس  
المتفرقة ثم سألت هبلان  
أما تشقة جداً هل هي تلك؟  
ولا إنما حوليت.

ولكن كنت أعطتها لها أن مفرقة من ذلك  
وتعلمت لوسي بعداً وأنها تحول أن تلتك عنها هبلان ثم قالت:  
أعرف هذا النهر للوحيط... وبكفي نيت حوتها  
ثم استد وأنها قبلها وأنها تستمع وأمر تفكيرها كله هل هي  
القطرة. ومرة فطره أو جسد وأنها تلي غسان القطرة صوف  
ناعم جميل. ولم يكن هناك الأغنية سوى:  
سأني إلى قلبك مرة أخرى

وسألت هبلان بالزجاج... فمر كانت معاداة هل هي تحلل أو  
تصور أشياء ليست موجودة. فتملك الفقرة الخامسة التي وجبتها إلى  
جنت... أم أنها كانت تعني...  
كان منزل محلة متناهي على قمة فلة بشرى على الخليج. وبلاحظ  
الذي كان به مدي حية منه. ساعة الشاحنة التي تحطت. والي قومه  
حزنت للساعة بالاضافة إلى جود كثير من الناس. ووجد أيضاً عرس  
للبيوت والقبور ويت خاص لجنود الفخم.

وهو المصور حوليت من أطل تمت منظرها لك الزواجر. التي  
أعدت لها ثياب أحمر وأنه التفت إلى الزوجة بعدة عاهرة. وشغلها طابعا  
ونشوقها لمخضبة ذلك اليوم يكمله عذراء البيت عن ملائكة جوارهم  
أعياست الذي عن سلكه حرمها. هبلان كانت مريضة بعض الشيء  
واللهذا كان حصة عن استنها بالاضافة بقية تعم لو لا.  
هبلان ما في جيليت. بقية للزيارات. أنها ليست بحيلة. إذ يمكن  
تعلقا إلى أي مكان.

لأنها جنت واحدة فيه جازته بعد أن وقت السجدة ولما بعد انت تقرر  
منها بلوحة المصوفة المسيلة.

هبلان وسهلا ومزحاً. ولكن لوجرك...  
وشحنتك لوسي وفي كراصل قوميها سبيلت قائلة:  
أرجوك. لا تستعمل كلمة لغة هذه تصديق عني.  
أم حالمت حين وجنت وقالت لها:  
أليس سيكون تحت تصرفك طواصن النبل. لأن الطواصن وفيه كعب  
لعلك ولن يعودا قرن الماء. بعض الأصدقاء الآخرين مستعد في  
وإنه لاحق.

أم يكن بالأمم والنفاد وسي كصفره. فقد كنت على شيء. بعداً  
ووجاهة. وكلمة لعدوك مسخرة يذهب في أنحاء المائل الدابة. ولست  
على هبلان بشيء. فاقن النبل الوجود للندبة الذي وضع في قمره. وركب  
الساعة تحت عصفه كروية أقبها من الناس. هبلان. لا تذهب إلى عدا من  
السلالات وجهها واليد وأبريق من حبيبات الغنكة.  
أعجبت هبلان بتوبيد وهبلان طاعة.  
ولما هذه العلوب كلمة. أنا كنت بقدرة...  
شعرت لا بأمر بوزن. لوسي. وأعمل ما تفرير. فاستمع من تصفيعهم  
يعترة وكما يشلو وأه.

وهي تكتفي التزول إلى برهة الساعة يا عمن... غداً عني.  
أصبحت مناعة الدعوة وهي كالحل لحيث أصغره لي كانت الساعا  
لا إلهاء ثياب المساحة. ثم قالت لها:  
وأطلع يا حبيبي. آخره العنبر ينفذ في الجاهة مخافة. الريب. هل  
نعمون جرداً

أي من...  
سكنت لوسي جعفت البحر الأبيض الذي كانت تزلزله فوق ثياب  
الساعة قائلة  
أما كنتم اليك على أموره.  
ثم تقطعت بعض دولابن وقالت:  
ودا وأبطل بالانقسام المدا.

هیت جلیقہ پر اسکا قلم !

1994

اما چنين فرقه - لقاى - كه لم بچسزنده قباب البحر .. و تحت لومى

سازمان و نظام

وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَقَامَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ

اورعنا في ذلك لاسيما في: **إشعرني** و **الكلية**.

كانت عهده بهائين وورد نظارات شخصية دائمة، وهدية عادية جداً لا يستلم إلا من مورد سويب محبوب. إلا ان الذين شعرت بأن نظاراته تلاحقهم فقامت لمحبوبهم فخر، و ذلك بعضهم يقول: (إنه كان يملك نظارة رجل من الرجال) هذا الإنسان وعده الجائفة... خلاصة من يمكن اصطحابه  
الصفحة 10 من 10

**سویل سنٹی فطیہ اتحاد الی زریعہ قولا**

وأما فأول قلب يقول عمل ما يسمى قضية المرأة،

انعم، انما عبادة جلال مع حليته.

وَلِجَاءِ أَهْلِهَا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَكُنْ قَرْعًا:

منذ انه كتب اليك في وقت حل الامتحان في كلية مدافعة مجدا.

لوحه: ٢٠٠٠

تمتعت هيلون بحديقة خلوة إيثار الكلمات الناضرة للوقت على هذا  
السماء. والكلية تكون، والوقت في أيام أبي قاتله بصوت، في  
لحن نغمات الغنية على هذه الصلابة.

$$A_{\text{eff}} = \frac{1}{2} \left( \frac{1}{\epsilon_0} + \frac{1}{\epsilon_0} \right) = \frac{1}{\epsilon_0}$$

[ 200 ]

مجموع احیاء مشهوره بتکریم و رحمت هیولانها. فنی عطرقتا بنا فیه  
تجلیاتا زلیها فخره من حی الفیض والاعانی. والکلی من حی کونیه تأمین  
فنی مولودا و مضافا جستن بدو و زایل

جعل حسب قولك في رضى الى ما تحب من اماره.

استقبلت سراجي بفرحة طاعة ومهابة، وقالت له بلطف: لقد

الاد ليس ذلك - لحدود. ولكن تسمى بانكنا كل اناسه الى يتم  
تدافعه عن به مع احد تسمى - بعد الى ذلك، في العالمه اوسه عشتار

أفلية عولالت مودة مير يوت جنهلا.

الموت، حيث يترك كل نفس الملائكة والنفوس التي لم يزلوا في الدنيا، والنفوس التي لم يزلوا في الدنيا.

اعطى الله سبحانه وتعالى (البرق فليدركه)

ويبدو أن ما اكتشفت إلى الحزن، في انتظار تخليها، فوجده بضيق سرمدت  
فوق الخرابي وتخرج مما بعد قليل ليعظم إلى لوسي وجديت، أما باسقة  
فلم تكن، فكانت ساعات العود لغربي يتتالي وكسل، وعلى طرفه من  
مخادله، يتدحرج فيها الزبائن من صناديق لوسي، كانت الهدايا، فزينة  
لحي شبت توجعها، كما لم يسبق لها أن تشد بشرتها من الانزعاج إلا بعد  
ذلك، وحين من من ذلك وقت آخر من النهار، والتدبير، وحسرت  
لوسي بالاختلاف بين رداءات خروج الشمس، وحل الضحك قد سوان  
سرجة من "الفتات" ليعود حول، في الدراجة، وأتت موسى حلة  
من مكرات خفية.

وكانت تسمى قبة الكهنة، من الحرم لأقرب الشوارع، وكانت  
 من القديسين توزع عليهم، وبما فيها أليفة، وتبادل معهم الشكاك  
 والمغراض، وتسلم على لها كان يتصوره يريه، على الألفاظ. وكان  
 دوسر جز أول من دعاها إلى الرباع، للأنبياء خمسة وتكرار.

باعتقوني من كرمي الحود، فقد خيلون وقلت ما اذن نفع لي ورجع  
واسلاني الي هذا الثامن نصبي الذي سلكه لومي، حدثت قلبي، هل  
يكنك ليول من عديتي كعب وسخط اذ روح منه وانشاء، ان هذا قد  
لوم خويلد... الانصاريات التي علقها لومي بسهولة لا تصدم عند اكثر  
من كربة قصيرة. ويحسب هذا الشك في برئت الشك في لومك، وما بعد  
لا يترك انهم ينفذوا

اعلنت لورد من ميكنوا من عليه فينيسون ان تشكيل عاه القتل، لم  
(تمت) وقفات :

من الأوصاف جده أن يهذله «لأنه للعك في مثل هذا الوقت.  
وذلك الحبيب بقدر وكنه الخبيثة التالية»

التي لها مبررات مذهبة حوليات ان اظهرت ذات مقصدا. مع اننا كانت تنسب الي  
التمثيل بعكس ذلك!

ولا يحزنك. فحسب رجل واحد ولا يحزنك ما عرفنا نحن في الشرق

مثل هذه الشهادة.

ومع ذلك بدلت ثوابه باعتدال دائم. وشعرت بأنها مستثم كثيرًا في  
ولهن معها أكثر من مرة... أو أذا... وتكلمت بلبس عتيقاً وأنه يتعد  
عن نومي وبني لها رأسه بيضاء وتلبس به. ثم يتحرك إلى أيتها لأختها بين  
نواحيه ويضعها بجانب.  
ولمكة مائتها نورين:

أكنت للفتاة التي بالخدمة لعمري بعد الضرورة بعد... لو كنت  
حذائك لشعرت بقلق عظيم. كما أعرف نومي منذ عدة سنوات...  
وأشكر الله عز وجل لأنني متزوج اختفاء وليس رجلاً آخر.  
لو أرادوا لك أن تزوجها. لقد انتهى كل شيء. فلماذا تتردد؟  
قلت نورين حينها وقالت:  
ألا أعرف... هناك امرأة بالخدمة لك. أنت وجيتي، و... أريد  
أن أرى لأرجع أفضل شيء لا يوجد لها في بي بي. فلا أرى بها  
ملائكة. ولو لم يكن رأي شخصها كسكنت بملعبه للأبداء أحبها كثير  
لأستدري.

وانسحبت جوري بسرعة ثانية ثم انصرفت قادمة:

أنا أعرفت أن نومي ليست راقية في الزواج إلا... فهي حلياً سعيدة  
سدا بأشياء لها بهجة إلى قائمة الضحايا العلوية ولو كنت مكرراً.  
لما كنت. بلعدت. عديم قائمة علاقة ودية معمار السباح بالاقتراب أو التردد  
بفتح الباب أمام الاختطاف.  
واحتفظ لي الأمان قد كنت.

قلتها حين براءة شائعة شاعراً بأنها حل وشك مصارحة نورين عا  
يجوز في خاطرها، والاستعدادة بخبرها وبصالحها. ولكنها أصبحت عن  
قائمة... لأن نواحيات نورين من شمع... من شيء، ويضع... عنها ما فهم  
تأقرره جيتي... إل أن يفرضها آخر. ولا تسمح لشخصاً حتى بالتكهن  
بما سيكون عليه القرار الآخر. ولكن في وقت لاحق من تلك الليلة...  
حدثت كانت لا تزال مستيقظة في غرفتها، في ليلة مبهمة، كنت حينها من  
اصحابها وبني جوارحه ثم أن نومي سداً خلفت بعودة عن  
سليمته... إلى الأبد.

## ١٢ - الزوجة العاشقة

صبيحة اليوم الذي بدأ حبس والديان إلى اقتران له حبسك فوسد من  
فسيه فتذكر لكك العدم. وعداقت بعض ترفعت لوسي: من حيث أنه  
عاد متأخراً... وبصلاً... وصورة الاعتصاب. زكري الأمر الذي أثار  
اعتصابها وألمها هو ابتعادها عن تشارل المند. وفكرت الصبراً بأنها  
مساء المثلث.

وعندما تاملت صلا الأربعة وعن عرائس جرح كبير، شعرت بأنها في  
تعد فائرة على خطا ففها وانزله المبررات صفاء صاعه وتكرر اعتصاب  
ولكنه طبعها لولا.

إن المروج بعد عرفت على الاعتائق. والأفليس أن نسبه عاماً وليس  
جرحاً.

أعلمت ذلك بأجسدي. ولكنني لم أكنسني اعتصابه لولا... وسوف  
نزين الرابطة غداً صباحاً.  
وهذه سببها ذلك.

أهشيتها تلك الفترة في صبره... التي لم تكن كالعادة شعور الزوجة  
والاعتقال. من شعور الأسف الدب الذي يريد راحة يني تس وديون أمة  
عاشقة. وعندما انتهت من تقسيم الجرح، علمت جيتي بكلمة شكر وأحدا  
بأنه الالتفت إليها. ما هو سبب هذه التصرفات الجادة للزوجة يا ترى؟  
أمر الحساسة وبصحة ومشاقه. أم أنه ذلك توضح الذي تعيش في عماره  
كل لحظة منذ بعض الوقت؟

وبعدت فإذن قائمة لشعها أن موسم الحساسة يستبي الرب في أي معه  
نور الاعتصاب حولها تلمس تمنع التكيفات الشجيرة إلى معجز الشكر في

قتل هذه اليهودية،

[illegible]

وہابیہ کے عقائد

وكانت القلعة التي كلفتها الحكومة هذا المصير بعد الحرب العالمية الأولى...

المزاجاء فكان ترويضها تحت لحيته الالهيه، فلهذا قهره  
 فقلت نورين جبينها ورائحة:

الا انك تعلم... هذا امر ما يفتنه لكي، انت وجنته و... اوه  
ان علي ان اراجع اقبل اشبه لا يوجد لها، في بي حائل، فانا لا اتق بها  
هلانا، ولو لم يكن راي شقيقها المصمت جالسا الايام اخيرا فكم  
الامكانه:

واقعه نوروز، میخانه تابه هم افتاد قله؛

والآن نعتقد ان لميبي ليست راقية في الزواج الاكبر. لميبي حاليا سبعة  
سنوات باضاعة لزوجها وبناتها الى قاعة الضحك العلوية ولم تكن متأكدة  
منها. ولعلها حاصلة قاعة علاقة وفيه معها السبع بالاقتراب لوالدها  
ولم يفتح قريب العام الاضطرار.  
والآن في الأمان قد يكون.

لعلنا لنهالوا من الإله قذرا ما نريد.

قلتها حينئذ برأية شاعرة تسطع بألمها على وشك مصارحة قومي بما  
يجعلني في خاطري، والاضطراب عجزيا وإصغابيا. ولكنني أصبحت عن  
صفتي. لأنني لم أكن من بين من تغلبوا من شيء، بل من شيء، بل من شيء  
والفرق بينهما... إلخ. إن يغربوا شيئا آخر. ولم تسع لضمها حتى فاقتهن  
بأن يكون هنالك شيء آخر. ولكنني في وقت لاحق من تلك الليلة...  
بعد ذلك لا تزال سيقظني في حرقاء، في صلاة مبسوطة، غيت مبيد من  
أصدقائها. ولكنني لم أجدني في أي شيء. سكتا غلبت بهما على  
ليست... إلى الأبد.

١٧ - المواجهة العاطفية

عنه فيم الذي بدأ حبس وبعث إلى الفقيه أن يخلصه فخلصه من  
فقيه استكر لذلك لهم. وبعثت بعض توفيق لوسي، من حيث أنه  
عنه مناهج... بعث... وبعثت لبعض... وبعثت إلى الذي  
بعثت من ذلك... بعثت من ذلك... وبعثت من ذلك...

1522

وعندما تباحثت معك الأربعة وعن ما رآه جرح كبير، شربنا باحرام  
تعد عشرة من هذه البقاع وانزلنا الجود من هذه البقاع وتوفي احدنا  
(لكنه طهرنا) (١٠٠)

والجمل من بعض صنف على الاختلاف، والأفضل أن يكتبه هكذا ونفسه

وأعلمت ذلك يا جوتي ولكنني غنيت أن تخرجني من هذه القبلة... وموت  
توفي الرباط غدا صباحا.

ومعشها تلك القرية لـ صوته... الختم تحسب كالصلاة شعور الروح  
والجنان، في شعور الأسماك الذهب التي يريد است بلاي تس ويرون أنة  
بناقة. وعندما انته من تصيد البحر، عثم جستن بكلمة شكر وحدا  
لشرف الألقاب إليها. ما هو سبب هدف تصيدك في البحارة اللوزة يا زكري؟  
أهو الجسد وأتجاهه وبشركه، أم أنه ملك. أوضع الذي تغشيه هي شعور  
في لحظة من بعض الرغبات

ويتمتع هاران قائلا لهما ان موسم الجملك ينبغي ان يربط بوجهي معه  
وكن الاعصاب حرة تهيئ تمنح الكبد، شجرة الـ "موسم" انتم في



مرونيشور. وأما هذه في الأمر فإني أراجع ما كنت قد نصب الشكر لم يكن  
كاليا لأنا لم نعد نذكر له.

ولا تكن حزين وحده فحينئذ نعلمه وإني أظن أني قد فعلت  
حسن الزمعة. فليكن هذا أيضاً من نصرة غيرة ذلك الإله الموعود  
أن أبيت مصادرة. وبما أن التركيب الغيرة التي لم تزل منسوبة إليها  
من أصداء بشارته الموعود. وفي يوم الجمعة الرابع نعتت جليل من الأرواح  
قد دخلت من قلوبها. وأما أنا فليكن نصرة مصادرة بلون الشجر والماء  
تعب. فمررت عند الظهر ثلاثاً من البيت على الطريق العام ومرة فالتفت إلى  
المرور.

انطلقت حزين حزين إلى طريق ديرة قبل أن تغيب السيارة لولده  
التي سقت الحزم وكثرة نصف تلك الغيرة. ارتفعت السيارة وأنا في السابق  
على مقربة من الطريق الموعود. أراك في الوحدة الموعود. فليكن هذا في  
تحتكم من ريكانيه مستمراً وإني أظن أني قد فعلت جيداً. فليكن هذا  
تحتكم من ريكانيه. وأما أنا فليكن هذا في تلك السيارة. وأما أنا فليكن  
على انطلقت السيارة من موعودها أمام السيارة قبل انتهاء الطريق الأخرى  
هذا كسي منكأ. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
مرونيشور.

جاءت حينئذ إلى البيت وحده لعلني أشكر وجيرة. زعمت صناعة  
الحظ. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
الطريق. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
عشر دقائق من موعودها البشري. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
تذكر ما فعلت في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
الغابة...

#### جوليت ٢٥

مررت جليل من موعودها البشري قبل أن تغيب السيارة. فليكن هذا في تلك  
والمررت في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
على هذا الوقت وحده. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
وتسعة.

وذكرت بأن من الأفضل إبلاغك بأن جوليت موعودها. فليكن هذا في تلك

#### كيتا تلتلي ١

مررت جليل من موعودها البشري قبل أن تغيب السيارة. فليكن هذا في تلك  
والمررت في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
الغابة...

والمررت في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
التي كانت في موعودها البشري. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
والمررت في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك

والمررت في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
التي كانت في موعودها البشري. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
الغابة...

والمررت في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
التي كانت في موعودها البشري. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
الغابة...

والمررت في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
التي كانت في موعودها البشري. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
الغابة...

والمررت في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
التي كانت في موعودها البشري. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
الغابة...

والمررت في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
التي كانت في موعودها البشري. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
الغابة...

والمررت في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
التي كانت في موعودها البشري. فليكن هذا في تلك السيارة. فليكن هذا في تلك  
الغابة...

والا ام جوليت الاله

فانها حينئذ ستر حشوده من قلوبهم . . . ثم سمعت صوته يهتف  
الجليلة :

والا انها مسزولة صبار من باطنك ان تذكركي هذا الامر في  
المستقبل وتستريني قبل ان توجهي دعوا اخرى من دعواتك التركية  
هذه .

ثم ردت لوسي بشيء نقيض لمطاميرها ثم قالت بهيكم وعصية :  
ولقد انتزعت جسدي من اناكيد لاجلها صامداً واقامياً لوليه امر جوليت  
للسيرة الشكية . حساً يا عزيزتي . مسجداً عملاقاً ذكراً قصيراً .  
بدناً .

وسمعت هيلين سداً خافت في مكانها خيفة . وقد استبد بها الغضب  
والثقل . كيف تسمح لوسي سداً انفسها بان تلتد جوليت هكذا الى  
يتمها . يكون استشارة احد او اياها اذ قلنا قالت به ذات يوم ان  
ليست من الانخداع الذين يهللون في مصافحة الافلاك المضاو البسطاء  
سداً ام لانه لو افكاه ذنباً . . . انها تسمى الى القول بانها صبار الصغار بعد  
ان سمعت القصد اعجاب الخراف وتكون التوراة في الصغار واستمعوا  
نجومهم بمصافحة الانوية لاسان عصفاس لوسي . ولو لم يسمع حينئذ  
بذلك لكان .

الا هي ان لوسي تخزول ذات طرق شيطانية وحيل حيلة استعملها  
اغتصاب حينئذ به وهاهنا نروها باستخدامها جوليت ؟ لا . لا . ان  
تلك مستحيل . لوسي ليست من الاشخاص الذين يرويون هل كرامتهم  
وهو انفسهم لتحقيق اهدافهم . وحسن . . . وجن مروج . ولكن . . .

هل سمع ذلك لوسي من العمل على نيل شريها  
طلعت هيلين مشوشة الاكثر من بعض الوقت . ولم تفرق من شروها الا  
عندما شاهدت جوليت تقبل من عبدة واري سداً . اوعيت نفسها هل  
وحوب التصرف بدوه مع الشفاء . انما بدا واضحا انها امتنعت ان احد  
غير يظلمه لدعوة الشفاء . ومع ان هيلين امتنعت عن تكيدها او اتحدت  
بعدها بلوهيا غلبها . لتعرف ان الشفاء كان التوراة كذا يتبع بل لوسي . فقد نهيت

جوليت الى الاستياء المصانف وصارت الى القول :

القد توبعت باللعاب مع امسا لوسي بدون افعالك بالامر . وتكتها  
قالت ان لا بأس بذلك . . . عندما حصلت بك تحرد وصوت الى طرفها . هل  
كان تصرفاً سليماً يا هيلين ؟

الا تسمى هذه المرأة يا هيليني . ولكن لا تقبل في الوقت المدة الاخيرة  
سليماً . فلو كانت كذلك الى البيت . لتعرف بقدر دماري .

وايها العمة لوسي قالت ان لا شيء لا يمنع . فيها يرفأك بعضهن معرفة  
وثيقة منذ زمن طويل . وتكتها كانت تحس شاملكه  
وهكذا افده .

ولم تلت هيلين نقياً عتيقاً . ثم صارت جوليت سمحاً :

وهي لم تخرج قاعة لوسي ؟

كثيراً . انها لم تبق صامداً . . . ولكنها ليست عتيقاً لتت . انها سدا  
صامتة . . . وروية سداً بالهدة .

لمت هيلين تفكر اخيرة طويلة بعد دعاء جوليت الى التوراة بالفضل  
طريقة تواصوب لا يافع حينئذ تحدث . كانت شعورها الاول ان غيره  
القصيدة بعد اربعة ايام الى ذلك عتيق . حينئذ حاس لوسي . ولكن مرور  
الوقت جعلها تبدأ لليل . ربما كانت متسرة في اصدار حكمها . . . ربما  
كانت لوسي اعلا غير ذلك من ان السداة واخيرة . كانت لوسي الاكثر  
ان دعوتها لم يمتد الى غير تلكا ايضا لم يمتد . حينئذ الى ام يمتد  
أخر . . . او ان يمتد عتيق سداً . وروية مستورة . وجمراً . فتد عدا  
حينئذ الى البيت وتغيب لاجلها شرب بارد . سمعت صوتاً غليظاً  
يظلمها بان تسمى لقصة برمتها والذ . تمنع حتى عن الاشارة اليها .

مضى ذلك الايام بدون حديث شيء يافز . ويظهر يوم الاثنين  
من الاجوع لتالوا . كانت هيلين قد تحدثت بغير نالي عن تلك الحادثة قائماً  
من تفكيرها . ولكن الحادثة تذكرت . . . ولوسي لم تفرح بعينها هذه المرة  
حتى بالاصل الحديث . فغلب هيلين غليظاً سداً وانضمت مرة بلفت  
طويلة جيداً قبل ان تسمح لوسي لقولها :

ارو . مرحبا . كنت في وقتك الاكثري ذلك . نعم . انها هناك .

رويت جلوهيا هيلين بعينها :

ياغني ألا تذكر هذه الحصة غرة العري يا لوسي.

تصغرت لوسي بخبرة وقالت:

أنا يا غزيرة، وفي بيدي أن تكون حصة هكذا؟ جويليت تحب

الزينة.

توقفت لحظة، ثم تابعت حديثها بمرثلة قائلة:

يجب أن أذهب الآن... أنا متعبة، ليت بإمكانك مساعدتي

الآن... كم هي جيدة في شاي البحر، وهايون الغضبي صامد.

ثم تابعت أجلس، شفتها على حشيرة بعض الوقت، إن كانت لوسي

تعتقد أن هذه الزيارات تصبح مستطمة، فإن لوليت قد حان زيارتها من

ذات... ويبدو أنها تالفة... ليجأ كانت أهداف لوسي وخطوطها، فأنه من

لذلك أنها لا تلتزم جويليت. وغدت جيلان أن تكون لوسي هي التي ستحضر

جويليت إلى البيت... لأنها ستكون المرة الأخيرة، ولن تقطر لوسي بعد

ذلك الضحك ما عود والجذالة.

ولمسة فشيها وحلها في لصيح هيلان صوت البيرة التي دخلت

لباحة إغريقية، ولكنها سمعت أصوات أقدام وبدأت يفتح... ثم كتبت

بالجهد اليأس وهي...

يا جستن... توقفنا، وحاولت أن تكون شيئاً... ولكنها لم

تتمكن، كما أنها لم تتمكن من إخماد معالم أنوار وقلاعها من وجهها

وعينها.

ومرحباً... ماذا يحدث؟ أعتقد أنك على حصة تطلعتي؟

أنا طبعاً لا، ثم أشر برحيل البيرة، جستن...  
أليس هناك أية ملكة جديدة مع عند التقيم على ما أرجوا؟

خلع مشرته، ثم توجه إلى الطبخ مثلاً:

والى تم جويليت بهذا؟

ألا؟

ثم أبتت وطلعت في الباب فقلعة

أنا في درب لوسي صدام.

حدث لوسي؟

وجئت به للحصة بضعة ثوان، ثم استدار نحوها 900

ووباداً تلمس عنك؟

أشبح.

ثم أعلقت نفسها عريفاً وقويوت الألفه قل شيء

وله في المرة الثانية يا جستن، ولكن لوسي لا تحب، ذهب إلى

المطبخ وناعد جويليت من هناك، ثم تلمس...

أشبح جستن إلى كاتبة الطماطم يلوي أن يفكر بكثرة واحدة.

وتربعت حينئذ ليلاً بعد لحظات من صحبتها، ثم قالت:

أوه، جويليت، إن كنت لا تشاريني ما يقسمي ذلك ويعطيني شيئاً

من الأسلوب الذي أصر فيه النعومة والزوايا، وأعتقد أن أسلوب

لوسي... ليس صحيحاً.

فجئ جستن في إعطاء الجواب، ولكنه لم:

ألا، ليس صحيحاً، أنا أوقفت المرء... يا جستن تعرياً شديداً.

وأعتقد أنه تصرف وقيح.

ومع جستن حاجته وتوزيع شئى انحراف الفارغة إلى التقاد المخصص

قد، وقال:

وهذا فعلاً مستطمة كثيراً، جستن، من عكس عدداً من نوابس شرباً

بلد؟

ألا شكراً.

تصغرت هيلان لأنه بدأ وقته لم يتم كثيراً جليلت، ومثله بشي من

الأنف.

ألا تعترض، هل عند المصقولات؟

وتجدها نفرة حوت ثم انكأ حل البرد وقال:

أعجب أن كتاب هذه أصغر من نبطك، وهي لا تفتد من لوسي

تصعد الألفه، إن اقلية، أنت حموية أصغر، وهي أفعالاً ذات قلب

تدب وكريم، من الأقل فإن يقتر هو يغري اليأس فأنه.

طبعاً، شكراً، هكذا يفكر فيها، يا أسوء، إن القليل أوقى أن لا يمكن من

الأجابه، سمعته يلمح حديثه قائلاً:

الآن لا تفرين إلى الموضوع من جلده الأيمن؟ أنا أبت أن أذهب

جويليت يبر القصة الأخرى، فخلص، إن من طاب أن تكتبه شيء بعد بعض







شمالاً.

فأثناء جلوسه على مقعد... أوجعته. فغضب غضباً عظيماً، وبعث أصواته.  
ولما بدأ يمشي، فوجد أن نعليه قد... لم يبق له شيء من زواله. فصرخ صرخة عالية  
لنفره. كانت هناك في ذلك الوقت ثمان مائة.  
ولما لا يريد أن يكون في أماكن.

صرخت فوجدت تلك الجملة المروعة وقد انقطع لونها. وقلبت إلى تصليب  
بليارد خضراء. أريد - فيها شيء من المائتة أكثر من وجوده قربها. وكبرت  
جلدها بأشياء.

ألا تريد أن تكون في مكان... ما لا تكن أنت كذلك.

عليك رؤوسهم جميعاً ثم جردت ثيابهم. فبعضهم التحق للزواج لكي  
يتأقلا كملات ماضية بها. فما جئت قد غم زوجته بحدوث قتال  
لها.

ولبعضهم ألبسوا خضرياً. أما كنت ألبسها إلى حضي. ألبس بكل  
مناطق. فذهب لكن ليدخل فحين حادثة الآخرين.

ولكن لما بدأ تركها يلقب حبه. وموانه الزائفة تعلما تكون...  
تكون قرب... ع.

واستحق صوتها وتعلقت به بحارة. فما كان منه إلا أن أجابه بمله وثقة:  
«هذا يبدو لي أنه غر وحملي». وأجاب: «لن يكون ذلك مستحيلاً هنا وستجيب  
بجوابي». لا ينبغي أن الرأى. ما بعدة محمود انتهى بها عمل فتيانه به  
الفتاة؟

الفتاة.

فألبسها صوتها وألبسها. وبالطبع الأول فوجدت عينا ثم حقق أنه  
وغيرها أنه بقوة وحذاء... وودعها غشياً وشخصاً. انقضت هيلين  
فقدت دورها. وأخذت تأمر ذلك الأمر الشرير. فقول لها: «من سيجعل  
هذه الفتاة أجيلة وألبسها فرائد مرة فاضلة لا يعرف لاسان قوتها  
أو تمكنه لتكون في هذا». وهل بعد هذا ما يمكنه لفتاة فتعسى العارة من  
ذلك القصة المظلمة. أم أنه ألبسها فتي يذات تصبغة من الجار  
للتأجيل في الماخيل؟

## ١٣ - خذني مرتين

عند الطبيب: إلى الركان بدأ يلقب حبه المكنية. وكان يفتكر هيلين  
وحديثه. وأل شائعة الانتشار التي حل بهم من السادة المشاعين. فحصل  
على لركان وينزلهم. وكانت مواد السادة وحذارتها في يدها من فروع الكلاب  
بأية عدالة. فكلوا كل شيء من ثمرتها جعل كسلهم أصغر. فالتفت هيلين  
تفعل بصفت مرتبة بالسرور اسم الرجل الذي أحب

خلال قيام من ساعة على مدارها جئت بذلك مع ووسر. كانت الفتاة  
المرتب قد ساءت مسيرتها نحو السادة. وقد ارتدت. فالتفت هيلين على عمية  
الاجلاء. كان ما تولى شجيم من حيلاته وشلحات وبركات. وبعث  
المرتب. فلبس الرجل الرجاء والفساد الأصغر. وكان العدة. فلواد حكايتهم  
المحتشون بملود. فبعض الأشياء الخفية التي عكسوا من أحوالها من  
بيوتهم... تلك البيوت التي حكم حلاها. وعلى ما بقي فيها. فالتفت  
انقضت هيلين قربت وصوب الفتاة بعزيم وأسى. فتعاطفها مشاعر  
متفهمة... استطاعت تعليمات زوجها لما يعلم مقلداً البيت. ورفضت  
التوبة في الجلب. إلى المرأة الممتعة. استطاعت تخفية منظر اللذون  
وتجوز العيادة وقدة الأجاء. فالتفت هيلين. ولكن هذا الذي يستحيل  
الكثير من الأفكار واللايس والأعطية...  
رغمت ساعة العائت وطلبت عودة الدكتور. فالتفت هيلين...

من الأفكار أنشطتها كثيرين جلاويرو الانفصال للاختفاء. وأحياناً  
وقت حبيبها مساعداً الطبيب. لأنه حين يكسبه وهي تلك استكشفت  
مرحله. أكدت لها بصوت فادحة مطمئن أن كل شيء على ما يرام. وأنه  
كانت لعلها الصغيرة أن يتجرب بجلاء مع المواطنين من منطقة الركان قبل



وما لي وحشت لي من هذه الدنيا الخاوية تقريبا حتى سمعته صرخت  
 صرخة... وكذا ورثته! كنت يظن... ليست سبابة...  
 خرج روم حرم من السيرة وركض بعدها لما حرم، انني حينها  
 بتعليق قل ان ليحسب ان العيلة قد بدت مرهقا وقامضا.  
 واين هو؟ اين غشت؟ اليس...؟  
 ثم صرخت بصوت عال:  
 وانظر لي حركت يا روم! انظر! انظر!  
 تطيرت بها وزجر المعزلا وعاياها تطعنا:  
 ويكن...! ليس حسن هذا! لم...! كنت جدت اعتد...! انه...  
 هل تعني لك لا تعني اي هو؟ يجب ان تعرف... يجب ان تعرف...  
 من يركبه قلنا:  
 لقد بدت بالنية التي وصفتها يا حرم، الرافعة، الان... ولما...  
 لم يوافق بين قلوبنا عن كثرى هيلان وقال مشجعا:  
 ولا تيكلي لرجلك ان تراك من ان الخصى يغير المشككة في خطوط  
 اعتدت تطعنا... و...  
 وبكت هيلان بعولة وصرخت:  
 واين حشرك! اين هو يا روم!  
 ولا تعرف...! انك سافقت ان الرمال علنا تجده... من الزائد له لا  
 يزال هناك.  
 انزل ان تفتني السيرة الزرقاء ليغرب منها لم لك! وهو يقبح الباب:  
 وكنت لاله مريجة مريجة جدا، وانتم...  
 تعرف من دفن السيرة، ثم التحيت قائلة وضعت عياده يروق اخراج  
 والامانة، وسرج.  
 ان هو ان يصرخ:  
 وحملت سيرة السيق البيضاء بسرعة كبيرة وتوقفت حل بين  
 تصحرات من سيرة ورجل. كان حسن مجلس في القيد الاماني...  
 وراه القيد كانت اوسى صديقا قس برقة واخره... وبسببها  
 حشرت شيئا بلان حسن الذي قد حلتها منقذ ووقع به عن بعد اني  
 كنت لا ازل في حكمة بالفرق... بكت هيلان انفسها... فلقد بدت تلك

الحركة وكذا تعكس مزجا من الشعب والحزن والاسى.  
 فطعت اليها لوسى ولوحت بهذا الفارحة. وقالت بصوت عال  
 وباصلة صاعدة:  
 وما قد احضرت لك شيئا معزلا... ولكن يجب ان احملك اليها المعزولة  
 لقد كانت ليلة... قسمة... وهو متعب جدا.  
 فقلت عيون حدة فدم حطقت لا تنور من الجوارح. فوجى حدة منقذ به  
 تلك الضحك فرحة وصورة كاذبة من عيشه... ثم... فوجت عن عي...  
 كلمت لوسى... ووجدتها في تلك السيرة اليك... نظرات جستن اليها  
 وحلفت به طويلة... ثم لم يزل سيطرنا انفسنا حل اقتضا حفر تلك لوجه  
 الجليل لشيء... وانك الان في هذه القارة، هذه الكلمات من مرة، احسنت كلنا  
 بقية لوجه اليه خديدا... وحققنا هذا من كل مع حسن... و... من هذا  
 لموت بالذات؟  
 سب هيلان الطن والتمنار لشبه... وحول خديها الى جستن لانه  
 كيف يمكن ان يصير، هوى... على هذا الشكل؟ كنت سمد بحود اسك...  
 حلت فراسها الى الامام صاعدة به، وهي تراجع خطوها الى الزاوية  
 ١٦٧  
 لم سمع كلمت جستن، ولم تنبه لظاهر الاستغراب التي علت وجهه.  
 حتى نفسها، لم تنبه بانها تسى...! انظر بعد ساعة من الوقوف والسير  
 عليها، اصارت فحة ووقفت في هذا الغرب، ولكن الى اين؟ لم تعد  
 تعيد! الى اي مكان تحملكها قدما شفاقة، خدعت فراسها الطرحة  
 اعتكاش الشعر... ولم تشر بالذات به، اخذت... كل ما تحبه... ذلك ان  
 شيء قد انتهى... لم تعد تتجمل... لم تعد تلوذ على مظهره لوسى  
 وعجزها... وصلت الى الشاطئ... ولطعت اليه قديما.  
 لم تعرف من جستن الا الشفقة والتهذيب... ولكنه ان يفتيا اكثر  
 من ذلك! ثم يوضح لها ذلك عند البداية! كل ما حدث في تلك الليلة  
 فكتمة يذو الى شباب الى لوسى... حبه فطير... كل شيء يذوي به  
 الى لوسى! وهي الان بسالة زلت قبل ان...  
 هيلان هيلان!  
 ضلعت حباله على الرمال قربها، فصرخت:



وجئت ... هل أنا في حقيقة أم خيال؟ هل أغتبه لأن فعلا لي؟  
وكذا لك لي نعم يا ميتين ... كما أحيك كثيرا.

ثم أجلس وسألت:

هل تشعرين بعد بالغيرة من لوسي المنيعة؟

هزت رأسها وهي لا تزال مضطربة العيون.

فلم يكن هناك أي سبب لذلك. صدقني يا سيني! لقد أكون كل شيء  
هنا منذ زمن طويل. نعم. لقد كنت في حضانة السيدة الراحلة  
صباحا ... هل ذلك القمص الموجود قريب بركة السباحة.

ثم تنهد وأرتاح وأابع شرحه لما حدث:

وعندما انتهت عملية الإجلاء والانتقال، لم أكن أفكر لا شيء. وأحد هو  
العودة إلى البيت. وكنت مستعدة لأن أحضر بليّة وصلة فكل منزهة. وصاحف  
وهو لوسي أتلك. فضلت دعوتها شقيقا. لأنني رأيتها في الذهاب إلى  
بيتها والاستحمام هناك. مع أنني كنت في حافة بركة لما ربحنا إلى حمام  
سابق. لذلك لم أجد الشرب الذي أصرت على تناوله. ولكنني التذوق  
الإحساس في فمها. فحرق من حال القبول.

كانت هيلين تسمع أنه وهي سابعة في بحر من السعادة والامتنان.  
أخيرا. خلعت ابتهاجا. وكانت تعبه إلى ما دفع سنوات.

وتوقفت في الساحة في باروقة لحظ الوقت. وكانت تصيح بالصراخ  
والأفعان الذين مضرب من دثار. كان جل هي في تلك الليلة نقل أكثر  
حدد من الأشخاص بعيدا عن منطقة البركان وألمين شأوي لهم. فورا حتى  
المرفأ. ثم أطلعت إحدى الدفلات المنسكبة وعقدت لاحتساخ الشخص  
أخرون كانوا قد دخلوا نصف الساعة ميرا على الإقدام. لي تلك الفترة  
كانت لوسي في قاعة الاجتماعات تعمل مع بقية الموظفين على تأمين ما  
يلزم لأبناء القصر والملاهي. حرصت أيضا على البيت. فكنتم شاكرا.  
والكمبار بكثرة النساء. أودت أن تسلم وليد شبيها. وسكنتي أن كنت  
أتابع بانتظارها نصف ساعة. فلم أتمكن من الرفض. لم أفلو أن نصف  
الساعة معها سيقول هكذا. وسعرت بالدهش بمتكفي ... ولم أتبه  
لنفسني إلا عندما ألتقي حرارة الشمس. وكانت لوسي قد لمرت بدون  
معرفة

استشاري أن تدعي أنك غيليا ... وهذه هي القصة الكاملة بدون زيادة أو  
تقصير.

لم تطل هيلين بشيء. ولكن عيها التي كانت تشعل ببريق الحب  
عكست أرنابها البالغ وإقتابها الكامل. فإكان من إلا أن أشعل سكرارة  
وسألت بصوت:

هلذا لم تخبرني ليل عدة أسابيع؟ ماذا لم تصبر عليك ليلي الشابة لي ما  
تسعين به تحوي؟

انقضت عيها وأزاحت وجهها بعيدا عنه ثم أجابت:

وكيف كان بإمكانك أن تدعي على شيء كهذا؟ ألم تكن على أن زواجنا  
ميكرون جواريا وشكلا؟

وأوه. أعلم ذلك. ولكن هل كنت تخطين منه قلبي من السهل على كما  
مطاطك بمسألة أكثر الحاجات الطبيعية للزواج؟

ولما لم ... لم أرك فقط لأين ... لأجل تلك الحاجات. أودت  
حيك ... كل حيك. وأيس ...

لنهد بعضي ومع يقطعها ثقلًا:

وأمن ذلك التمسك بالسرور لك الحينك بكل جوارحي منذ تلك  
الليلة التي طنطك بها للزواج.

وعشت هيلين وأرتفع حاجبها تعجبا واضطرابا. ثم قالت:

هل تعني تلك كنت ...؟

أجابها باستعادة تعويها نسخة من الحزن.

ونعم. لقد أحيك منذ تلك الوقت. وبذلك لم تحبسي في تلك  
الفترة ... هذا على الأقل ما أعتقد. وأنتك تجرأ في ما لا كنت ستفعل  
في أنك زوجا وحيدا. أليس هذا منجها؟

ولا أعري. لقد بدأت أحيك قبل زواجنا. ولكن الله الزواج. كان  
الوقت قد فات ... أنا هنا أفقدنا اتفاقا كالحديق المصطفات المتجولة. وبعد  
ذلك لم أتمكن من ...

هذه الاتفاقية المبرمة وأنت وانا؟ أم نعم من مرة لصداقة وضعتها في  
بذقني في أحلامي المذكريين جودين؟ القيلة الأولى في شهر المسيل؟ لقد  
خاطبتني كثيرا عتبة جولييت لك ... مع أنني أحييتك أكثر لأنك وهيت

بوعذك لها. ضايقتني... لأنه كانت لديّ خططي الخاصة في المقوز بحبك  
وبقلبك. اعتقدت انني عندما اهديك ذلك العقد... وأضعه بنفسى  
حول عنقك... انك ربما لاقيتني في منتصف الطريق! اعني...»

ثم تنهد بقوة متأسفاً وتابع حديثه المتردد والمتلعثم قائلاً:  
«اعني ان اموراً كانت ستحدث. خطوة منك... وأخرى مني. كنت  
أمل في ان تسير الامور سيراً حسناً منذ البداية، وان يجد كل منا في الآخر  
الشريك الحقيقي لحياته. ولكن...»  
وهز رأسه بأسى ثم قال:

«ولكن الرياح جرت بما لا تشتهي السفن. لا بل بالعكس... فقد  
اتسعت الهوة بيننا حتى وصلت الى هذا الحد».

ظلت هيلين صامتة تتأسف على اسابيع السعادة التي كان من الممكن  
عدم اضاعتها. ورائه يتطلع الى ساعته ثم سمعته يقول:

«اعتقد اننا مضطرون للعودة الى المنزل... والا فان حملة تفشيش مؤلفة  
من جوليت وحدها، او مع أي على الأكثر، ستكون هنا بين لحظة  
وأخرى».

ثم أجلس وقال لها بخنان ظاهر:  
«يعجبني شعرك هكذا، متدللاً ومسترخياً على كتفك بحرية وبدون

قيود. هل ستركيه على هذا الشكل بين الحين والآخر؟»  
«طبعاً، ما دام انه يعجبك».

صمت جستن قليلاً، ثم قال لها بلهجة يجمع بين الجذ والمزل:  
«لأنك متعبة ومرهقة ويجب ان تذهبي فوراً الى النوم بدون الاضطرار

للرد على اسئلة قد تكون محرجة، فسوف اطلب منك ان تعيدي اتي وجهك  
الآن تلك الملامح الجدية والحادة التي تعودت جوليت على مشاهدتها».

وخفض صوته للدرجة الممس قائلاً:

«وانك الآن تدين على حقيقتك الخلوة... امرأة عاشقة ولطافة، وجدت  
حيها الضائع... واستعثت به».

ثم طوّفها بذراعه وقال لها وهما يعودان الى قفصها الذهبي:

«احتفظي بالجدية والحدود طوال... فترتي الصباح وما بعد الظهر  
ففي المساء... يبدأ شهر العسل الحقيقي».



# عبيير

## طائر بلا جناح

هيلين طائر

مكسور الجناح، فقدت أملها بالحياة

بعد حادثة أدت إلى إصابة أحد قدميها وأرغمتها

على ترك عالم النباهة الذي ولدت لتكون إحدى نجمااته.

فتمنيت بالبعج وسافرت إلى جزيرة سلمندر. وكألفراشة حين تحرم

من الضوء تفقد روحها وهدف وجودها. هكذا الإنسان حين يهرم من العلم

يفقد مبرر حياته. وهيلين استسلمت لأحزان قدرها ونفت بيتها الجديد في

النسيان والعزلة. ولكن الحلم لم يتركها إذ تجسد لها في سداقة طفلة صغيرة

تدعى جوليبب وهي ابنة جستن صاحب أكبر معامل السكر في المنطقة. جستن

قلبه كبير يحاول مساعدة هيلين لتستعيد أمها في الحياة. وهي تجد في ابنته

تعويضاً عن عذابها. تحبها إلى درجة أنها تقبل الزواج من رجل لا تحبه من

أجل البقاء مع الطفلة. ولكن بعد أن تصبح زوجته تكتشف أنها

مغرمة به! فهل تعترف لجستن بما يعتمل في صدرها من

مشاعر؟ اعترافها قد يغي عقد الزواج بينهما. لأن

الحب لم يكن أحد بنود الاتفاقية.

مكتبة خمر

جمهورية مصر العربية

١٥ شارع الشيخ محمد عبد الوهاب - حلق الجوامع (١) هـ

ت : ٥٥٣٣٥٥ - ٥٥٣٣٥٥ - ٥٥٣٣٥٥